



وباء الحرارة الشديدة
يصيب الجميع
ولو بنسب متفاوتة

16ص



أولمبياد باريس
المغرب إلى نصف
النهائي بإنجاز تاريخي

17ص



إيران تحسم الصراع على
حكومة ديالى درءا لانفراط
عقد حلفائها في العراق

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/08/03

28 محرم 1446

السنة 47 العدد 13208

Saturday 03/08/2024

47th Year, Issue 13208

العراب

الإمارات تكشف عن تنظيم سري في الخارج شكله هاربون من جماعة الإخوان

● أبو ظبي - كشفت تحقيقات النيابة العامة في الإمارات عن تنظيم سري جديد خارج الدولة، شكله الهاربون من أعضاء تنظيم دعوة الإصلاح (الإخوان المسلمين الإماراتي) لإعادة التنظيم، ويهدف تحقيق أغراضه ذاتها.

وتظهر نتيجة التحقيقات أنه بالرغم من أن التنظيم يحمل الصفة الإماراتية إلا أنه كشف عن كونه جزءاً من تنظيم دولي مهمته التامر على الدول وتحيض المنتسبين إليه على بلدانهم الأصلية وربطهم بهوية الجماعة والانتماء إليها بدلاً من هوية الدولة والولاء لعلمها ورموزها، وهو ما يؤكد الاتهامات التي سبق أن وجهت للتنظيم والأحكام التي صدرت في حق أعضائه وتصنيفه إرهابياً والقضاء بحله منذ عام 2013.

ويشير الكشف عن التنظيم الجديد إلى أن تصالح الإمارات مع قطر وتركيا لا يعني تراجعاً في الموقف من تنظيم الإخوان وتفكيك شبكاته ومتابعة أنشطته وكشف ارتباطاته الخارجية ضمن خيار ثابت، والاستمرار في مواجهته إعلامياً وفكرياً في ظل الخطر الذي يمثله في المنطقة كلها.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) الجمعة إن متابعة جهاز أمن الدولة للهاربين من مختلف إمارات الدولة، ممن صدرت ضدهم أحكام غيابية عام 2013، قد أسفرت عن رصد مجموعتين من أعضاء التنظيم الذين تلاقوا في الخارج، وآخرين استقطبواهم فأنضموا إليهم وشكلوا تنظيمًا جديدًا، وتلقوا أموالاً من التنظيم في الإمارات ومن جماعات وتنظيمات إرهابية أخرى خارج الدولة.

كما كشفت التحقيقات عن أن التنظيم أقام تحالفات مع جماعات وتنظيمات إرهابية أخرى، للعمل معها من خلال قطاعات إعلامية واقتصادية وتعليمية، سعياً إلى تقوية صلته بها، ولتوفير جانب من التمويل، وتثبيت وجود التنظيم، وتعزيز أدوات حمايته في الخارج، وتحقيق أهدافه.

وبما أن التنظيمات الإخوانية تعتبر أن انتماءها إلى الجماعة أهم من الانتماء إلى بلدانها الأصلية، فإنها لا تجد ضيراً في تشويه صورة بلدانها واعتماد الاختراق والتهويل وافتعال الأكاذيب والإشاعات من أجل الظهور في منصات إعلام خارجية تعرف مسبقاً أنها تنفذ أجندات معادية.

وتذكرت التحقيقات أن مجموعة التنظيم في إحدى الدول ارتبطت بالعديد من واجهات التنظيمات الإرهابية التي تتخذ شكل منظمات خيرية أو فكرية، وقنوات تلفزيونية، ومن أبرزها مؤسسة قرطبة (TCF)، المصنفة إرهابية في

الضاحية تعيش على وقع متى تنطلق الضربات وليس هل ستحدث أم لا

إسرائيل تعلق على تلويح المحور الإيراني بالرد: لن نبقي مكتوفي الأيدي



لا خيارات أمام اللبنانيين الآن

وتوعد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الخميس إسرائيل بأن عليها انتظار "الرد الآتي حتماً". وأعلن حزب الله الجمعة أن عناصره استهدفوا التجهيزات التحسسية في موقع "الراهب" الإسرائيلي بالأسلحة يشمل صواريخ كروز.

ودعت فرنسا مواطنيها الموجودين في إيران إلى مغادرتها في "أقرب وقت" بسبب احتمال تصاعد التوتر العسكري في المنطقة.

وحثت وزارة الخارجية في بيان، الجمعة، الفرنسيين الموجودين في إيران على المغادرة في أقرب وقت بسبب "الخطر الكبير" المتمثل في حدوث توتر عسكري بين إسرائيل وإيران بعد اغتيال هنية.

ونكر البيان أن الأراضي الإيرانية كلها وصلت إلى المستوى "الأحمر" لتحذير السفر.

وفي لبنان قال نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون إن "جميع المستشفيات الخاصة جاهزة". وأضاف "دربنا الطواقم الطبية وأجرينا مناورات في المستشفيات استعداداً للحرب".

وتعهد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي إثر اغتيال هنية بإنزال "أشد العقاب" على إسرائيل، معتبراً أن "من واجبنا الثأر لدماء" هنية.

هاتفية بين أوستن ووزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت "أبلغ أوستن الوزير بإجراءات إضافية تشمل تغييرات في وضع القوة الدفاعية الحالية والمستقبلية والتي ستتخذها الوزارة لدعم دفاع إسرائيل".

وأضافت سينيغ أن هذه الخطوة قد تشمل نشر قوات إضافية في المنطقة، لكن أوستن لم يتخذ قراراً بعد.

وحذر مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي، في مقابلة أجريت معه الجمعة، من أن إسرائيل لن "تقف مكتوفة الأيدي" إذا شنت إيران هجوماً رداً على اغتيال هنية.

وشبه هنجبي التوترات الحالية بالوضع خلال شهر أبريل الماضي، عندما أطلقت إيران 330 طائرة مسيرة وصواريخ كروز تحلق على ارتفاع منخفض وصواريخ بالستية على إسرائيل.

وقال هنجبي في المقابلة التي أجرتها معه وسائل إعلام تابعة لمجموعة أكسل شبرينجر، ومنها صحيفة بيلد الألمانية، "إن إسرائيل كبحت ردها، في ذلك الوقت، بناءً على طلب الولايات المتحدة وحلفاء آخرين".

وأضاف أن "هذا وضع جديد الآن، فيمكنك التراجع مرة، لكن ليس مرتين".

اللبنانيون تابعوا جنازتي هنية وشكر لتوقعهم ألا تنطلق الهجمات قبل أن تنتهي الجنازتان، ما يمنحهم ساعات من الهدوء القلق

وتوحي التحركات والتصريحات الصادرة عن الدول والجهات المعنية بأن الجميع يتأهب للمواجهة أياً كان شكلها، خاطفاً أو محدوداً أو متسعا في المكان والزمان، وهو ما لا يريده أي طرف.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية الجمعة إن الوزير لويد أوستن أطلع إسرائيل على التغييرات الجارية والمستقبلية في القوات الأميركية بمنطقة الشرق الأوسط.

وتذكرت المتحدثة باسم الوزارة سابرينا سينيغ للصحافيين بعد مكاملة

الكشف عن التنظيم

الجديد يشير إلى أن تصالح

الإمارات مع قطر وتركيا لا

يعني تراجعاً في الموقف

من تنظيم الإخوان

وتضمنت اعترافات متهم مقبوض

عليه من أعضاء التنظيم بيان هيك

التنظيم ونشاطه، وأدوار أعضائه في

العمل على تهديد الاستقرار، وقيادة

حملات التشويه وخطاب الكراهية،

والتشكيك في مكتسبات الدولة، وبت

الفتنة بين أبناء الوطن، وتمويل الإرهاب

وغسل الأموال، والتعاون مع أجهزة

استخبارات أجنبية بهدف زعزعة أمن

الدولة، والتخريب ضد مؤسساتها

الرسمية، ومهاجمتها في مجال حقوق

الإنسان، لإضعافها وهز ثقة المجتمعات

فيها، وإشارة الرأي العام عبر الإنترنت

عن صحافتها الإلكترونية وحسابات وهمية

تم إنشاؤها للغرض.

وتكررت التحقيقات أن جانباً من

أعضاء التنظيم تكفلوا بالتواصل المباشر

مع المنظمات الحقوقية والدولية المعنية

بحقوق الإنسان، وإمدادها بمعلومات

كاذبة ضد سلطات الدولة لتضعها ضمن

تقاريرها السلبية ضد دولة الإمارات.

وببإشراف فريق من أعضاء النيابة

العامة حالياً تحقيقات مكثفة لكشف

الحقيقة بشأن بعض التفاصيل التي

تضمنها اعتراف المتهم المقبوض عليه،

وتحريرات جهاز أمن الدولة.

ويرو مراقبون أن الاحتجاج الإعلامي

المتواصل للمعارضة والشكوى من تدخل

السلطة لعرقلتها جزء من ثقافة دأبت

عليها المعارضة التي تفضل أن تكون في

موقف المظلوم بدل أن تقدم نفسها في

صورة الخيار المطلوب شعبياً، والذي

يحمل برامج وأفكاراً.

المرشحين بالتركيز على جمع التأييدات

أولاً.

وقال المتحدث باسم هيئة الانتخابات

إن وزارة الداخلية ستتصل بالمرشحين

لتزويدهم بطاقتهم.

وقال عضو هيئة الانتخابات أيمن

بوعباس إن 18 مرشحاً محتملاً لديهم

قضايا جارية لم يحصلوا بعد على

بطاقتهم بسبب عدم تحيين السجل

العدلي. وطالبهم بالإسراع في توفير ما

يلزم للحصول على بطاقتهم.

وأضاف أن البعض يركز حديثه على

البطاقة العدلية بينما الحال هو أنه لم

يستوعب شروطاً أخرى من بينها توفير

التأييدات اللازمة أو الضمان المالي.

وندد 11 مرشحاً محتملاً في بيان

مشترك بالمضايقات التعسفية التي

لقاعدة بيانات تحتوي على 19887 هوية". وقضت محكمة تونسسية بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين وأربع سنوات في حق أربع نساء مع مرانهم من حق التصويت بتهمة جمع توافيق بمقابل مالي لصالح مغني راب يطمح إلى الترشح للانتخابات الرئاسية، وفق متحدث قضائي.

وبالت بطاقة السجل العدلي (بطاقة عدد) الشغل الشاغل للمرشحين رغم أن السلطات وعدت بحل المشكلة في أقرب وقت، وطالبت



المنذر ثابت

الحملة مناسبة

للمعارضة لتأليب الرأي

العام وتأييج الساحة

واكتفى الجميع بمتابعة أخبار التأييدات وتوظيف أي بطء في الإجراءات الإدارية في أي نقطة من البلاد لاتهام قيس سعيد بأنه يقف وراء العرقلة، وأن هناك تعليمات من جهات عليا تقضي بعرقلة

تحرك المعارضين وأنصارهم. وتقول السلطات إن عملية تحصيل التأييدات شهدت الكثير من التجاوزات

من جانب عدد من المرشحين المنافسين للرئيس سعيد، وبعضها وصل إلى القضاء.

وأوقف القضاء التونسي الأربعة

ثلاثة أشخاص ينشطون في حملات جمع

توافيق تزكية لمرشحين للانتخابات

الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر

المقبل بتهمة "الدليس".

وبينت الأبحاث "قيام المشتبه بهم

بتدليس التأييدات من خلال حيازة أحدهم

● تونس - يسعى معارضون تونسيون إلى تحويل تفاصيل صغيرة تتعلق ببطء الإجراءات الإدارية الخاصة بالسجل العدلي والتأييدات (التزكيات) الشعبية إلى حملة شخصية ضد الرئيس قيس سعيد بدلاً من تقديم برامج وأفكار واضحة تقنع الناس وتغير مزاجهم الذي يتجه بشكل كبير نحو التجديد للرئيس الحالي ومنحه ولاية ثانية لاستكمال خطط التغيير التي بدأها قبل ثلاث سنوات.

ومنذ أن فتحت الهيئة المشرفة على الانتخابات الباب أمام من يرغبون في الترشح للسباق للرئيسي، لم يقدم أي من هؤلاء المرشحين برنامجاً مكتوباً ولا أفكاراً واضحة لإصلاح الاقتصاد أو تحسين واقع قطاع من القطاعات الحيوية، الاقتصادية أو الخدمية.

واشنطن تمضي في تهئية الأجواء لمفاوضات جنيف رغم لاءات البرهان

نجاح المبادرة الأميركية مرتبط بكبح التيار الإسلامي في السودان

رغبة حاليا أن تكون حلحلة الأزمة السودانية ضمن أدوات الاستعداد للانتخابات المقبلة، وتشكل تهينة الأجواء امام مفاوضات جنيف ضمانة قد تجعل واشنطن أكثر نشاطا الفترة المقبلة.

ومن المتوقع أن تزداد التحركات الأميركية نشاطا وتشهد تعاوناً مع قوى إقليمية صديقة لها مصالح في استقرار منطقة البحر الأحمر وتجاوز النتائج التي ترتبت عن استهداف البرهان في قاعدة جببت الواقعة على بعد مئة كيلومتر عن مدينة بورتسودان.

وقال القيادي بتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) كمال بولاد إن قدرة الولايات المتحدة على تجاوز المطبات في السودان ترتبط بمدى ارتباط تسوية الأزمة السودانية بالانتخابات الرئاسية الأميركية، ومدى شعور واشنطن بالخطر الذي يمكن أن يحققه تقارب الجيش مع إيران وروسيا، وقد يكون ذلك دافعا قويا لإنجاز المفاوضات، بجانب مدى شعورها بالقلق من تدهور الأوضاع الإنسانية الكارثية في السودان.

وأوضح بولاد في تصريح لـ"العرب" أن العوامل الداخلية في السودان المضي في تدويل الحرب يدفعان نحو إطالة أمدها وليس نحو إطفائها كما تسعى الولايات المتحدة عبر المفاوضات المقبلة في جنيف، وظهر ذلك في مواقف التيار الإسلامي الذي يتعامل مع استمرار الحرب كمنفذ له بعد إبعاده عن سلطة سيطر عليها نحو ثلاثة عقود، ويسعى للعودة إليها، حيث يعتقد الإسلاميون أن وقف الحرب يفتح الطريق إلى استكمال شعارات الثورة السودانية وصولاً إلى التحول الديمقراطي.

وأشار إلى أن الإدارة الأميركية تسعى للضغط على أطراف على صلة بالجيش وقوى إسلامية للتهديد لوقف إطلاق النار والتوصل إلى تسوية سياسية حقيقية بين الجيش والدعم السريع، غير أنها قد لا تنجح في مهمتها، ويدفع السودانيون ثمنًا لذلك.

وأوضح كمال بولاد لـ"العرب" أن أوراق الضغط الأميركية مبعثرة، وتسيطر عليها التناقضات، وكان يمكن استخدامها في مرحلة سابقة بالضغط على قائد الجيش لإبعاد الإسلاميين وإعادة بناء المؤسسة العسكرية، أو الضغط على القوى الإقليمية لممارسة دور أكبر لإطفاء الحرب، ولم يقد التناقض بين هذه الأوراق واختلاف حسابات الولايات المتحدة مع كل طرف إلى نتيجة إيجابية مباشرة على الأرض.

وكانت الخارجية الأميركية قد وجهت منذ أسبوعين دعوة للجيش والدعم السريع للمشاركة في محادثات بسويسرا في منتصف أغسطس، وردت الأخيرة بالموافقة، فيما طلبت وزارة الخارجية السودانية ما أسمته بـ"توضيحات ومشاورات استباقية حول الأجندة والأطراف".

تواجه المبادرة الأميركية لحل الأزمة السودانية الكثير من المطبات، أخطرها موقف التيار الإسلامي الذي يختطف سلطة القرار في الجيش، ولا يزال يصّر على إجهاض أي مبادرة للسلام.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الولايات المتحدة مضطرة للضغط على الجيش بما يفوت الفرصة على قوى دولية معادية لها قد تدخل على خط مساندة البرهان على نحو أكبر بعد محاولة اغتياله، ومن ثم سيكون على الجيش دفع ثمن باهظ لهذا التعاون. وقد تؤدي مساعدة الاستخباراتية الأميركية بالمعلومات في تحديد هوية مرتكبي محاولة اغتيال البرهان، وبالتالي تعزيز الثقة في واشنطن كوسيط في المحادثات، ويمكن أن يشكل ذلك مدخل مهم بالنسبة للإدارة الأميركية، وسيتحول الموقف إلى أزمة، إذا تبين أن من حاولوا الوصول للبرهان عناصر من داخل الجيش.



كمال بولاد
أوراق الضغط
الأميركية مبعثرة،
وتسيطر عليها التناقضات

وكشفت مصادر سودانية لـ"العرب" أن محاولة اغتيال البرهان يمكن أن تستثمرها واشنطن لممارسة ضغوط نوعية على الجيش في حالة وجود تواطؤ من داخله أو تمثيلية من خارجه، وقد تكون أداة لحث الأطراف القريبة منه والرافضة لمفاوضات جنيف على أن استمرار الحرب ليس في صالحها، وضرورة الذهاب إلى الاجتماعات وأن التهذؤة قد تبني عليها عملية سياسية مستقبلية لا تتجاوزها بشكل نهائي. وتعد تلميحات صدرت من قبل بعض المصادر السودانية حول مسؤولية كتائب البراء الإسلامية استهداف قائد الجيش من العلامات التي تعزز التقديرات بشأن انقسام حاد في معسكر الجيش، ما يعني المزيد من الضعف في هيكله، بما يبقي الفرصة مواتية للحصول على جزء من المكاسب السياسية عبر السلام، وليس الحرب.

ويريد البرهان الخروج من عزلة نسبية تحيط به، وربما توفر له مفاوضات جنيف فرصة لتفكيكها، ما يشكل حافزا نحو الاتجاه إليه من جانب بعض الأطراف الإقليمية.

وتدرك الولايات المتحدة ذلك وسوف تمضي في الضغط والإقناع، لأن حديث قائد الجيش حيال عدم التفاوض مع قوات الدعم السريع لا يمكن أخذه على محمل الجد، لأنه جاء بعد محاولة الاغتيال، وثمة مواقف سابقة تراجع فيها عما أعلنه.

وتخشى الولايات المتحدة من تهديد نفوذها في البحر الأحمر ومنطقة القرن الأفريقي من قبل روسيا وإيران، ولديها

الخرطوم - تحاول الولايات المتحدة تجاوز الارتدادات السلبية لمحاولة اغتيال قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان قبل أيام من انطلاق مفاوضات جنيف، ما طرح أسئلة حول قدرتها في الضغط عليه كطرف يتحفظ على الذهاب إلى سويسرا. واستكمل المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان توم بيريللو جولته الأفريقية بزيارة إثيوبيا، مساء الأربعاء، بعد زيارات سريعة قام بها لكل من مصر وكينيا وجيبوتي.

وكان من المقرر أن تتضمن زيارة بورتسودان ولقاء البرهان، غير أن خلافا حول الترتيبات اللوجستية ومكان انعقاد اللقاء عرقله، حيث طلب المبعوث الأميركي عقده في مطار بورتسودان لاحترازات أمنية، لكن الجيش رفض ذلك.

وأصبحت الإدارة الأميركية بحاجة إلى فتح قنوات اتصال جديدة مع قائد الجيش للتعرف على موقفه من اجتماعات جنيف في الرابع عشر من أغسطس، وتأمين خطوات تهئية تواجه رفضا من مجموعات محسوبة على التيار الإسلامي في الجيش.

وعقب استهداف طائرتين مسيرتين حفل تخرج طلاب من الكلية الحربية بولاية البحر الأحمر حضره البرهان، الأربعاء، قال قائد الجيش "إنه لن يتفاوض مع قوات الدعم السريع ولا يخشى الطائرات المسيرة"، في إشارة لمناخته تلبية الدعوة الأميركية.

وفي الوقت الذي نفت فيه قوات الدعم السريع مسؤوليتها عن استهداف البرهان، أشارت أصابع الاتهام إلى عناصر إسلامية داخل الجيش تخشى من مغية التوقيع على اتفاق سلام يفضي إلى تهيمشها مرة أخرى وخروجها من معادلة السلطة في المستقبل.

ويصطدم الموقف الأميركي بالموافقة المشروطة للحكومة السودانية على المشاركة في محادثات سويسرا، والتي قد تسهم في إجهاض جلوس الجيش على طاولة تفاوض مباشرة، وعلى بيريللو إقناع القوى الإقليمية القريبة من الجيش السوداني، مثل مصر، الضغط عليه للانفتاح على المحادثات الجديدة.

يقول مراقبون إنه على الولايات المتحدة كبح التيار الإسلامي الذي وجد في محاولة اغتيال البرهان فرصة للمزيد من إشعال الحرب، بحجة أن ما حدث في ولاية البحر الأحمر التي طالتها الهجمات العسكرية لأول مرة يشير إلى أن المعارك اقتربت كثيرا من المناطق التي يتحشرون فيها بشرق السودان.

صراع أجنحة داخل حماس حول خلافة هنية يغذيه التنافس بين قوى إقليمية

الكلمة الفصل في يد يحيى السنوار



السنوار يقود الجناح الراديكالي داخل حماس

وعندما كان يعيش في سوريا وجه مشعل انتقادات للنظام السوري بسبب قمعته العنيف للاحتجاجات المناهضة للحكومة، ما تسبب في توتر علاقاته مع إيران. الحليف الاستراتيجي لسوريا والداعم الرئيسي لحماس.

ويرجح متابعون أن تعمل إيران على التأثير على الجناح الموالي لها داخل الحركة من أجل الحيولة دون اختيار مشعل للمنصب. وقال خالد عكاشة مدير المركز المصري للفكر والدراسات بالقاهرة في منشور عبر حسابه على فيسبوك "إن الصراع والحركة حماس، حيث ستتشكل أوزان هنية بدا منذ مراسم صلاة الجنازة في طهران، ووقف ما جرى مؤخرا من أحداث سيكون للاعتماد الإيراني وزن متقدم في اختيار الرئيس القادم للمكتب السياسي لحركة حماس، حيث ستتشكل أوزان جديدة لصراع الأجنحة داخل الحركة". ولفت عكاشة إلى أن قبل أحداث غزة كان هناك تنافس بين الجناح التركي/القطري المتقدم تاريخيا والجناح الإيراني الذي صار يكسب أرضا جديدة كل يوم منذ عدوان أغسطس 2022 (عملية الفجر الصابق).

وأوضح عكاشة في منشوره أن يحيى السنوار تمكن من حسم الصراع لصالح قرار الدالح في مواجهة قيادات الخارج، مع ميل ظاهر وتحالف ملعن مع الجناح الإيراني.

ويعد يحيى السنوار، الذي انتُخب في فبراير 2017 رئيسًا لحركة حماس في قطاع غزة، من مؤيدي الخط المتشدد القريب من محور إيران. وأضفى هذا الرجل المتكشف البالغ من العمر 61 عامًا، 23 عامًا في السجون الإسرائيلية قبل أن يُطلق سراحه عام 2011 ضمن صفقة تبادل.

وُلد السنوار في مدينة خان يونس في جنوب قطاع غزة، وانضم إلى حركة حماس عند تأسيسها عام 1987 وهو العام الذي انطلقت فيه الانتفاضة الأولى. بعد ذلك أسس "مجد"، جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس. ويعد قائد الخبة السابق في كتائب القسام وتلاحقه إسرائيل بصفته العقل المدبر لهجوم 7 أكتوبر، وهو مدرج على قائمة "الإرهابيين الدوليين" الأميركية. ويحيط السنوار تحركاته بمنتهى السرية. ولم يشاهد علنا منذ اندلاع الحرب في غزة.

ويجمع المحللون على أن موقف السنوار سيكون حاسما في اختيار الشخصية التي ستخلف هنية، لاسيما وأن الرجل يحظى بنقل كبير داخل كتائب عز الدين القسام.

وتقول تهاني مصطفى من مجموعة الأزمات الدولية إنه سيكون "مجانبا للمنطق من الناحية السياسية" توقع أن يميل خليفة هنية إلى المرونة تجاه إسرائيل.

تنشغل الكثير من الأوساط السياسية بالخليفة المحتمل لإسماعيل هنية في قيادة المكتب السياسي لحماس، وسط تسريبات عن خلافات بين قيادات الحركة الفلسطينية حول من سيتولى المنصب في ظل مرحلة دقيقة تمر بها الحركة وكامل المنطقة.

ومن المفترض أن يعقد مجلس الشورى، وهو الهيئة الاستشارية الرئيسية لحماس، قريبا لاختيار قائد سياسي جديد خلفا لهنية. وقال الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور إن اختيار خليفة لهنية ليس بالأمر السهل وله أبعاد متداخلة، فإذا قبلت شخصية بارزة لديها القدرة على لم الشمل والإقناع والتحرك في المحافل الدولية المساندة والداعمة لعملية تولي القيادة، فإن دولة القز (قطر) أو دولا مؤثرة مثل إيران وتركيا سيكون لها بكل تأكيد رأي، وربما يتم في هذا الإطار تلقي "نصح" و"مشورة" من أجهزة أمنية عربية أخرى، قد تقع على عاتقها مسؤولية إقامة القيادة الجديدة وحمايتها أثناء الزيارات المستقبلية.



أحمد فؤاد أنور
احتمال اكتفاء
الحركة بقيادة
جماعية يبقى قائما

وأوضح أنور في تصريح لـ"العرب" أنه وفق المعطيات المتوفرة فإن احتمال عدم إعلان خليفة لهنية يبقى قائما مع الاكتفاء بقيادة جماعية مؤقتة تضم خالد مشعل وخليل الحية واسامة حمدان وموسى أبومرزوق، وربما يخرج محمود الزهار إلى الأفق الربح ويتولى القيادة بعد تواريه عن الأضواء الفترة الماضية، وهي سيناريوهات غير مستبعدة.

وأضاف أحمد فؤاد أنور، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، لـ"العرب" أن السيناريو الأقرب إلى مرحلة انتقالية هو عودة خالد مشعل إلى رئاسة المكتب السياسي لأنه صاحب علاقات متشعبة ويملك حسا أمنيا كبيرا وخبرات سياسية راكمها خلال فترة رئاسته السابقة للمكتب السياسي للحركة، في ظل تراجع مجال المناورة أمام كل من سوريا ولبنان.

ويعيش خالد مشعل، الذي خلفه هنية، في المنفى منذ عام 1967. واختير رئيسا للمكتب السياسي للحركة بعد اغتيال إسرائيل مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين ومن بعده خليفته في الأراضي الفلسطينية عبدالعزیز الرنتيسي.

ونجا مشعل نفسه من محاولة اغتيال عام 1997 في عمان خلال عملية نفذها عملاء الموساد، جهاز المخابرات الإسرائيلي.

غزة - تقول أوساط سياسية إن ملامح الصراع على خلافة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الذي اغتيل السبت الماضي في طهران بهجوم ينسب إلى إسرائيل، قد بدأت تظهر في ظل وجود جناحين داخل الحركة: الأول قريب من قطر وتركيا ويقوده قائد حماس في الخارج خالد مشعل والثاني منصهر في محور إيران ويتزعمه رئيس الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار.

وتوضح الأوساط أن الجناح القريب من تركيا وقطر يدفع باتجاه تسلم مشعل مجددا قيادة المكتب السياسي، لكن هذا الجناح يصطدم بمواقف متشددة للسنوار، الذي بات يسيطر على القرار داخل الحركة الفلسطينية لاسيما بعد هجوم السابع من أكتوبر على إسرائيل.

وشيع الآلاف من المعزين الجمعة إسماعيل هنية في العاصمة القطرية، حيث دفن في مقبرة بمدينة لوسيل شمال الدوحة، فيما لا تزال المعلومات عن طريقة اغتياله شحيحة، وسط تضارب الروايات بين من يقول إنه قُضِي بصاروخ، وبين من يتحدث عن عبوة ناسفة زرعت قبل شهرين في المضافة التي أقام بها.

وأثار اغتيال هنية مخاوف كبيرة من اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط، ويقول محللون إن عملية الاغتيال ستؤثر حتما على عملية اختيار خليفة لهنية، كما أن البعد الإقليمي سيكون حاضرا بقوة في الاستحقاق الداخلي للحركة.

وذكرت بعض المصادر أن القيادي في الحركة أسامة حمدان قد يكون الأوفر حظا لرئاسة المكتب السياسي لحماس. ونقلت وكالة عمون الأردنية عن مصدر وصفته بالمطلع قوله إن خالد مشعل يُعتبر من أهم الأسماء المرشحة، لكن المشكلة تكمن في انعدام الكيمياء بينه وبين رئيس الحركة في غزة، ناهيك عن شخصيته وأسلوبه المختلف في مقاربة جملة من الملفات الأساسية، والوضع الراهن قد لا يحتمل مغامرة أو انتقالا من هذا النوع.

وأضاف المصدر أن الكلمة الفصل هي في يد السنوار، وهو أقرب إلى نزكية حمدان من غيره، كونه يُشكل امتدادا طبيعيا لسياسات الحركة وتحالفاتها وخطابها الذي جسده هنية على مدى السنوات الماضية، فضلا عن شخصيته القادرة على حصد شبه إجماع من القيادات والكوادر الوازنة، إن على المستوى السياسي أو العسكري داخل حماس.



هل تنجح تحركات توم بيريللو في دفع البرهان إلى الحوار

إيران تحسم الصراع على حكومة ديالى درءا لانفراط عقد حلفائها في العراق

تنازل مفاجئ ودون مقابل واضح من منظمة العامري لائتلاف المالكي



خطان متوازن «التقيا» بقدرة قادر

دعا إليه حزب الاتحاد الوطني وكتلة بابليون. وقال عضو مجلس المحافظة رعد صالح إن المجموعة العربية لن تحضر الاجتماع لأنه يتقاطع مع الحوارات التي تقوم بها الأطراف السياسية الفائزة بعضوية المجلس.

وعلى غرار الاهتمام الإيراني الاستثنائي بمحافظة ديالى، تعرف كركوك اهتماما من قبل تركيا التي تقول مصادر محلية إنها غير بعيدة عن الصراع الدائر حول حكومتها المحلية حيث ترغب أنقرة في التمكين لتركمان المحافظة وعربها على حساب الأكراد الذين لا تريد رؤيتهم يسيطرون على المقدرات الطبيعية الضخمة للمحافظة الغنية بالنفط.

وقال رمزي لوسائل إعلام محلية إن "محافظة كركوك سوف تشهد انفراجة وتقاربا في وجهات النظر بين الكتل السياسية وأن الأضواء ستسلط على كركوك في الساعات والأيام المقبلة، بعد التوصل إلى صيغة توافقية في محافظة ديالى وانتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة".

وأعرب عن تفاؤله بإمكانية الوصول إلى صيغة توافقية بين الكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة المحلية. لكن سير الأحداث في المحافظة لا يشير إلى ذلك حيث أعلنت المجموعة العربية والكتلة التركمانية والحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس محافظة كركوك قبل أيام عن مقاطعتها لاجتماع للمجلس

وسبق لائتلاف المالكي أن وجّه تحذيرا مبطنا للسوداني من التدخل في قضية الصراع في ديالى مستبقا أي انحياز مفترض لرئيس الوزراء إلى جانب العامري. عارف الحامي أن إنهاء تشكيل الحكومة المحلية لديالى يخض الكتل السياسية وليس من صلاحية رئيس الوزراء. وتواصل أوساط سياسية عراقية أن يفتح تشكيل حكومة ديالى الباب لحسم الصراع الدائر على حكومة كركوك. وأعلن عضو مجلس محافظة كركوك أحمد رمزي، الجمعة، إن جهودا تبذل لتنسكيل الحكومة المحلية لكركوك بعد انفراج أزمة ديالى.

اجتماع الفندق وأن ثلاث قيادات سياسية وصفتها بالمهمة دون أن تسفيها حسمت الأمر في اللحظات الأخيرة عبر الضغط على الأطراف المنخرطة في الصراع على مناصب حكومة ديالى من أجل خفض سقف مطالبها.

وأشارت المصادر التي نقلت عنها وكالة بغداد اليوم أن منظمة "بدر وافقت على خارطة الطريق في ديالى رغم أنها أكبر الخاسرين كونها لم تنل أي منصب". وخلال الفترة الماضية صرف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني جهوده لحل مشكلة تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك فيما لم يبذل ما يكفي من جهود لحل المشكلة نفسها القائمة في محافظة ديالى، وذلك لتفادي الخوض في صراع طرفين سياسيين نافذين بشكل كبير داخل الإطار التنسيقي الشيعي المشكل لحكومة.

وطالبت منظمة بدر بالاحتفاظ بمنصب محافظ ديالى الذي كانت تدبره بالوكالة عن طريق منى التميمي، بينما أقام ائتلاف دولة القانون مطالبته بالمنصب، رغم أنه لا يمتلك أي عضو منتخب في المحافظة، على ما يقول إنها اتفقت سابقة مع بدر تضمنت تنازل الائتلاف على مناصب في حكومات محلية لمحافظات أخرى.

ويعتبر العامري حليفا للسوداني فيما تسود علاقة الأخير بالمالكي حالة من البرود بسبب مساعي زعيم دولة القانون لإزاحته في أسرع وقت ممكن من رئاسة الحكومة عبر الدعوة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وتواجه ديالى وضعاً استثنائياً بسبب موقعها على الحدود مع إيران وكثرة التهديدات الأمنية المترتبة بها، وتعاطف المشاكل المرتبطة بالتغير المناخي ونسبة المياه الأمر الذي أثر على القطاع الزراعي الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصادها. ويؤمن الحضور القوي للأحزاب والمليشيات الشيعية في ديالى لإيران الحفاظ على نفوذها في المحافظة التي تتخذ منها حزاماً أمنياً متقدماً داخل الأراضي العراقية، وممرا أمنا لتدفق السلع في الاتجاهين بما في ذلك المواد المهربة ومن ضمنها مشتقات النفط التي لا تنقطع حركة تهريبها من العراق صوب الداخل الإيراني.

التوافق المفاجئ بين قطبي الصراع على قيادة الحكومة المحلية لمحافظة ديالى شمالي العاصمة العراقية بغداد، والتنازل الكبير الذي قدّمه أحد القطبين من دون مقابل واضح أثارا التساؤلات حول القوة الكبيرة الدافعة لذلك التوافق الذي تعذر تحقيقه طيلة أشهر.

عصائب أهل الحق نائبا لرئيس المجلس، ومصطفى اللهيبي من كتلة عزم نائبا أول للمحافظ، وغازي الجبوري من حزب تقدم نائبا ثانيا له. وبينما غابت منظمة بدر بشكل كامل عن ديالى، قالت مصادر إن التوافق على الحل جاء مسقطا ودون رضا قواعد المنظمة حيث غاب المحافظ السابق منى التميمي الذي كانت بدر تطالب بالتجديد له.

وكتب التميمي على حسابه في فيس بوك أنه لم يحضر الجلسة استجابة لمطلب أهالي ديالى وقبيلة بني تميم وناخبيه.



ووصف الكروي الجلسة التي أفضت إلى تشكيل حكومة ديالى بأنها "كانت ناجحة وتم خلالها تشكيل حكومة توافقية"، معتبرا المحافظة عبارة عن "عراق مصغر وعانت لسنوات طويلة من تداعيات الاضطرابات والسياسات السياسية، وهي بحاجة في الفترة القادمة إلى عدم الإقصاء وتفعيل ملف الخدمات".

لكن وسائل إعلام محلية نقلت، الجمعة، عن مصدر سياسي قول إن "الاتفاق السياسي السريع بين الكتل والذي أفضى لتشكيل الحكومة المحلية في ديالى تم بتدخل إقليمي من دول مجاورة ومؤثرة في القرار السياسي العراقي".

وأشار المصدر الذي نقلت عنه وكالة شفق نيوز إلى وجود توجه سياسي "لحسم الملفات المتأخرة وليس ملف ديالى فقط"، بما في ذلك "أزمة رئاسة البرلمان وحكومة كركوك المحلية". وتحذرت مصادر أخرى عن اتصالات ماراثونية بين نخب سياسية سبقت

بغداد - مثل حسم الصراع الدائر منذ يناير الماضي على المناصب القيادية لحكومة ديالى المحلية بين ائتلاف دولة القانون برعاية رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري، مفاجأة للأوساط المتابعة للملف الذي لم تبدُ حتى الساعات الأخيرة قبل الإعلان عن اختيار الفريق القيادي في تلك الحكومة، أي بوارد على حله بسبب تمسك كل طرف بمنصب المحافظ.

ولم تحمل الصيغة التي تشكلت وفقها الحكومة المحلية لديالى أي حل مبتكر حيث قامت على تنازل كامل من منظمة بدر وهو أمر كان يمكن أن يحدث منذ أشهر طويلة توفيراً للوقت وتجنباً للاحتقان الذي تسبب به السجال بين ميليشيا العامري وائتلاف المالكي.

وقالت مصادر سياسية إن تدخلا إيرانيا في الملف قاد إلى حله بسرعة بناء على طلب مباشر توجه به سفير إيران لدى العراق محمد كاظم آل صادق إلى كل من المالكي والعامري بوجوب تنازل أحدهما بهدف تجنب التصعيد والتوتر في المحافظة الواقعة على الحدود بين البلدين، ولمنع انفراط عقد الإطار التنسيقي الشيعي المشكل للحكومة العراقية والذي يُعتبر الرجلان من أبرز أقطابه.

وأوضحت المصادر أن التدخل الإيراني في ملف ديالى جاء بعد تجاوز الصراع لقدرة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على حسمه كونه يدور بين طرفين يتجاوز نفوذهما في الدولة العراقية سلطات رئيس الحكومة نفسه.

وتمّ تشكيل الحكومة الجديدة لديالى خلال اجتماع لأعضاء مجلس المحافظة المنتخبين في ديسمبر الماضي لم ينعد في المحافظة بل تمّ عقده بعيدا عن الأضواء في فندق بالعاصمة بغداد وأفضى إلى اختيار عضو كتلة دولة القانون عدنان الشمري محافظا، وعمر الكروي من كتلة السيادة رئيسا لمجلس المحافظة، وسالم التميمي من ميليشيا

تعثر العمل الإنساني الدولي يكرس معاناة سكان مناطق الحوثي في اليمن

طواقم الأمم المتحدة محتجزين منذ وقت أطول أحدهما منذ نوفمبر 2021 والآخر منذ أغسطس 2023. ويقول الحوثيون المدعومون من إيران إن الاعتقالات جرت في إطار تفكيك "شبكة تجسس أميركية - إسرائيلية تعمل تحت ستار منظمات إنسانية". وأكد لورنس "نرفض رفضا قاطعا المزاعم الصادمة الصادرة علنا بشأن موظفينا وندعو سلطات الأمر الواقع في صنعاء إلى إطلاق سراحهم فورا وبدون شروط".

كذلك دعت الأمم المتحدة "الدول والكيانات التي لديها نفوذ على أنصار الله إلى استخدامه للحصول على الإفراج سريعا وفي ظروف آمنة عن جميع أفراد طواقم الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحتجزين". وأضاف المتحدث "إننا قلقون جدا بشأن ظروف احتجازهم"، داعيا الحوثيين إلى معاملة المعتقلين طبقا لما تفرضه حقوق الإنسان والسماح لهم بالاتصال بعائلاتهم وممثليهم القانونيين.

وتثير معاملة جماعة الحوثي لهيئات العمل الإنساني الدولي حق السكان المحليين المتضررين من تقليص نشاط تلك الهيئات كون الجماعة لا توفر بدائل للعمل الإنساني الدولي والأممي في البلاد، رغم أنها مستفيدة منه في تخفيف العبء الذي يفرض أن تتحملة تجاه السكان الخاضعين لسلطتها، كما أن الكثير من المساعدات الدولية تنتهي بين أيدي مسؤوليها الذين لا يترفعون عن بيعها أحيانا وتوزيعها وفق معيار ولاء السكان لجماعتهم في أحيان أخرى.

وتركز الوكالة على مجموعة من الأنشطة الإنسانية بما في ذلك مساعدة النازحين وتقديم الدعم في مجالات التعليم والصحة. وتمكنت خلال الفترات السابقة من الوصول بمساعداتها إلى العديد من الفئات الهشة وإمدادها بالمساعدات الضرورية.

قرار ألماني بوقف نشاط وكالة التعاون الدولي «جي.أي.زد» في مناطق جماعة الحوثي بسبب انعدام الأمن لعمالها

وقبض الحوثيون في يونيو الماضي على أكثر من عشرة من موظفي وكالات أممية ومنظمات دولية إنسانية في عمليات وصفة بالتعسفية. وأعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن قلقها الشديد حول مصير العاملين الإنسانيين التابعين للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية الذين يحتجزهم الحوثيون في اليمن داعية إلى الإفراج عنهم فورا. وقال المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان جيريمي لورنس في وقت سابق "مازلنا قلقين للغاية حيال مصير ثلاثة عشر فردا من أفراد طواقم الأمم المتحدة وموظفي منظمات إنسانية محتجزين لدى أنصار الله"، مضيفا "مازالوا يرفضون أي وصول لنا إلى المحتجزين". كما أعرب المتحدث عن قلق الأمم المتحدة حيال وضع فردين آخرين من

الذين اعتمدوا في فترات سابقة على مساعداتها وخدماتها لمصيرهم يواجهون الصعوبات الحياتية الناتجة عن انتشار الفقر وانعدام المرافق، لاسيما لهؤلاء الذين اضطروا إلى الزواج بعيدا عن مناطقهم الأصلية هروبا من النزاع المسلح بين فرقاء الصراع اليمني. وقررت الحكومة الألمانية إيقاف أنشطة وكالة التعاون الدولي "جي.أي.زد" التابعة لها وإغلاق مكتبها في صنعاء وأعلنت حكومة الحوثيين رسميا بذلك وفق ما أعلنته مصادر حقوقية.

ويرجع سبب ذلك القرار، بحسب ذات المصادر، إلى تصاعد الاعتقالات التي تنفذها الجماعة بحق العاملين في المنظمات الدولية.

وقال مدير منظمة فريدشرش أيبيرت الألمانية إن الجميع يتفهم هذا الإجراء الذي جاء بسبب الافتقار للأمان للعاملين في الأنشطة الإنسانية داخل مناطق سيطرة الجماعة.

وتشهد تلك المناطق تزايدا في حالات الاعتداء على العاملين في الحقل الإنساني والتي يرتقى بعضها إلى مرتبة الخطر على حياتهم. ولم تعد المنظمات الإنسانية والحقوقية تتمكن من أداء عملها الأمر الذي أثر على أداؤها بشكل ملحوظ.

وتأسست مؤسسة "جي.أي.زد" الألمانية قبل نحو ثلاثة عشر عاما لاحتل موقعا متقدما في العمل الإنساني الدولي حيث أصبحت واحدة من أبرز المنظمات الإنسانية التي تعمل في مجالات الدعم الاجتماعي والتنمية البشرية ضمن مناطق عديدة عبر العالم بما في ذلك اليمن.

تشمل أيضا عدم توفر الأمان الكافي لعناصرها، فضلا عن تعرض منتسبيها لمضايقات مباشرة من الجماعة واتهامات بالتجسس و"العمالة" لجهات معادية لهم.

وتوجد تلك المؤسسات نفسها مضطرة إلى المغادرة ووقف أنشطتها تاركة شرائح واسعة من السكان

غذاء ودواء وخدمات أساسية من صحة وتعليم وغيرها.

وبدات هيئات ومؤسسات عاملة في المجال الإنساني بعضها تابع للأمم المتحدة والبعض الآخر مستقل أو تابع لعدد من الدول تشهد صعوبات في مواصلة عملها بمناطق الحوثي لا تقتصر على تناقص التمويلات لكنها

شهداء - يشهد العمل الإنساني الدولي في مناطق سيطرة جماعة الحوثي باليمن سلسلة من العثرات بدأت تؤثر على الدور الكبير الذي كان قد قام به طوال سنوات الصراع المسلح بالبلد في التخفيف من وطأة الظروف الصعبة على السكان والحفاظ على حد أدنى من توفير الضروريات لهم من



عنثريات الحوثي تقفز على الواقع

بعد اعتراف واشنطن وفرنسا هل يتجه مجلس الأمن لاعتماد الحكم الذاتي حلا نهائيا تحت السيادة المغربية

سفيرة المغرب بفرنسا: المغرب لا يطلب هبة بل اعترافا بسيادته التاريخية على الصحراء



المغرب يكسب اعترافات دولية جديدة بسيادته على الصحراء

الأسبوع الجاري، أن "توافقا دوليا" يتطور اليوم ويتسع نطاقه أكثر فأكثر، مؤكدا وفق ما جاء في بلاغ للديوان الملكي، أن "فرنسا تضطلع بدورها كاملا في جميع الهيئات المعنية"، وخاصة من خلال دعم بلاده لجهود الأمين العام للأمم المتحدة ولمبعوثه الشخصي. ونهاية أبريل 2007، ناقش مجلس الأمن الدولي نزاع الصحراء، وظل مقترح بوليساريو الذي يقوم على الاستفتاء وتقرير المصير مقترحا هامشيا، ومنذ ذلك الوقت حظيت المبادرة المغربية بقبول متزايد، كما ظل المغرب متمسكا باعتباره الحكم الذاتي إطارا واحدا ووحيدا للتفاوض، وأنه أقصى ما يمكن أن يقبل به.

لا عملية سياسية خارج إطار الموائد المستديرة التي حددتها الأمم المتحدة، بمشاركة كاملة من الجزائر. وخلال المباحثات التي أجراها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة مع ستافان دي ميستورا، جدد التأكيد على أنه لا حل خارج إطار المبادرة المغربية للحكم الذاتي، ولا عملية سياسية جدية، في وقت ينتهك وقف إطلاق النار يوميا من قبل ميليشيات بوليساريو. وبخصوص مخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، يرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشكل رسمي في رسالته للملك محمد السادس، بداية

صياغة قرارات مجلس الأمن، والمستعمر السابق للصحراء، والذي بات يؤكد سيادة المغرب على الصحراء، بالإضافة إلى ألمانيا، وبالتالي فنحن أمام تغير في موقف المجتمع الدولي إزاء هذا النزاع المفتعل، وهذا التغيير يصب في صالح المغرب والاعتراف بسيادته على صحرائه والتأثير في المقاربة الأممية في اتجاه المزيد من الوضوح بدعم واقع السيادة المغربية على الصحراء وحسم الملف". وفي تأكيد على موقفه الثابت من حل قضية الصحراء، شدد المغرب في أبريل الماضي للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية ستافان دي ميستورا، على أنه

طرح اعتراف الولايات المتحدة ومن بعدها فرنسا بسيادة الرباط على الصحراء المغربية، تساؤلات لدى المتابعين بشأن إمكانية اتجاه مجلس الأمن الدولي نحو اعتماد مقترح الحكم الذاتي حلا نهائيا وحاسما للتوصل إلى حل سياسي للملف.

محمد ماموني العلوي

كما تناولت سميرة سيتايل الدعم الدولي المتزايد للمغرب، مستشهدة بإسبانيا والولايات المتحدة وألمانيا والآن فرنسا، أملة في أن يؤدي هذا الدعم إلى اعتراف دولي أوسع بسيادة المغرب على صحرائه، ومشددة على أن المغرب لا يطلب هبة أو أي شيء ليس له، بل مجرد الاعتراف بواقع سيادته التاريخية على الصحراء، ويهدف هذا المنظور التاريخي إلى تعزيز شرعية المغرب ونزع الشرعية عن مطالب جبهة بوليساريو والجزائر.

وقبل فرنسا اعترفت الولايات المتحدة الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب، بسيادة المغرب على الصحراء، في العام 2020 كأول دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن، ويستمر الدعم مع إدارة جو بايدن الحالية دون تغيير موقف واشنطن. وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن "هناك تراكبا إيجابيا في ما يخص تعزيز مواقف أعضاء مجلس الأمن الدائمين المتعلقة بمقترح الحكم الذاتي، والاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، وتبرز كل من واشنطن وباريس اللتين داخل مجلس الأمن وتؤيدان بشكل واضح سيادة المغرب على صحرائه، إلى جانب مؤشرات قوية بموقف بريطاني مستقبلي سيكون داعما للمملكة، فضلا عن الصين وروسيا فهما تعترفان ضمنيا وعمليا بالسيادة المغربية على الصحراء من خلال مجموعة من الشراكات التي تجمعها مع المملكة". وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "روسيا يجمعها مع المغرب اتفاق الصيد البحري الذي يشمل أقاليم جنوب المملكة، وهو بمثابة اعتراف عملي والذي تم تجديده للمرة الثامنة، فضلا عن

الرباط - يشكل إعلان الجمهورية الفرنسية، العضو الدائم بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، دعمها لخيار الحكم الذاتي، تطورا هاما وبالعلة الدلالة في دعم السيادة المغربية على الصحراء، وقبله اعتراف واشنطن، حيث تفاعلت الأمم المتحدة، على لسان ستيفان دوجاريك، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام الأممي، مع رسالة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للعاهل المغربي الملك محمد السادس، التي أعلن فيها دعم فرنسا الثابت لسيادة المغرب على صحرائه واعتبار مخطط الحكم الذاتي الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي، مؤكدا أن الأمم المتحدة ستواصل جهودها في ملف الصحراء وفقا لقرارات مجلس الأمن.



محمد سالم عبدالفتاح
نحن أمام تغير في الموقف الدولي إزاء النزاع المفتعل

ويمثل هذا الدعم بحسب سفيرة المغرب بفرنسا سميرة سيتايل "تغيرا حقيقيا لقواعد اللعبة ويشكل تقدما كبيرا، وخاصة عندما يأتي من دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن"، مشيرة في مقابلة مع إذاعة سود، الفرنسية، إلى أن التطور الحالي يعود إلى حقيقة أن فرنسا تدعم الآن صراحة سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية وتعتبر خطة الحكم الذاتي ليس خيارا، بل الأساس الوحيد القابل للتطبيق لتسوية هذا النزاع، الذي تم الحفاظ عليه بشكل مصطنع لمدة خمسين عاما تقريبا.

محاولا التغلب على عزلته: الغرياني يدعو إلى طرد البعثة الأممية

الديار، كما قرر إلغاء دار الإفتاء وإحالة اختصاصاتها واختصاصات المفتي لهيئة الأوقاف في الحكومة المؤقتة. وترأس الصديق الغرياني دار الإفتاء الليبية بقرار من المجلس الوطني الانتقالي إبان ثورة فبراير عام 2011. وكان الصديق الغرياني قد أثارت مواقفه جدلا واسعا في الأوساط الليبية طوال الأعوام الأربعة الماضية، بسبب تحيزه لأطراف إسلامية متشددة في ليبيا. واتهم الغرياني بدعم المجموعات السلفية المتشددة أعوام 2011 وبداية 2012 واستنادها بفتاوى تجيز نبش القبور والأضرحة التي أثارت استياء شعبيا واسعا، قبل أن يتحول إلى موالاة تيار الإخوان المسلمين والتقرب إلى الجماعة الإسلامية المقاتلة المقربة من تنظيم القاعدة.

وكان قد تم تصنيف الغرياني في قائمة الإرهاب الصادرة عن مجلس النواب وفي قائمة أخرى صادرة عن المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين، كما أنه ممنوع من دخول عدد من الدول العربية من بينها المملكة العربية السعودية التي طالما ناصبها العداء بسبب مواقفه المناهضة لمشروع الإسلام السياسي. وبحسب المراقبين، فإن الغرياني قد فشل في مناسبات عدة في تحريك الشارع الليبي، وأثبت أن صوته بلا صدى، وأن أغلب الليبيين يتهمونهم بالتورط في سفك دماء الليبيين منذ العام 2011 وخلال الحروب الأهلية المتلاحقة حيث اختار الوقوف إلى جانب الجماعات الإرهابية، ثم كان من أكبر المساندين للتدخل العسكري التركي ونقل آلاف المرتزقة السوريين إلى غرب ليبيا، ووقف بكل قوة في وجه كل محاولات تحقيق المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسة العسكرية.

التي لحقت بالبلاد كانت بسبب البعثة الأممية والمجتمع الدولي، مضيفا "إنهم يضعوننا تحت أحذيتهم ويملون علينا شروطهم، ويسلطون علينا كل من يخرم صفنا وينتقم منا". ولم يبق الغرياني عند هذا الحد، وإنما رأى أن البعثة الأممية والمجتمع الدولي شركاء في ما وصفه بالغزو الروسي، ويخططون لنهب أموال الليبيين، وقال: "إنه لا يوجد أي إنسان يستطيع الوصول لماله لأن السبيلة منتهية، حتى أنا لا أستطيع أن أصل لمرتبي أو مالي"، منهما المصروف المركزي بأنه "يتبع هذه السياسة منذ شهور طويلة، وفرض ضرائب تذهب لجيوب المجرمين في المنطقة الشرقية، حفر وأولاده"، وفق تعبيره. واعتبر الغرياني أن هذه السياسة كلها تسببت في ارتفاع الأسعار والغلاء على الليبيين، وهذه كلها إملاءات أجنبية أتت بعد الصخيرات التي سلمت ليبيا للمجتمع الدولي والأمريكان والسفراء، وفق زعمه، لافتا إلى أنه لا يمكن لليبيا أن تستقل وتلك البعثة موجودة توسوس وتدبر وتخطط". وفي يناير الماضي، طالب مفتي عام ليبيا الشيخ الصادق الغرياني المقيم بالعاصمة طرابلس، بمقاطعة الإدارة الأميركية، وقال إن هذه المقاطعة يجب أن تشمل العلاقات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، واصفا ذلك بأنه واجب فرضه الله تعالى على المسلمين.

وفي أبريل الماضي، وصف الغرياني الوجود العسكري في بلاده بأنه "احتلال" من دولة كافرة ملحدة تجب مقاومتها والجهاد ضده.

وكان اتفاق الصخيرات قد تم التوقيع عليه في ديسمبر 2015 بهدف إخراج البلاد من بؤرة الحرب الأهلية التي قادها تنظيم "فجر ليبيا" الإرهابي ضد مؤسسات الدولة في سياق انقلاب الإخوان على نتائج انتخابات 2014 البرلمانية.



محاولات يانسة لإعادة التمرکز في المشهد

الدولية والمخابرات المغربية، وفق قوله. وقال في برنامج الأسبوعي بقناة "التناصح" التي يملكها ويديرها نجله سهيل الغرياني: "كنا أعزاء في 2013، وكان السفراء يتوددون لزيارة دار الإفتاء وكنا نرفض ونملي عليهم شروطينا، كان تأتي السفارة بالجلاب وغطاء الرأس وبعد موافقة وزارة الخارجية". وتابع الغرياني قائلا: "حين طلعنا في المناصب وقبلنا بمؤامرة الصخيرات، صارت البلاد مستعمرة وتحت وصاية المجتمع الدولي ولا تعيينات إلا بموافقة المجتمع الدولي وعقيلة صالح".

يواجه رئيس دار الإفتاء في طرابلس الصادق الغرياني حالة من العزلة التي يحاول تجاوزها بابتزاز المجتمع الدولي من خلال جملة من المواقف المتشددة كانت آخرها المطالبة بطرد البعثة الأممية من ليبيا. وزعم الغرياني المعتمد من قبل سلطات غرب ليبيا والمعرزول من قبل مجلس النواب منذ العام 2014، أن المجتمع الدولي استعمر ليبيا وفرض عليها الوصاية بموجب اتفاق الصخيرات، وبتواطؤ من المخابرات

الصادق الغرياني طالب الليبيين الذين يمتلكون السلاح باغتيال من وصفهم به الروس الملاحدة في الشوارع

وادعى الغرياني أن عددا من البواخر وصلت إلى ليبيا تحمل مئات آلاف الأطنان من المعدات والسلاح قادمة من سوريا لدعم الفيلق الروسي الأفريقي الذي قال إن قاعدته الرئيسية ستكون في ليبيا وفق اتفاق بين موسكو وحفتر الذي منح الروس معسكرات في جنوب ليبيا وسطها. ويرى مراقبون، أن الغرياني اختار أن يقود حملات منهجة ضد الدول العربية المعتدلة مثل مصر والسعودية والإمارات، وضد روسيا والولايات المتحدة والبعثة الأممية، وكل الحكومات التي تتناقض توجهاتها ومواقفها السياسية مع مواقفه وقراراته للأحداث والتي عادة ما ينطلق فيها من مرجعيات دينية تكفيرية. وفي نوفمبر 2014 قرر مجلس النواب الليبي الغرياني، من منصب مفتي

سخرية من حظر إنستغرام في تركيا بسبب اغتيال هنية

وكتب أحد المستخدمين "إنستغرام محجوب في تركيا، إنها نهاية الحياة" تحت صورة رجل مفجوع. وكشف العديد من المستخدمين الذين لديهم "شبكة خصوصية افتراضية" (في.بي.إن) للاتصال بخدمة الإنترنت من عنوان خارج تركيا، أن رسالة من الرئيس رجب طيب أردوغان يتمنى فيها لمتابعيه "جمعة سعيدة" مع صورة مفذنة، حُذفت بسرعة بعد عملية الحجب.

لكن في المقابل، اعتبر الباحث بجامعة مرمره إرسوي يدي أن "كدولة ذات سيادة، نحتاج إلى حماية حقوقنا"، معتبرا أن "هناك قائمة محددة من الجرائم".

وأضاف عبر إكس "إنستغرام" القيام بمسؤولياتهم في إزالة المحتوى الذي يقع ضمن نطاق هذه الجرائم لكن لم يفعلوا".

بدوره اعتبر الباحث يوسف أكابيا أن الحجب "قرار صحيح حتى الآن"، وأضاف عبر منصة إكس قائلا "كان لا بد من إيقاف فساد ميتا في مكان ما".

مستخدمو إنستغرام لجأوا

إلى إكس للسخرية من قرار

حجب الموقع فيما استنكر

سياسيون التعسف الذي

طال كل المجالات

وبرر خبير القانون السببراني يامان أكدين في منشور له على إكس سبب حجب الوصول بأنه "حماية الأمن القومي والنظام العام". وأضاف أنه تم حظر الوصول إلى إنستغرام بواسطة هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية في حوالي الساعة 03:00 هذا الصباح (الجمعة)، وبقرار قضائي إداري.

والمحت وسائل إعلام تركية منها صحيفة "حرييت" المقربة من الحكومة، إلى أن حجب المنصة جاء بعد حذف إنستغرام لمنشورات التعزية بمقتل هنية في إيران.

لكن الهيئة نفت ارتباط قرارها باغتيال هنية وأكد مسؤول فيها طلب عدم كشف اسمه لموقع "ميديا سكوب" المتخصص "لم نحجب الموقع لهذا السبب، لا يوجد شيء من هذا القبيل".

وذكر أسبانيا منها "إهانات لاتاتورك"، مؤسس نظام جمهورية تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، و"سلسلة جرائم" إلكترونية. ووفق هذا المسؤول،

طلب من المنصة إزالة هذا المحتوى "خلال فترة معينة" وأضاف "إذا لم تحل المشكلة، لدينا الحق في حجبتها تلقائيا".

وسبق أن حجبت السلطات التركية موقع ويكيبديا من أبريل 2017 إلى يناير 2020 بسبب مقالين نشرنا على الموقع

يربطان بين أنقرة ومنظمات متطرفة. وإن كانت حكومة أردوغان تنهت بانتظام بارتكاب انتهاكات لحرية التعبير، فإن هذا القرار كان له وقع الصدمة من حيث الكمية غير المسبوقة

من المحتويات التي تم حجبتها. وفي منتصف أبريل الماضي، أعلنت مجموعة ميتا العملاقة الأميركية، الشركة الأم لفيسبوك، تعليق شبكتها الاجتماعية "ثريذز" في تركيا بعد قرار

من هيئة المنافسة التركية يهدف إلى منعها من مشاركة البيانات مع منصات أخرى إنستغرام.



قرار مبهم

أنقرة - تسبب قرار "هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركية" بحجب تطبيق إنستغرام، في ضجة واسعة في البلاد وشملت ردود الفعل المواطنين والسياسيين على منصة إكس، إذ إن القرار بدا مبهما وجاء بعد يومين على انتقاد رئيس مديرية الاتصال فخرالدين التون لإنستغرام على خلفية حذف المنصة لمنشور تعزية بمقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وأعاد العديد من الناشطين والصحافيين في تركيا عبر منصة إكس بأنه لا يمكنهم الدخول إلى صفحاتهم على إنستغرام، ونشرت هيئة الاتصالات التركية على موقعها الإلكتروني قرارا يفيد بأنه "تم حجب إنستغرام بقرار صادر في الثاني من أغسطس".

وفي حين لم يتم تقديم أي تفسير بشأن سبب العقوبة أو مدة الحجب المفروضة، رجح صحافيون ووسائل إعلام أن يكون القرار اتخذ بدفع من مديرية الاتصالات بالرئاسة التركية.

وقال التون في بيان عبر إكس الأربعاء الماضي "أدين بشدة موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام الذي يمنع الناس من نشر التعازي باستشهاد هنية دون إبداء الأسباب. هذه محاولة واضحة.. وواضحة جدا لفرض الرقابة"، وأضاف "سنواصل الدفاع عن حرية التعبير ضد هذه المنصات، التي أظهرت مرارا وتكرارا أنها تخدم نظام الاستغلال والظلم العالمي"، مريفا "سنقف إلى جانب أشقائنا الفلسطينيين في كل فرصة وعلى كل منبر".

وانقسمت ردود الأفعال في تركيا بين فئتين، فبينما أيد مواطنون الإجراء بسبب ما وصفوه بـ"الرقابة الانتقائية" التي تفرضها المنصة، رفض آخرون ذلك واعتبروه "تدخلا في حرية التعبير". وانتقد البعض منهم الحجب دون الحصول على قرار من المحكمة الدستورية.

وكتبت المسؤولة في "حزب الشعب الجمهوري" سمرا ديبشتر عبر إكس قائلا "تركيا استيقظت على يوم آخر مع الحظر. لقد تلقت حربة الاتصال ضربة رسمية، ولقد أصبح التعسف عادة حقيقية للبلاد هي الأسعار المبالغ فيها، والمالين الجائعة والصعوبات المالية"، وأن "الجهود المبذولة لتغيير الأجندة من خلال الممارسات التعسفية المستمرة تكشف بوضوح عن عدم كفاءة حكومة حزب العدالة والتنمية واقتارها إلى الجدية في إدارة الدولة".

من جهتها، قالت الكاتبة والصحافية أوزليم غورسيز "استيقظنا على صباح تم فيه حجب إنستغرام... كل ذلك بسبب زعيم حماس هنية، وكما تعلمون الحداث الوطني الذي نحزن عليه في جميع أنحاء البلاد اليوم". وتابعت "فماذا يعني ذلك: يمكن لشخص واحد أن يحجب كل شيء في كل البلاد بضغطة زر، بما في ذلك الصحافة وحرية التعبير".

وتملك إنستغرام أكثر من خمسين مليون منتسب في تركيا من أصل تعداد سكاني يبلغ 85 مليون نسمة، بحسب وسائل الإعلام التركية.

ولجا مستخدمو إنستغرام إلى إكس حيث تباروا في السخرية من قرار حجب الموقع، بنشر صور قطارات وأروقة مترو مكتظة يعلقون عليها "إكس" حين سيسبقت الأتراك ويكتشفون أن إنستغرام محجوب، مرفقا بهاشتاغ "إنستغرام محجوب".

الملاكمة الجزائرية إيمان خليف ترند عربي وعربي.. ذكر أم أنثى

موجة كراهية وتنمر تستغل في صراع ثقافي وسياسي عالمي



جدل يتجاوز الرياضة

وقال ناشط:

@kuwaity_freedom

الإعلام الغربي يهاجم الملاكمة الجزائرية #إيمان-خليف بأنها متحول جنسيا وهذا غير صحيح فهي أنثى، وصور طفولتها وفحوصاتها تثبت العكس.

بينما الداء نيكى هيلنز الأمريكي أعلن على إنستغرام أنه متحول جنسيا وسمحوا له بمسابقة النساء والفوز عليهن ولم يهاجم كما حدث لإيمان.

@SaraBenaichouba

أسوأ ما في قصة الملاكمة الجزائرية #إيمان-خليف.. أن فتاة من بيئة بسيطة جدا تجد نفسها فجأة وسط موجة كراهية وتنمر، والأخطر أن تستغل في صراع ثقافي وآخر سياسي عابثين حتى بعد تقرير اللجنة الأولمبية الذي أنصف إيمان. أحمل ما حدث هو دعم ومحببة كل الجزائريين لبطلتنا.

وشرح ناشطون معلومات عن الحالة التي تمر بها خليف وتعلق بارتفاع هرمون التستوستيرون، وقال أحدهم:

@BannaTweets

قبل كل شيء #إيمان-خليف ليست متحولة.

إنها ليست في طريق انتقالها وقد شعرت دائما بأنها امرأة ومؤهلة. تتمتع إيمان بخصوصية أن جسدها ينتج هرمون التستوستيرون أكثر من النساء العاديات. هذا هو يعطيها ميزة بدنية لهذه الرياضة؟ نعم. لكن هل هذا يجعلها لا تنهز؟ بطولة العالم للهواة 2018 في نيودلهي: احتلت المركز الـ17 وخرجت من الدور الأول.

بطولة العالم 2019: المركز الـ33.

أولمبياد طوكيو 2020: خسارة ربع النهائي 5 - 0.

بطولة العالم 2022: وصلت إلى النهائي وخسرت.

وأضافت التغريدة التي تم تداولها على نطاق واسع أن من الواضح أن هناك تلاعبا سياسيا وكل هذا مضر بالرياضة وهو شكل من أشكال التهريب تجاه رياضي ينافس بشكل صحيح منذ سنوات. خسرت فيها أمام كيلي هارينجتون وفي الفيديو: انظروا جيدا إلى ما فعلته الملاكمة الإيطالية أنجيلا كاريني في أولمبياد طوكيو للتخلي عن القتال ضد الملاكمة التركية عندما رأت أن المنافس أقوى منها".

ورئيس اللجنة الأولمبية عبدالرحمن حماد (صاحب برونزية القفز العالي في أولمبياد سيدني 2000) بتعرض خليف "لحملة من طرف جهات خارجية تتنافى مع الأخلاق والقيم الأولمبية" مؤكدا دعم بلاده لها.

وانضم العشرات من المشاهير في الجزائر إلى حملة دعم الملاكمة الجزائرية إيمان خليف، على خلفية تعرضها للتشكيك في أهليتها الجنسية خلال أولمبياد باريس 2024، حيث ساندوا لاعب الأهلي السعودي ومانشستر سيتي السابق رياض محرز ورياضيون وسياسيون آخرون.

ونشر محرز مقطع فيديو في سنشوري على إنستغرام قال فيه "مرحبا إيمان.. معك رياض، أنت رياضية ملاكمة كبيرة، حظا موفقا، أتمنى أن تكوني بطلة العالم".

كما نشر لاعب الترجي التونسي لكرة القدم الدولي يوسف بلديلي بدوره، فيديو حماسيا لإيمان، فيما قال لاعب ميلان إسماعيل بن ناصر "كل الدعم لبطلتنا التي تعاني موجة كراهية غير مبررة، إن وجودها في الألعاب الأولمبية هو ببساطة نتيجة لموهبتها وعملها الجاد، نؤمن بك لترفعي علم الجزائر عاليا"، ومثلهم فعل كل من عدلان قديورة، أحمد توبة وفارس شايبني وآخرون.

وأعلن مغنون وممثلون عن تضامنهم مع الملاكمة، ومنهم بشري عقي، زهيدة حر، ريم عماري وآخرون شاركوا جميعهاشتاغ "كلنا-إيمان"، وعلى المستوى الرسمي أيضا، طلب وزير الشباب والرياضة الجزائري عبد الرحمن حماد من الجزائريين دعم عبدالرحمن حماد فيما نذرت اللجنة الأولمبية والرياضية بما وصفته بـ"التصرف غير الأخلاقي"، الذي قالت إنه "استهدف بطلتنا المرموقة من قبل بعض وسائل الإعلام الأجنبية بالذعاية الباطلة".

وتضامن رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع خليف، مستنكرين ازدواجية المعايير الغربية في التعامل مع اللاعبين، وجاء في تعليق:

@barry4reall

أكثر خبر رف ضغطي اليوم أن الملاكمة الجزائرية إيمان خليف جلدت ملاكمة إيطالية في الأولمبياد اليوم والغرب كامل يسفل فيها لأنهم يقولون إنها ذكر مع إنها إناثا، والرياضي الهولندي اللي على اليمين مدان باغتصاب طفلة عمرها 12 عاما ومشارك وامصاحوا نفس الصباح، الله يلعن عنصريهم.

تحول الجدل حول الملاكمة الجزائرية بشأن أهليتها لخوض دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس، بسبب مستويات هرمون التستوستيرون، إلى معركة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تلقيها انتقادات وموجة تنمر وكراهية غربية، مقابل تضامن عربي واسع.

صحيفة "نيويورك بوست" الأميركية، فكانت أكثر شراسة ضد إيمان خليف، حيث ذكرت "الرجال الذين يضربون النساء هم حاليا في السجون، كيف تقلت من تبرير ما وقع أمام أنظار العالم؟"، وأضافت "المنافسة لا توفر عامل التكافؤ، سيتم تحطيم أحلام رياضيات حُزْنَ جاهدا، لا لشيء إلا لأنهن واجهن رجالا بيولوجيا".

ويدور الجدل حول الملاكمة الجزائرية بشأن أهليتها لخوض دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس، وذلك على خلفية مستويات هرمون التستوستيرون الذي يسبب أصلا خلافا بين الاتحاد الدولي للملاكمة واللجنة الأولمبية الدولية.

فمن جهة، يؤكد الاتحاد الدولي للعبة أن خليف قد تم استبعادها في 2023 من خوض نهائي بطولة العالم في نيودلهي "لعدم تلبية معايير الأهلية"، مقرا بأنها "لم تخضع لفحص التستوستيرون، لكن لاختبار منفصل ومعترف به (لكن) تبقى تفاصيله سرية". ومن جهة أخرى، اتهمت الأولمبية الدولية اتحاد الملاكمة باتخاذ "قرار تعسفي".

وعلى إثر ذلك، قررت اللجنة استبعاد الاتحاد من هياكلها عقب نزاع بين رئيسي الممثلين الدوليتين، الألماني توماس باخ والروسي عمر كريمليف، بشأن الحوكمة والمالية والأخلاقيات، ما يعني أن الهيئة الأولمبية الدولية تتحمل مسؤولية تنظيم الملاكمة في ألعاب باريس.

وأكد المتحدث باسم اللجنة الأولمبية الدولية مارك آدمز أن "كل من يتنافس في فئة السيدات يمثل المعايير الأهلية. إنهن (بالمجمل) نساء في جوازات سفرهن... هذه هي حالهن، وهن إناث". وأضاف أن "مستوى التستوستيرون ليس اختبارا ماليا. يمكن أن يساوي لدى العديد من النساء معدلات الذكور، ومع ذلك يشاركن مع النساء.. لذا فإن فكرة إجراء اختبار واحد لتحديد مستوى هرمون التستوستيرون من أجل حل المشكلة فجأة ليست صحيحة...".

يُذكر أن إيمان خليف شاركت في الألعاب الأولمبية الأخيرة في طوكيو، من دون أن تثير مشاركتها أي جدل. أما في الجزائر، فندد وزير الرياضة

باريلس - بتواصل الجدل في الشرق والغرب بشأن مشاركة الملاكمة الجزائرية إيمان خليف في دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس غداة نزالها فائق السرعة أمام الإيطالية أنجيلا كاريني في دور الـ16 والذي دام 46 ثانية إثر قرار كاريني الانسحاب نتيجة تعرضها للكميتين قويتين على الرأس، وتعرض خليف إلى موجة تنمر واتهامات وكراهية بدت للكثيرين على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها نتيجة صراع ثقافي وسياسي عالمي.

الملاكمة الجزائرية إيمان

خليف شاركت في الألعاب

الأولمبية الأخيرة في

طوكيو، من دون أن تثير

مشاركتها أي جدل

وأثار النزال بين كاريني ومنافستها خليف الخميس وإبلا من التعليقات الرسمية، ودافعت السلطات السياسية والرياضية في إيطاليا عن ملاكمتها بالموازاة مع حملة انتقاد على خليف من طرف الصحافة وحتى السياسيين في الغرب، وعلى رأسهم رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، التي كتبت على موقع إنستغرام "أعلم أنك لن تستسلمي يا أنجيلا، وأعلم أنك يوما ما ستكسبين بالجهد والعرق ما تستحقينه. في منافسة عادلة في نهاية المطاف"، في إشارة إلى أن الملاكمة غير عادلة، حيث كانت قد نشرت من قبل قائلة "أعتقد أنه لا ينبغي السماح للرياضيين الذين لديهم خصائص وراثية ذكورية بالمشاركة في المسابقات النسائية".

من جهته قال نائب رئيس مجلس الوزراء في إيطاليا ووزير الداخلية السابق ماتيو سالفيني، في منشور له "تضحيات كثيرة ذهبت سدى، مشاهد غير أولمبية تماما.. عار على أولئك البيروقراطيين الذين سمحوا بمباراة لم تكن متكافئة بشكل واضح".

بدورها، أشارت صحيفة "لاغازيت ديل سبور"، إلى أنه "من غير العدل أن تلاكم الجزائرية في صنف النساء"، أما

الخوف من العودة إلى سنجار يسيطر على الإيزيديين في العراق

الفصائل المسلحة في المنطقة، عن استمرار وجودهم هناك. وقالت "نحن نسيطر على هذه المنطقة ونحن مسؤولون عن حماية سنجار من كل الهجمات الخارجية".

وفي حديثها من غرفة مزيبة بصور زملائها الذين قتلوا، وعددهم يزيد عن 150، شكت أختين في اتفاقية سنجار. وقالت "سنقاتل بكل قوتنا ضد كل من يحاول تنفيذ هذه الخطة. لن نتجح أبداً".

ومع استمرار الجمود، تعاني سنجار من غياب أي شكل من أشكال التنمية. وتتلقى الأسر العادة مبلغ ثلاثة آلاف دولار تقريبا من الحكومة يُدفع لمرة واحدة. وفيما لا يزال أكثر من 200 ألف إيزيدي في كردستان يعيش العديد منهم في مخيمات متهالكة، تسعى الحكومة العراقية إلى تفكيك هذه المخيمات، ونصر على أن الوقت قد حان لعودة الناس إلى ديارهم.

وقال خلف سنجاري، مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون الإيزيديين، "لا يمكنك إلقاء اللوم على الناس لفقدان الأمل. حجم الضرر والنزوح كبير للغاية وعلى مدار سنين لم يحدث شيء يذكر لمعالجته". وأوضح سنجاري، وهو إيزيدي، أن الحكومة مهتمة حقا بتطوير سنجار.

بعد مرور عشر سنوات على ما وصفته الأمم المتحدة بأنه إبادة جماعية، لا تزال منطقة سنجار مدمرة إلى حد كبير

وتخطط الحكومة لإنفاق مئات الملايين من الدولارات، بما في ذلك الموازنات التي لم تتفق منذ عام 2014، على التطوير والبنية التحتية، بما يشمل دفع التعويضات وبناء مستشفيات جديدين وجامعة وربط سنجار بشبكة المياه في البلاد لأول مرة. وأضاف سنجاري "هناك أمل في إعادة الحياة".

ومع ذلك، فإن وجود ما يقدر بنحو 50 ألف مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية وعائلاتهم عبر الحدود في سوريا في مراكز احتجاج ومخيمات يثير المخاوف من أن يعيد التاريخ نفسه. كما أن مساعي بعض المشرعين العراقيين لإقرار قانون عفو عام يمكن أن يؤدي إلى إطلاق سراح العديد من السجناء المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية من السجون العراقية، تغذي هذه المخاوف.

كما توقفت مساعي الإيزيديين لتحقيق العدالة، إذ أنهت الحكومة هذا العام مهمة للأمم المتحدة سعت إلى المساعدة في تقديم مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية للمحاكمة بتهم ارتكاب جرائم دولية، مشيرة إلى عدم وجود تعاون بينها وبين البعثة. ورغم التحديات، اختار بعض الإيزيديين العودة. فقرر فرهاد بركات علي، وهو ناشط وصحافي إيزيدي نزح بسبب تنظيم الدولة الإسلامية، العودة قبل عدة سنوات.

وقال من منزله في مدينة سنجار في ظل حر خانق ناجم عن انقطاع التيار الكهربائي "لا أشجع الكل على العودة إلى سنجار، ولكنني لا أشجعهم أيضا على البقاء في مخيمات النازحين". وأضاف "العيش في مسقط رأسك هو أمر يمكن للناس أن يفخروا به".



في انتظار معالجة المظالم

● سنجار (العراق) - كان فهد قاسم في الحادية عشرة من عمره حينما أسره مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في هجوم على الإيزيديين في منطقة سنجار بشمال العراق في أغسطس 2014.

وكان الهجوم بداية لما أصبح حملة ممنهجة لقتل واسترقاق واعتصاب الآلاف من الإيزيديين، مما أصاب العالم بصدمة وأدى إلى تشريد معظم أفراد هذه الأقلية الدينية البالغ قوامها 550 ألف نسمة. وأسر الآلاف وقتلوا في الهجوم الأول الذي انطلق مع الساعات الأولى من صباح الثالث من أغسطس.

ويعتقد أن كثيرين آخرين لاقوا حتفهم في الأسر. وفر الناجون إلى سفوح جبل سنجار حيث ظل بعضهم لأسابيع بسبب حصار ضربه تنظيم الدولة الإسلامية. وكان هجوم التنظيم المتشدد على الإيزيديين، وهم أقلية دينية قديمة تسكن شرق سوريا وشمال غرب العراق وتستخدم معتقداتها من الزرادشتية والمناوية واليهودية والمسيحية والإسلام، في إطار جهوده لإقامة دولة الخلافة.

وفي مرحلة ما، سيطر التنظيم على ثلث العراق وسوريا قبل أن تدره قوات مدعومة من الولايات المتحدة وفصائل تدعمها إيران وينهار في عام 2019. ويعيش قاسم وهو الآن في الحادية والعشرين من عمره في شقة صغيرة على أطراف مخيم للاجئين في منطقة كردستان العراق بعيدا عن مسقط رأسه.

وتدرب وهو طفل على أن يكون جنديا وخاض معارك ضارية قبل تحريره مع انهيار التنظيم في الباغوز بسوريا عام 2019، لكنه كان قد فقد النصف الأسفل من ساقه في غارة جوية للقوات التي تقودها الولايات المتحدة.

وقال "أنا أفضل إنسي أخرج من العراق"، موضحا أنه ينتظر أنباء عن طلب تنازلة إلى دولة غربية. وأضاف "بعد التعب إلي شرفاء مستحيل نبقى يمكن صار فيه كل هذا إلسي شرفاء (بعام) 2014، موضحا أن أولئك الذين يعودون يقولون إنهم يخشون أن يحدث لهم نفس الشيء الذي حدث في عام 2014 مرة أخرى.

ويشارك كثيرون قاسم نفس شعور الإحجام عن العودة. وبعد عشر سنوات على ما وصفته العديد من الحكومات ووكالات الأمم المتحدة بأنه إبادة جماعية، لا تزال منطقة سنجار مدمرة إلى حد كبير. والمدينة القديمة في سنجار عبارة عن أكوام من الحجارة الرمادية والبنية، كما تحولت أماكن مثل قرية كوجو، حيث قتل المئات، إلى مدن أشباح متهمة.

ويزيد من صعوبة العودة محدودية الخدمات وإمدادات الكهرباء والمياه الرديئة وشكوى السكان من التعويضات الحكومية غير الكافية لإعادة الإعمار. ويؤكد الوضع الأمني من تعقيد الأمور، إذ بقيت مجموعة من الجماعات المسلحة التي قاالت لتحرير سنجار في هذه الزاوية الإستراتيجية من العراق وتتمتع بالسلطة الفعلية على الأرض. وذلك رغم اتفاقية سنجار لعام 2020 التي دعت مثل هذه الجماعات إلى المغادرة وإلى تعيين رئيس بلدية وتشكيل قوة شرطة من السكان المحليين.

وتشن تركيا ضربات متكررة بطائرات مسيرة على مقاتلين متحالفين مع حزب العمال الكردستاني المحظور. وسقط قتلى من المدنيين في هذه الهجمات مما يعزز الشعور بعدم الأمان.

وتدافع أختين انتقام (25 عاما)، وهي قائدة في وحدات حماية سنجار التابعة لحزب العمال الكردستاني وهي أحد

التعايش بين العقائد ينطلق من المناهج التعليمية وليس المؤسسات الدينية

مؤتمر إفتاء بالقاهرة يحذر من مخاطر بناء علاقات اجتماعية وفقا للديانة



المناهج التعليمية مدخل جوهري لتنشئة الأجيال تنشئة سليمة

ومع كل مرة تطرح فيها فكرة لإقرار منهج تعليمي وطني يكرس التعايش وقبوله دون نظر إلى الديانة، يتبنى متشددون حشد الرأي العام لدحض التحرك في مهده.

ولأن بعض الأنظمة العربية لا يعينها سوى الاستقرار وعدم إثارة قضايا جدلية يتم التراجع، والاستمرار في إسناد الملف لمؤسسات دينية اعتادت التعامل معه بحذر.



محمد أبو جودا
المناهج التعليمية
أقصر الطرق لنشئة التطرف

وتظل الإشكالية الرئيسية أن هناك فئات لا تقبل مجرد الحديث عن إعادة النظر في المناهج الدينية أو توجيهاها بشكل وطني وإنساني، بعيدا عن كون هؤلاء ملتزمين دينيا أم لا، لكنهم يعتبرون مجرد الخطوة استهدافا لدين بعينه، وهي معضلة عجزت بعض الحكومات العربية عن تجاوزها باقل الخسائر السياسية والاجتماعية.

وقال محمد أبو جواد البرلماني المصري السابق والباحث في شؤون العقائد إن تكريس التعايش بين أصحاب الديانات ليس مهمة مستحيلة، المهم تثقيف وتوعية المجتمع تجاه مزايا الخطوة ذاتها، كي لا يتم تصوير الأمر على أنه دعوة للتحري الديني، لأن ذلك يغذي التحريض ضد أي عمل من شأنه التقارب بين العقائد على أساس إنساني.

وأضاف لـ "العرب" أن تثقيف الأجيال الصاعدة في أي مجتمع بما تتضمنه الديانات الأخرى من قيم نبيلة وعظيمة، كفيل بالتعايش السلمي والقضاء على فكرة الإقصاء، وبناء علاقات مجتمعية يصعب اختراقها من جانب أية تيارات متطرفة، بحيث ينشأوا على أفكار جديدة متحضرة وعصرية ومغايرة لتلك التي تربى عليها الأبناء والأجداد.

ولفت إلى أن المناهج التعليمية أقصر الطرق لنشئة العنصرية والفرقة والانسجام والتلاحم بين عناصر المجتمع، لأن الخطاب الديني تقليدي، ولن ينجح وحده في مهمة نشر ثقافة التسامح والتعايش، والميزة أن الأجيال الصاعدة أصبحت أكثر وعيا بأساسيات المواطنة وهو ما يجب البناء عليه من الصغر داخل المؤسسات التعليمية.

وي دعم كثيرون هذه الرؤية من منطلق أن شباب اليوم باتوا أكثر رفضا لتصبح حياتهم أسيرة لتوجيهات دينية ضيقة، وعندما يتعلم الصغار والمراهقون تعاليم الأديان الأخرى وما تتضمنه من قيم نبيلة يتكبرون ولديهم قناعة بأن العقائد بريئة من الكراهية.

بين الأفراد لتكريس الفرقة بينهم، ومن الصعب حلحلة هذا الفكر في غياب التعامل مع الدين كمفردة دون أن يكون الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الاجتماعية. والمشكلة أن تغيير ثقافة الكبار داخل أي مجتمع تجاه تلك القضية قد يأخذ وقتا طويلا، وربما لن تكون النتائج إيجابية، لأن من تربى على شيء، قد يتخذ منه دستورا يبني عليه مسار حياته، وهنا تأتي قيمة المؤسسة التعليمية التي تحتضن الشباب لتتولى مهمة تغيير النظرة تجاه الانتماء العقائدي، ووقف التمييز على أساس الدين.

ويفقون متخصصون في شؤون الأديان أن الريبة تجاه بعض العقائد في أي مجتمع تأسست على جهل الأفراد بما تتضمنه كل ديانة من قيم وتعاليم إنسانية وقبول للآخر وتعايش غير مشروط، ما دفع أصحاب كل عقيدة أن يغلقوا على أنفسهم أبوابا يصعب اختراقها، حتى صار كل منهم لا يعرف الكثير عن دين الآخر.

وترتب عن التباعد والانغلاق واتساع الهوة أن كل صاحب عقيدة أصبح يرى منها المأخوذ، ومن يعتقد عكس ذلك فهو "علماني" أو ملحد أو دخيل على المجتمع، مع أن جميع الأديان السماوية تقريبا تدعو للتسامح والتأخي والتلاحم والرحمة، لكن مع استمرار الجهل بتلك القيم وعدم تطرق المناهج التعليمية لها غاب التعايش.

ولم تكن مناهج التربية الدينية في بعض الدول العربية بعيدة عن تغذية تلك الأفكار الرجعية داخل المجتمع، وليس أدل على ذلك من فصل الطلاب المسلمين عن المسيحيين أثناء تدريس مادة الدين في الكثير من المدارس المصرية، وشب تلاميذ كل ديانة على فكرة الغزلة حتى انتقلت لحياتهم الشخصية بحجة أنهاا مختلفان في العقيدة.

النقطة التي يمكن التأسيس عليها من خلال مناهج تعليمية وطنية تغذي تلك المفاهيم. وتزداد قيمة المناهج الوطنية التي تؤسس لنشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، كلما كانت المؤسسات الدينية متراخية عن القيام بدورها في تجديد الخطاب الديني ونبذ التطرف والتشدد في المجتمع والإخفاق في وضع حد لتأثير التيارات المتشددة على عقول الناس، وهنا تقوم المؤسسات التعليمية بتكريس احترام الآخر ووقف التمييز والعنصرية من الصغر ويكبروا على ذلك.

ويرى مراقبون أن الوصول إلى جيل واع ومتقف ومتحضر يتطلب من أي حكومة أن تتدخل وتتولى بنفسها مهمة نشر المواطنة في المجتمع بدلا من المؤسسات الدينية، بحيث يتم البدء من المدرسة، ويصبح التعليم مؤسسا لعلاقات أكثر إنسانية، طالما أن هناك تيارات اعتادت استثمار الثقافات القديمة، وارتفاع منسوب الأمية المجتمعية، لتوسيع الهوة بين أصحاب العقائد.

وإذا تحلت الحكومات العربية بشجاعة الإقدام على تلك الخطوة سيكون من السهل عليها استقطاب الأجيال الجديدة بعيدا عن بناء ثقافتهم الدينية من توارث الأفكار المغلوطة حول أنبياء العلاقات الإنسانية، بحيث يكون هناك قوام جديد للمجتمع، يرتكز على المواطنة وبناء علاقات اجتماعية وفق مبادئ بعيدة عن الانتماء العقائدي. ويشير البعض إلى أن التشدد الفكري تجاه العقيدة في بعض المجتمعات تأسس على أن الدين هو المتحكم في علاقات الناس ببعضها، ما سمح لتيارات متطرفة أن تجد نفسها مساحة

في مواجهة التطرف وخطابات الكراهية داخل المجتمعات، تبدو المناهج التعليمية أقصر الطرق لمواجهة هذه الظواهر التي تغزو عددا من البلدان، إذ أن إكمال مهمة نبذ التطرف للمؤسسات الدينية دون سواها رهان قد لا يأتي بالنتائج المرجوة.



أحمد حافظ
كاتب مصري

● القاهرة - عكس اتفاق مجموعة من ممثلي دور الإفتاء حول العالم في القاهرة، حتمية تضمين المناهج التعليمية بقيم التسامح والتعايش السلمي، كمدخل لتنشئة الأجيال الجديدة على تلك الثقافة، وأكد أنه مهما كانت هناك خطوات إيجابية من جانب المؤسسات الدينية في هذا الملف من دون استعانة بالمناهج الدراسية، سيكون من الصعب على أي مجتمع تطبيق ونشر ثقافة قيم المواطنة وقبول الآخر.

وجاءت التوصية الأهم خلال مؤتمر "الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع" الذي نظمته الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم وعقد بالقاهرة أخيرا، أن تقوم المؤسسات التعليمية بتكثيف جهودها لنشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الأديان، وتعزيز التعايش، وتضمين مناهجها بمواد تعليمية عصرية تنشر ثقافة الحوار.

واتفق المجتمعون على أن تضمين المناهج بقيم احترام الآخر والتسامح معه، بغض النظر عن الانتماء العقائدي، ليس مهمة صعبة، شريطة توافر الإرادة ونقل الأجيال الصاعدة من ثقافة النزاعات الطائفية والمذهبية إلى السلام والتعددية والحوار، وتنشئة الصغار على أن البعد الديني لأي عقيدة هو جزء من باقي العقائد داخل المجتمع.

ومشكلة غياب التعايش لها جذور متشعبة ولا ترتبط بالدين فحسب، لكنها تتعلق بنمط التربية ذاته، سواء أكانت التربية الأسرية أو في محيط البيئة السكانية، وهو ما ينتقل بالتبعية إلى طبيعة التعامل الحياتي، ولا يتعلّق التسامح بجانب معين، فإما أن يكون مع الجميع، وفي كل شيء، أو يصبح الشخص متشددا تجاه الحياة عموما.

ومما لم يتم تأسيس النشء وفقا لتربية مرنة وبلا تشدد، فإن أي مؤسسة تعليمية ستعاني صعوبات بالغة في التربية القائمة على التسامح الحقيقي، خاصة إذا كانت لا تقدم مناهج وطنية عصرية تعلم طلابها أن التنشئة السوية لها علاقة بالقواسم المشتركة التي تجمع أصحاب الديانات المختلفة، ومصدر تماسك المجتمع وقوته.

وحذر باحثون شاركوا في مؤتمر الإفتاء بالقاهرة من خطورة التراجع في مواجهة الجماعات الدينية التي يستهويها غياب التنشئة الدينية المبنية على التسامح، لأن ذلك يكرس الصراعات التي تنتج عنها خصوصيات مجتمعية، يغيب فيها الاحترام المتبادل المبني على قيم وتقاليد إنسانية وموروثات وثوابت مشتركة بين المواطنين.

وذهب هؤلاء الباحثون إلى إمكانية الاستفادة من المناهج التعليمية لتكريس التعايش بين أصحاب العقائد، عبر الاستفادة من الفجوة الفكرية والثقافية بين الأجيال المختلفة حول مفهوم المواطنة والتجانس وقبول الآخر وبميل المراهقون والشباب لإبعاد الدين عن التجانس بين مواطني البلد الواحد عكس من تربوا على يد الجماعات الدينية.

وزرعت بعض التيارات الدينية، الإسلامية أو المسيحية، في أذهان أنصارها أن كل تجانس بين أصحاب العقيدتين يقود إلى تدمير الهوية الوطنية، أما الفئات الشبابية فترى أن التلاحم بين العقائد بداية لإنتاج مجتمع متحضر ومتسامح، وهي

جي. دي. فانس مع إسرائيل، قلبا وقالبا

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

تميز الخطاب السياسي الأميركي بشحنة من عبارات العداء تجاه الآخر، خاصة تلك المتعلقة بالمسلمين والمنطقة العربية والإسلامية عموماً. ولعبت الهوية الأميركية بمكوناتها الدينية والثقافية دوراً أساسياً في تشكيل حالة من الاستقطاب بين قطبي الأصدقاء والأعداء. وربما يفسر ذلك اختيار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب السيناتور جي. دي. فانس من ولاية أوهايو ليكون نائباً له عن الحزب الجمهوري، وهو يمثل ما يعرف باسم "اليمين الجديد" في هذا المجال. هذا التيار الشعبي المحافظ يرفض العديد من وجهات النظر الجمهورية التقليدية، ويدعم الرسوم الجمركية على التجارة، كما يدعم سياسات هجرة أكثر صرامة كوسيلة لحماية أمن الولايات المتحدة. يتكون اليمين الجديد من مجموعة مثقفين وناشطين محافظين برزوا خلال نهاية رئاسة ترامب.

اختيار ترامب لфанس ليكون نائباً له في حال فاز في الانتخابات الأميركية القادمة خطوة أبعد باتجاه شبيحة الولايات المتحدة. اللافت أن فانس، وهو في مقتبل العمر (39 عاماً)، خاض غمار السياسة منذ وقت قريب. كما أنه مؤيد للتيار المسيحي في الولايات المتحدة، ويرى أن بلاده "لا تزال أكبر دولة ذات أغلبية مسيحية في العالم"، ويعتبر أن هذا التيار الديني هو

السبب وراء الدعم الأميركي لإسرائيل. يرى أن ترامب على حق في الحد من الهجرة وتفوق العنصر الأبيض، رغم الخلاف الذي كان يوماً بينهما. عرف عن فانس سابقاً انتقاده الشديد لترامب ومعارضته له، خاصة قبل انتخابات الرئاسة عام 2016، فقد شبهه في جلسات خاصة بالزعيم النازي الألماني، وسماه "هتلر أميركا"، وقال عنه إنه "أحمق" و"يستحق الشجب". يؤيد فانس دعم إسرائيل في حربها على حماس وتدميرها. أخطر ما صرح به قوله إنه يجب ترك إسرائيل تعمل في غزة حسب رؤيتها وحسب ما تراه مناسباً. نسب إليه القول "يجب أن أكون صادقاً، فأنا لا أهتم حقاً بما يحدث لأوكرانيا". هذا الشعور شاركه فيه الملحق والكاتب السياسي الأميركي ديفيد فرينش، الذي أشار إلى أن فانس سوف يكون من الصقور في التعامل مع الصين. فرينش واحد من أربعة كتاب أعدمة في "نيويورك تايمز" ناقشوا اختيار فانس كنائب لترامب. هذا يدل على أن الفترة القادمة للرئاسة الأميركية ستكون أكثر قسوة وخطراً على القضية الفلسطينية.

في حال فوزه في الانتخابات القادمة، أمام ترامب برامج سياسية خارجية ضخمة، وأخطرها على القضية الفلسطينية في ظل تقارب في الرؤى بين الرئيس الأميركي ونائبه. سبق لترامب أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، ووقع على وثيقة بأن الجولان المحتل جزء من إسرائيل، ولم يبق شيء حتى يتنازل عنه لإسرائيل سوى محو غزة عن الخارطة. أمام تلك التصورات، لم يقدم بايدن شيئاً للقضية الفلسطينية، ولم يمنع قتل المدنيين في غزة، بل قدم لإسرائيل الكثير من الدعم العسكري والسياسي. لهذا لم يكن هناك فرق بين الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأميركية وبين الرئيس السابق ترامب. ولكن الاختلاف سيكون في حال فاز بالانتخابات

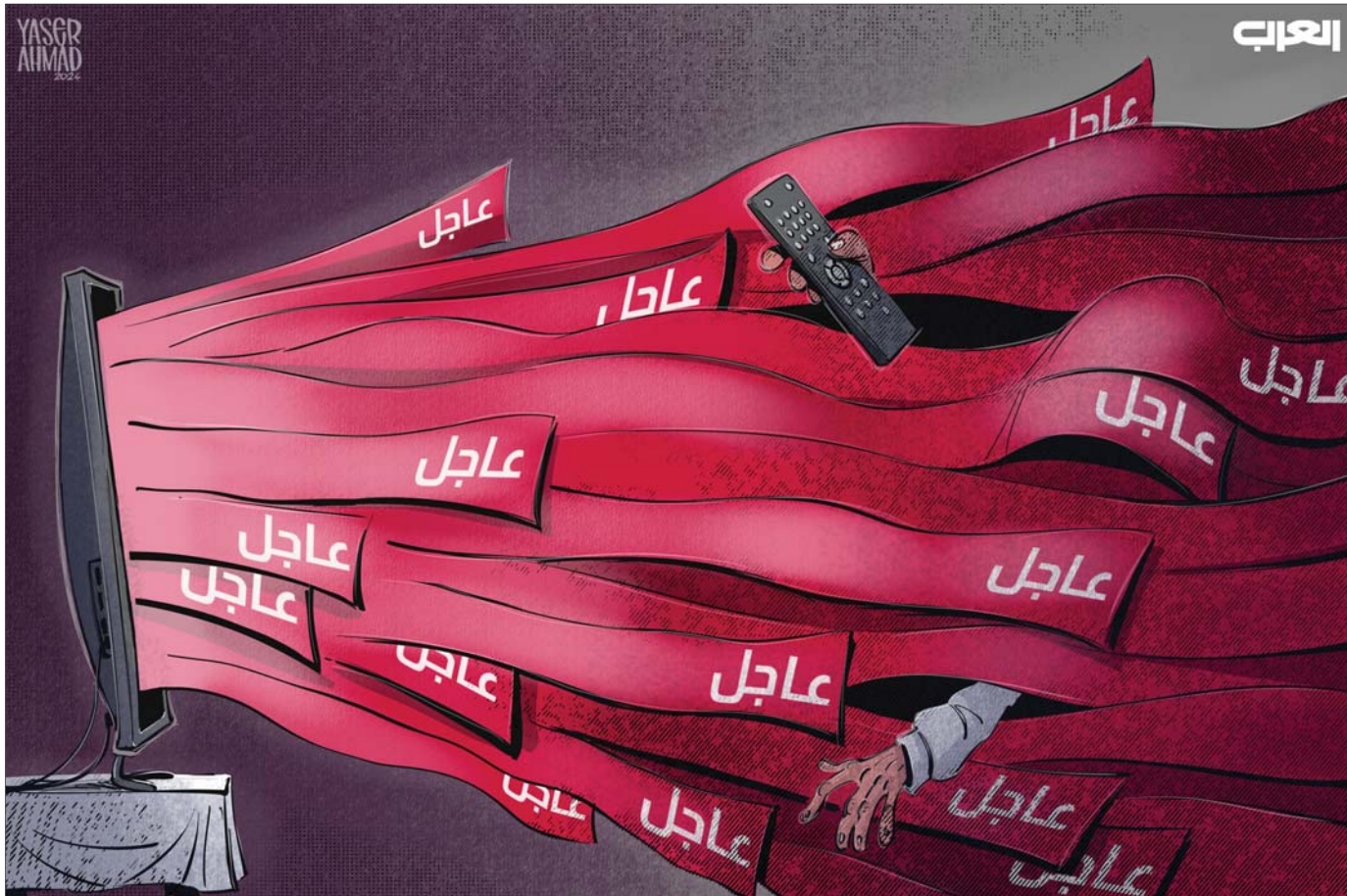
الرئاسية الأميركية للفترة القادمة، ودخل ترامب البيت الأبيض، ستكون عهدة أكثر تطرفاً وهذا ما يقلق العالم. أما على صعيد العلاقات الأميركية - السعودية في حال فوز ترامب، لا يتوقع أن يكون هناك أي تغيير عليها. سوف يكون هناك دعم سياسي وعسكري للرياض، وتساعد الولايات المتحدة الأميركية السعودية في بناء المفاعل النووي السلمي، مقابل عود بحل القضية الفلسطينية. هذا ليس مجرد تحليل، ولكن صفقة القرن الأميركية أكبر شاهد على ذلك، والتي تنص على استمرار السيطرة الإسرائيلية على معظم الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وضم الكتل الاستيطانية الضخمة في الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل وبقاء مدينة القدس موحدة وتحت السيادة الإسرائيلية.

إذا خالف الحظ ترامب ثمة ملفات أهم من فلسطين وهي تباغاً الحرب في أوكرانيا والحد من النفوذ الصيني واحتواء روسيا وتقزيم إيران، كل هذه القضايا ستعكس سلماً على القضية الفلسطينية

تعهدت إسرائيل بالحد من النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية لمدة أربع سنوات، وهي الفترة الممنوحة للجانب الفلسطيني كي يقر الدخول في مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لتطبيق الخطة. ستكون للدولة الفلسطينية التي ستقام بموجب الخطة عاصمة تحمل اسم القدس في أي مكان آخر، لكن لا علاقة له بمدينة القدس التي ستبقى موحدة وتحت السيادة الإسرائيلية وعاصمة لها. ستضم العاصمة الفلسطينية بعض الضواحي النائية من القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل عام 1967. ملامح المرحلة القادمة فيما يتعلق بإسرائيل وما يتعلق بالقضية الفلسطينية، سواء كان مرشح الديمقراطي رئيساً للولايات المتحدة أو حل مكانه ترامب - ومن خلال متابعة الحملات الانتخابية، يمكن القول إن حظوظه في العودة إلى البيت الأبيض تزداد تأكيداً يوماً إثر آخر - سوف تبقى القضية الفلسطينية تراوح مكانها. إذا خالف الحظ ترامب، كما قلنا، ثمة ملفات أهم من فلسطين، وهي تباغاً الحرب في أوكرانيا، والحد من النفوذ الصيني، واحتواء روسيا، والأهم هو تقزيم إيران. كل هذه القضايا سوف تنعكس سلماً على القضية الفلسطينية، وتصب الزيت على النار وتبقى ما يعينه المستوطنون في الضفة الغربية من خراب، وما يجري في غزة خارج دائرة الضوء، بمعنى لا يوجد خيار آخر ولا يوجد بصيص أمل لحلحلة القضية الفلسطينية.



بوجود فانس هناك خطر أكبر على القضية الفلسطينية



فزاعة داعش الأميركية وخيار البقاء العقيم في العراق

ومن هنا راحت التحذيرات تتوالى، فهذا عضو مجلس محافظة الأنبار سعد غازي الحمدي يشير إلى استنفار القوات الأمنية لإمكانياتها على الحدود العراقية - السورية، بعد ساعات من إطلاق قوات قسد السورية سراح الإرهابيين على الحدود، مشيراً إلى "أن هذا الاستنفار يراد منه منع تسلل البعض من هؤلاء الإرهابيين إلى محافظة الأنبار والقيام بعمليات إرهابية".

وعبر الحمدي عن تخوفه من سيناريو إرهابي أميركي مقبل. وفي ذات السياق، يشير القيادي في تحالف الأنبار المتحد، محمد ضاري الدليمي إلى "أن منطقة المثلث العراقي - السوري - التركي التي أطلق فيها سراح الإرهابيين من قبل قوات قسد السورية، من أخطر المناطق، وهي لازالت بيئة غير آمنة تحتضن الكثير من الخلايا الإرهابية النائمة والنشطة الفاعلة. وأن إطلاق سراح مجموعة كبيرة من إرهابيي داعش من سجن غويران المركزي في الحسكة ما هو إلا صفقة لحدث بلوح في الأفق تقوده أميركا، يمكن أن يخلق حالة من عدم الاستقرار في العراق وسوريا".

بيد أن إمام وخطيب جامع الفلوجة، الشيخ ناجي الزوبعي، ذهب إلى أبعد من ذلك، حينما حذر من تداعيات التدخلات الأميركية في الشأن الداخلي للعراق، واصفاً العراق بأنه "بلد ذو سيادة وليس ولاية تابعة لأميركا وأذنابها".

وقال الشيخ الزوبعي "أن أميركا تحاول وبشنى الوسائل رسم خارطة للعراق على مقاساتها لإدارة البلد، وهذا ما تم رفضه منذ أكثر من عشرين عاماً من قبل مكونات الشعب الذي ابتلى بسياسة رعتاء مبنية على إشاعة الإرهاب والاقتتال، ونهب ثروات البلد والتحكم بموارده، بطريقة أفقدته الشيء الكثير

والمفقت بحسب التقارير المتداولة هو أن غالبية الإرهابيين المفرج عنهم من قبل قسد يحملون الجنسية العراقية، وهم من قادة الخط الأول لتنظيم داعش الإرهابي، ممن أسروا واستسلموا أو تم استلامهم من قبل الأميركيين.

وتؤكد التقارير بأن هناك مؤشرات تفيد بوجود تفاهم تحت الطاولة بين الجانب الأميركي وقسد بهذا الخصوص، علماً أن تركيا قد لا تكون بعيدة عن هذه "الصفقة" المريبة، رغم تقاطعها مع قسد، لأنه ربما وعدتها الولايات المتحدة، بأن إحدى مهام الإرهابيين المطلق سراحهم، سيتمثل في محاربة حزب العمال الكردستاني التركي المعارض (P.K.K) المتواجد على الأراضي العراقية، وتحديدًا في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى.

في ظل هذه المؤشرات، فإنها من الطبيعي أن يثير الكثير من المخاوف والهواجس من تكرار مشاهد وسيناريوهات سابقة نجحت عصابات داعش من خلالها في اجتياح مدن ومناطق عديدة في العراق وسوريا. فإطلاق سراح مئات الإرهابيين الدواعش في سوريا، بمباركة أميركية غير مباشرة ولا معلنة، والضغط باتجاه إقرار قانون العفو العام في العراق، يعني فيما يعنيه جزءاً من مساعي ومحاولات أطراف خارجية لإعادة خطط الأوراق وإرباك الأوضاع من جديد، ولا كيف نفسر مغادرة أعداد كبيرة من الإرهابيين للسجون، فهؤلاء الذين

تمرسوا بالإجرام والإرهاب، لن يتجهوا بعد إطلاق سراحهم إلى ممارسة الحياة الطبيعية، بل إنهم سيجدون أنفسهم - مرغمين أو مختارين - في لجة أجواء ومناخات النشاطات والأعمال الإرهابية من جديد.



مع خالص تحيات قسد وواشنطن

محمد السادس والمغرب القوي



مناسبة لتكريس الوحدة الترابية وتعزيز مكانة المغرب

سواء من جماعات الإرهاب أو الاتجار بالبشر أو الجريمة العابرة للحدود، لاسيما أن المملكة تعتبر اليوم مثالا يحتذى على مستوى العالم بأسره من حيث الأمن والاستقرار والهدوء والسلام وحسن الضيافة والانفتاح على العالم، ومن حيث الحقيقة التي يعترف بها كل من يزور المملكة، وهي أنها الدولة الجاذبة للقلوب والمقنعة للعقول والمتعة للعيون والأرواح بأصالتها الممتدة في جغرافيا الزمان وحدانيتها المنطقية بأجنتها الإنجاز الحضاري العظيم.

هناك إشارة لا يمكن تجاوزها، وهي أن الملك محمد السادس خص بالإشادة والتقدير كل مكونات القوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والإدارة الترابية، والأمن الوطني، والقوات المساعدة والوقاية المدنية، على تفانيها وتجندها الدائم تحت قيادته الشريفة، للدفاع عن وحدة الوطن وأمنه واستقراره، وهو ما يحيل إلى الدور الكبير الذي تقوم به تلك القوات في تأمين المملكة وتحصينها وحماية سيادتها الترابية والتصدي لكل التحديات الأمنية التي قد تواجه البلاد

العصر وتتعامل مع مفرداته من خلال تكريس البناء الديمقراطي العتيق، وجمع جميع المغاربة تحت خيمة شرعية ورافة الظلال من دون إقصاء لأي طرف، والتعامل بمنطق الدولة القوية في الحق وغير المستعدة للتنازل عن حقوقها ولا للتراجع عن الدفاع عن مصالحها الوطنية العليا مهما كان الثمن، والتي تربط مواقفها مع الدول الأخرى بقدر إيفاء تلك الدول بمنطق العدل ولغة الاحترام لخارطة المملكة المتضمنة لأقاليمها الجنوبية.

التأويل"، مشددا على أن ملف الصحراء البداية عندما أكد الملك محمد السادس الالتزام بإكمال "وحدتنا الترابية التي تشكل فيها قضية أقاليمنا الصحراوية القضية الوطنية المركزية". كان هناك التحدي الكبير الذي لا بد من كسبه والانتصار فيه. في العام 2007 تقدمت المملكة بمبادرة رسمية سميت بمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، وقد شكلت هذه المبادرة رغبة حقيقية من جانب المغرب في وضع حد للصراع المفتعل حول قضية الصحراء، حيث لاقى ترحيبا من قبل العديد من الجهات الدولية والإقليمية التي رأت في هذه المبادرة حلا جريئا ومنطقيا لنزع فتيل الأزمة.

وفي الأثناء، طالب محمد السادس الدول "شركاء المغرب التقليديين والجدد، والتي تتبنى مواقف غير واضحة بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل ولكن بروح جديدة اختار لها أن تواكب

في 30 يوليو 1999، كانت ضربة البداية عندما أكد الملك محمد السادس الالتزام بإكمال "وحدتنا الترابية التي تشكل فيها قضية أقاليمنا الصحراوية القضية الوطنية المركزية". كان هناك التحدي الكبير الذي لا بد من كسبه والانتصار فيه. في العام 2007 تقدمت المملكة بمبادرة رسمية سميت بمبادرة الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، وقد شكلت هذه المبادرة رغبة حقيقية من جانب المغرب في وضع حد للصراع المفتعل حول قضية الصحراء، حيث لاقى ترحيبا من قبل العديد من الجهات الدولية والإقليمية التي رأت في هذه المبادرة حلا جريئا ومنطقيا لنزع فتيل الأزمة.

وفي الأثناء، طالب محمد السادس الدول "شركاء المغرب التقليديين والجدد، والتي تتبنى مواقف غير واضحة بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل ولكن بروح جديدة اختار لها أن تواكب

وفي الأثناء، طالب محمد السادس الدول "شركاء المغرب التقليديين والجدد، والتي تتبنى مواقف غير واضحة بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل ولكن بروح جديدة اختار لها أن تواكب



محمد الهوني كاتب ليبي

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتوليه الحكم واعتلائه عرش أسلافه أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أن المملكة حققت العديد من المكاسب والمنجزات، في مجال الإصلاحات السياسية والمؤسسية، وترسيخ الهوية المغربية، كما أطلقت الكثير من المشاريع الاقتصادية والتنموية، والبرامج الاجتماعية، لتحقيق التماسك الاجتماعي، وتمكين المواطنين من اللوج للخدمات الأساسية، وعملت على تكريس الوحدة الترابية، وتعزيز مكانة المغرب، كفاعل وازن، وشريك مسؤول وموثوق، على الصعيدين الإقليمي والدولي. إحياء المناسبة تزامن مع إعلان فرنسا اعترافها رسميا بمغربية الصحراء، وبدعمها الكامل لرؤية الملك محمد السادس للحل، لتكون بذلك ثاني دولة من بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن تتبنى رسميا وبوضوح تام هذا الخيار العقلاني بعد قرار الولايات المتحدة في العام 2020، في انتظار مفاجآت أخرى قد تكشف عن نفسها في أي وقت نظرا لتطور المواقف لدى بقية الدول في اتجاه ترتيبات الوضع النهائي، على أساس الرؤية الملكية التي أثبتت الأيام أنها الأقدر على تجاوز الأزمة والخروج من مأزق مصطنع على أيدي بعض من يحاولون عرقلة مسيرة البناء في المملكة والتشكيك في وحدتها الترابية من باب التمسك بإرث الحرب الباردة في نسختها القديمة الذي لم يعد يفتق أحدا على كوكب الأرض.

كسر النمطية في جدارية السياحة التونسية

الحقيقية للقطاع والتعرف على الأسواق الأكثر أهمية. فالتخطيط للمستقبل يمنح الدولة فرصة الاستفادة من هذه البيانات بحيث يمكن أن تكون مفيدة في التخطيط لمواسم سياحية قائمة. مثلا، يمكن تطوير إستراتيجيات تسويقية تستهدف الأسواق ذات الأهمية مع تحسين الخدمات للبقاء في المنافسة، وتعديل سياسات الأسعار والعروض لجذب السياح الأكثر قيمة. على صناعي القرار أن يضعوا في الاعتبار أن استخدام تقنيات التحليل البياني بشكل محكم، كالتركيز على مقارنة الإحصائيات حسب الموسم، والفئات العمرية، وفترات الإقامة لفهم الاتجاهات بشكل أفضل، يمكن أن يقدم رؤى قيمة لصناع القرار، الذين سيتولون بمزايا أفضل في ظل تنافس قوي بين أقطاب القطاع في شمال أفريقيا.

التنمية الجهوية، خاصة في المناطق الداخلية. وبعد أن زعزعت فوضى 2011 البلد، وما تلاه من أزمتا الإرهاب وكوفيد وحرب أوكرانيا، ظل القطاع يبحث عن بوصلته، وهو اليوم يحاول محو الكليشيهات الزائفة عنه. عندما أظهرت تونس، اعتبارا من أزمة الوباء، خسارة ما يقرب من ثلث السياح الوافدين إليها أو أكثر، فإن المقصود من الخطاب السياسي منذ ذلك الحين هو التعبئة. ولطالما شدد وزير السياحة محمد المعز بلحسين على أن الأولوية هي لإنعاش القطاع وتحقيق نسبة مئة في المئة من إنجازات سنة 2019 المرجعية من حيث الإيرادات والوافدين، لأن القضية في نظره حيوية، ولم يتوان عن التأكيد أن الحكومة تترك ذلك تماما. نفس القصة مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة عبر مديرتها التنفيذي زوراب بولوليكاشفيلي، الذي يرى أن تونس بلد سياحي كبير، ويجب أن تظل كذلك رغم الأزمات.

حيث يرفعون من عدد المسافرين دون أن يفيدوا سوق السياحة التونسية. مثل هذه القراءات ستساعد على الإعداد لمواسم قائمة. فمادما أعدت تونس لذلك؟ الأمر يستدعي تقليب صفحات سياحة ظلت حبسية التفكير الملعب، رغم محاولات التجديد التي لا أثر فعلي لها في الواقع، فالسلطات تحتاج إلى متابعة دقيقة لهذا الموسم، وما يمكن البناء عليه من قراءة للمعطيات، لأن التجارب تثبت أن الصدمات مهما كان نوعها سواء اضطرابات داخلية أو كوارث طبيعية أو توترات جيوسياسية تعطي للحكومات فرصة للتعاول مع الضغوط المنجرة عنها لتخفيف التأثيرات السلبية على قطاعات تعد محركا رئيسا للنمو.



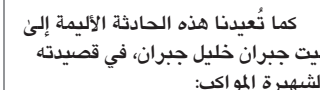
رياض بوعزة كاتب وصحافي تونسي

أثناء منتدى تونس للاستثمار 2024 قبل أسابيع، كانت علامات الرضى بادية على المسؤولين كون الموسم السياحي مزدهرا على غير العادة وجاء كما هو مخطط له. الدولة وكل الأطراف المعنية تنظر إلى هذا العام على أنه نقطة مفصلية للقطاع، وسيكون استثناء مع استهداف قدوم 10 ملايين واد، بما فيهم المغتربون. مقابل 9.37 مليون عام 2023. كل هذا الكلام جيد، بيد أن الأرقام الجافة لا يمكن استيعابها وفهمها دون تحليل معق للبناء عليها لاحقا، وعدم ترك أي شيء للصدفة.

في خضم تنافس إقليمي مع مصر والمغرب، ممزوج بوضع عالمي شديد التقلب، تجد السياحة في تونس نفسها حبسية جدارية نمطية في قراءة مؤشراتنا، من قبيل: الملايين من الزوار يتوافدون على البلد، والحجوزات مرتفعة، والموسم واعد، وغيرها. إنها مؤشرات تكاد تتكرر بشكل شبه يومي في وسائل الإعلام وداخل مجتمع السياسيين والخبراء وبين أهل القطاع. هذا الجو من التفاؤل لا يحجب النقص والتحديات التي يعيشها القطاع منذ أكثر من 13 عاما، بدليل أن السياحة أصبحت في المركز الثاني كأكثر مجال من للنقد الأجنبي بعد تحويلات المغتربين.

في الكثير من الأحيان كانت الأرقام تختلط بين سائح داخلي، وسائح قادم من الجزائر أو ليبيا، وذلك القادم من أوروبا أو من أي منطقة من الكرة الأرضية. هناك أيضا حركة نقل جوية هي بالأساس للليبيين يمرن بنونس،

لو كنت في غزة..



أوس أبوعستا صحافي فلسطيني

كما تُعيدنا هذه الحادثة الأليمة إلى بيت جبران خليل جبران، في قصيدته الشهيرة الموابك: فسارق الزهر مذمومٌ ومحتقَرٌ وسارق الحقل يدعى الباسل الخَطُرُ. تتحمل السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية كبيرة عما حدث ويحدث في قطاع غزة منذ انقلاب حماس، فلو بقيت السلطة تتحكم بزمام الأمور هناك، ولم تسمح لحماس بالسيطرة عنوة على القطاع، لما حدث أساسا ما حدث من هجوم عشوائي لحماس والجهاد، وما ارتكبت حرب الإبادة الشاملة والتجويع والتشريد والتكثيف والاعتقال بلا سبب في غزة، وهذا بديهي.

وبما أننا "نرَبِّي الأمل" كما قال محمود درويش، يظهر هذا الأمل جليا في تقديم الاتحاد الأوروبي حزمة مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية تقدر بـ 400 مليون يورو. كما يظهر الأمل بعودة الدعم لصندوق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، من غالبية الدول التي أوقفت دعمها، كإيطاليا وكندا والسويد والنمسا والمانيا والأخيرة تعتبر ثاني أكبر المانحين. وحديثا أعادت المملكة المتحدة هذا الدعم.

تجدد الإشارة إلى أن تمويل الدول المانحة للأونروا توقف مؤقتا بناء على مزاعم لإسرائيل بشأن تورط موظفي الوكالة في هجمات ضد إسرائيل. وتم استئنافه بعد تحقيق مستقل ونزيه أجرته وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا أنصف الفلسطينيين. فكما هو مؤكد توظف الأونروا 32 ألف شخص في الأراضي الفلسطينية والدول المجاورة، منهم 13 ألفا في قطاع غزة، حيث تمثل أكبر وكالة إغاثة على الإطلاق، إذ تُدير مدارس وخدمات اجتماعية للاجئين الذين يشكلون غالبية سكان قطاع غزة. إن لكل سلطة في كل مكان وزمان حقوقا وواجبات. لا تستطع تقديم أي من واجباتها الدنيا، فعليها أن ترحل وتفسح المجال لسلطة أخرى تكون أقدر وأجدي في تحصيل حقوق الشعب الفلسطيني بالحد الأدنى. وإن كان بعض الشبان اضطر إلى السرقة ليطعم عائلته كيلا تموت جوعا، فالأولى أن يعاقب من تسبب بهذه المأساة والأولى أن يضرب الحاكم لا المواطن الفقير البائس.



أوس أبوعستا صحافي فلسطيني

من يتابع حال أهلنا في غزة ونصيرجاتهم لوسائل الإعلام ومثوثاتهم على فيسبوك سيصاب بالذهول الشديد حتما؛ ألم لا يمكن تخيله إطلاقا، وإن كنا نشجع بوجوهنا عن الصور المرعبة القادمة من هناك ولا نقدر على تحمل مشاهدة الأهمى وأهائهم كيف سيكون حالنا لو عشنا ومرونا بأوقات مثلهم، فإن كانت آمنيات بعضنا بشراء سيارة أو منزل أو حتى جوال حديث، فأمنيات أهلنا في قطاع غزة الحبيب لا تذكر. لو كنت في غزة لتمنيت أن أحصل على نقاشة لاتقاسمها مع عائلتي، أو على برتقالة أعصرها وأنقل عصيرها في جلود أبنائي العطشيين. لو كنت في غزة لتمنيت أن أنام ليلة بلا خوف وقلق وبوعوض.

لو كنت في غزة لتمنيت أن استحم، لتمنيت أن أتناول وجباتي المفصّلة، وأنام قيلولتي بعمانيّة وسكينة. لو كنت في غزة لتمنيت أن أظل أنا وعائلتي على قيد الحياة حتى اليوم التالي. يا لغداحة الوجع. وبيا لأمنيات أهلنا في قطاع غزة النازف. تتكاثر المصابين يوما إثر يوم في غزة بسيرة قياسية، وتزداد سرقة المعونات ويرتفع جشع التجار ونهبهم، وسلطة حماس لا تلاحظ كل هذا، بل لها بصاصون يراقبون تدمير الناس، وجواسيس يمسرون أطراف من يقوم بنقدهم، تنسج عيونهم عند قراءة منشور ناقد لهم، وتغمض عيونهم حين مشاهدة شاحنات تسرق ومساعدات تتلاشى في الطريق... يا للمفارقة العجيبة.

حديثا تم تداول مقطع فيديو مصور على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر فيه ملثمون حمساويون وهم يضربون شابين بعضا بلاستيكية بشدة، ويخطون على ظهر كل واحد منهما "حرامي" للتشهير بهما، لأنهما أخذوا ما يقيم أود عائلتهما من مخازن حماس المكتسة بالمعونات الغذائية والمساعدات العينية. تاريخيا كما هو معروف، أوقف الفاروق عمر بن الخطاب حد السرقة في عام الرمادة، عام الجوع والفاقة، ألم يقر هؤلاء تاريخهم الإسلامي؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الفهم الدقيق لأرقام السياح وأنماط حركة النقل يمكن أن يكون له تأثير كبير على كيفية تحضير السياحة لأي وجهة. لتوضيح الأمور بشكل أفضل يجب التأكيد على أن العمل على التمييز بين السياح والعابرين ترانزيت أمر مهم. من الضروري أيضا فصل الأرقام بين الفئات المختلفة للزوار لفهم تساعد مثل هذه البيانات في تحديد الأسواق الأكثر أهمية والتركيز على الإستراتيجيات التي تجذب السياح من أسواق رئيسية.

كذلك، تحديد النمط الحقيقي لديناميكية السفر لا يقل أهمية في تحديد الأهداف، إذ ينبغي التحقق من حركة النقل الجوي التي قد لا تنعكس بالضرورة على الفائدة المباشرة للقطاع، فحركة السفر التي تظهر زيادة في عدد المسافرين من ليبيا قد لا تعني زيادة في السياحة التونسية، وبالتالي يجب قياس التأثير الفعلي للوافدين على الاقتصاد، مثل الإنفاق في الفنادق والمطاعم والمواقع الأثرية وغيرها، وليس فقط زيادة أعداد المسافرين. ثم إن للمتابعة الدقيقة والتحليل المفصل والشامل للأرقام والبيانات تأثيرا بالغا على تطوير الإستراتيجيات السياحية. من المهم أن يتم التعامل مع المؤشرات بأبعاد أخرى تستند على الفصل بين مختلف أنواع السياح لتحسين التخطيط وتنمية القطاع بشكل أكثر فاعلية. فمثلا، سيساعد تصنيف الزوار بناء على أصلهم الجغرافي ونوع الزيارة في تحديد مصادر العوائد

للمتابعة الدقيقة والتحليل المفصل للأرقام والبيانات تأثير بالغ على تطوير الإستراتيجيات السياحية ومن المهم أن يتم التعامل مع المؤشرات السياحية بأبعاد أخرى تستند على الفصل بين مختلف أنواع السياح

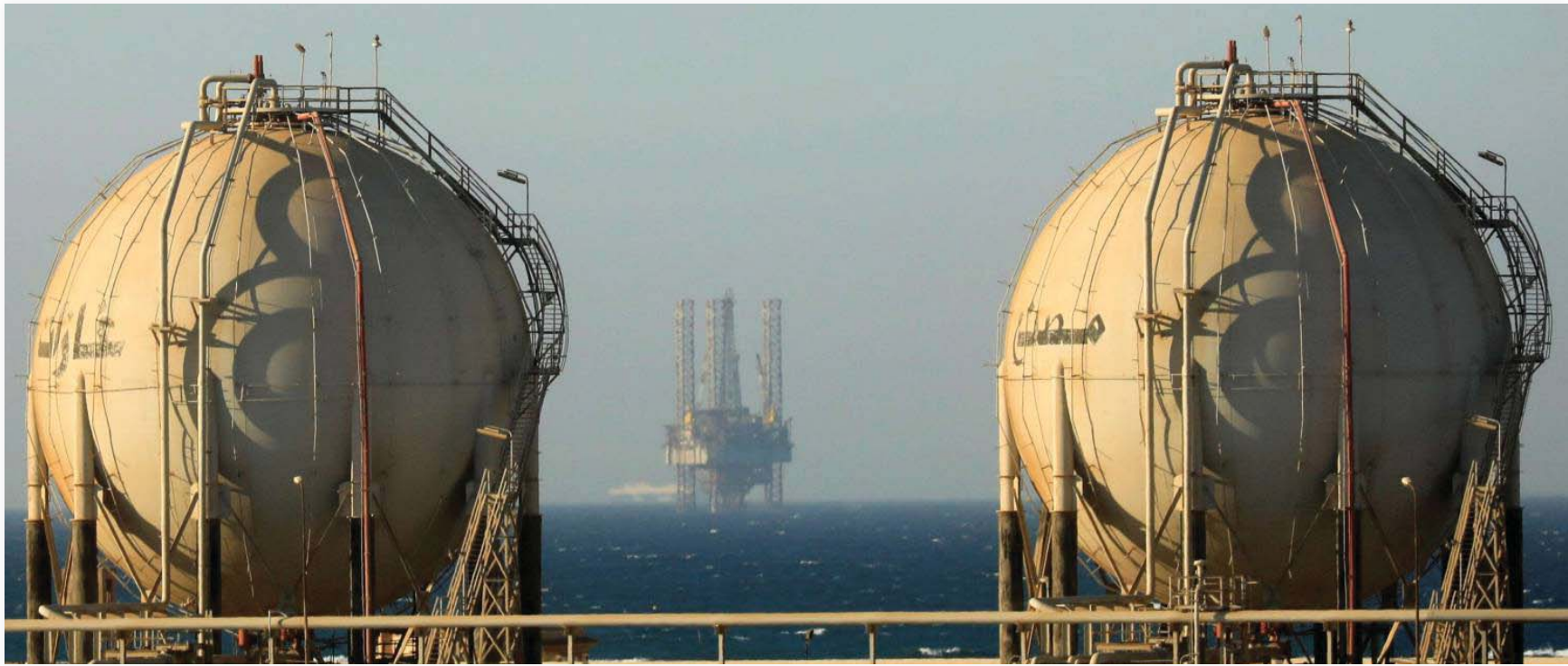
منذ الستينيات، ركزت الدولة جهودها على تطوير السياحة الساحلية الجماعية. ومع نهاية القرن الماضي، اتجه التفكير إلى تنوع المنتج السياحي. وشكل استغلال الإمكانيات الترفيهية والصحراوية نقطة انطلاق للتفكير في تطوير هذا المجال في إطار



سانع، أم مجرد عابر طريق

مصر تكافح لتعديل بوصلة الاكتفاء الذاتي من الغاز

الحكومة تستعين بإيني وأباتشي لزيادة الإنتاج مع استيراد شحنات إضافية لتغطية الربع الأخير من 2024



انظر إلى الأفق وقل لنا ماذا ترى؟

وبالتوازي مع ذلك تخطط مصر بالشراكة مع نظيرتها الأردنية للتعاقد على تصنيع وحدة تغويز عائمة مع إحدى الشركات العالمية، في سياق التعاون بين البلدين لتأمين احتياجاتهما من هذا المورد.

وكشف مصدران مطلعان لبلومبيرغ الشرق، لم تذكر هويتهم، الأحد الماضي أن الوحدة الجديدة ستعمل على استقبال شحنات الغاز الطبيعي المسال وإعادة تغويزه وإخاله على الشبكة في البلدين. وعملية التغويز هي إعادة تحويل الغاز المسال إلى صورته الصالحة للاستهلاك المباشر من قبل الناس في منازلهم، أو في المحلات التجارية والمصانع.

وكان البلدان قد أبرما في شهر يونيو 2023 اتفاقية للتعاون في مجال استغلال بنية الغاز الطبيعي التحتية لدى كل منهما، بالإضافة إلى أسالة الغاز. ويهدف الاتفاق إلى الاستفادة من موارد مصر والأردن بكفاءة أعلى وكلفة أقل، إذ تسعى وزارتا الطاقة في البلدين إلى تعميق التعاون بينهما في مجال الطاقة بصورة أكبر خلال المرحلة المقبلة.

البلاد من الغاز الطبيعي اللازم لتشغيل محطات الكهرباء، بحسب ما اكده مصدر حكومي ثان الجمعة. وعادت أزمة انقطاع الكهرباء إلى الظهور مؤخرا، إذ قررت السلطات بعد عطلة عيد الفطر تطبيق نظام تخفيف الأحمال الكهربائية لساعتين يوميا، حيث تقوم من خلاله بتخفيف الأحمال بالتناوب بين المناطق، وهو ما يُقابل بتذمر شعبي واسع.

1.6 مليار قدم مكعبة يوميا مقدار العجز، بينما ينتج البلد 4.6 مليار متر مكعب يوميا

وتجاوز الاستهلاك اليومي للطاقة في البلاد هذا العام 37 غيغاواط، بزيادة 12 في المئة عن العام الماضي، ما يعني عجزا قدره 4 غيغاواط. وتعمل الحكومة على تسريع مشاريع الطاقة المتجددة للمساعدة في سد الفجوة وتقليل واردات الطاقة، بحسب ما اكده مذبولي في مرات كثيرة مؤخرا.

الإنتاج حاليا 4.6 مليار قدم مكعبة يوميا، وهو أدنى مستوى له منذ سنوات.

وفي العام الماضي بلغ الإنتاج 59.29 مليار متر مكعب، وهو أقل مستوى منذ 2017، بانخفاض نسبته 11.5 في المئة على أساس سنوي، حسب ما تظهره أرقام مبادرة بيانات المنظمات المشتركة (جودي).

وتهدف القاهرة إلى الحفاظ على معدلات الإنتاج الحالية من خلال الاتفاق مع الشركات الأجنبية، وصولا إلى زيادتها والعودة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، بعد رفع الشركات طاقتها الإنتاجية وإنماها عمليات الحفر واستكشاف آبار جديدة.

ويبلغ إنتاج إيني وأباتشي معا من الغاز 2.5 مليار قدم مكعبة يوميا، من إجمالي إنتاج مصر السنوي، وهو ما لا يلبي احتياجات السوق المحلية البالغة 6.2 مليار قدم مكعبة، أي أن لدى البلد عجزا يُقدر بنحو 1.6 مليار قدم مكعبة يوميا.

وتعزّم مصر استيراد ما يصل إلى 17 شحنة غاز مسال جديدة خلال الربع الأخير من هذا العام لتغطية احتياجات

النقص الذي يعد دورة عادية في الاستخراج.

وتعمل مصر على زيادة كميات الغاز الطبيعي المتاحة خلال النصف الثاني من العام الجاري، وذلك لسد احتياجات البلاد وخصوصا قطاع الكهرباء خلال أشهر الصيف.

وتناقض إنتاج الغاز محليا دفع البلاد في يونيو الماضي إلى الاتفاق على شراء 21 شحنة من الغاز المسال خلال أشهر الصيف الجاري، بالإضافة إلى طرح مناقصة لتوريد 5 شحنات فورية في يوليو الماضي.

والأربعاء الماضي فازت شركات ترافيجورا وفيتول وغلينكور بالمناقصة التي طرحتها القاهرة لاستيراد 5 شحنات من الغاز المسال في أغسطس الحالي وستمبر المقبل.

وعادت القاهرة منذ أبريل الماضي إلى استيراد الغاز المسال لتلبية الطلب المحلي المتزايد، خصوصا من قطاع الكهرباء، وتعويض الفجوة التي تعانيها نتيجة تراجع الإنتاج محليا. وانخفض الإنتاج بنحو 100 مليون قدم مكعبة شهريا بسبب تقادم الحقول. وبحسب المعلومات المتوفرة، يبلغ

وبحسب المعلومات المتوفرة تستحوذ الشركتان على حوالي 50 في المئة من مستحقات شركات النفط الأجنبية لدى الحكومة. وكان مسؤول حكومي قد قال الشهر الماضي إن بلاده "ستسدد مستحقات شركات النفط الأجنبية المتأخرة البالغة 3.2 مليار دولار على 3 أقساط خلال السنة المالية الحالية، على أن يُدفع أول قسط في أكتوبر المقبل، بقيمته 1.2 مليار دولار".

ولم تعد مصر، التي كانت موردا لأوروبا، قادرة على إنتاج ما يكفي استهلاكها من الغاز، ما أثر على إمدادات المصانع ومعدلات إنتاج الكهرباء خصوصا خلال فترة الصيف، وأجبرها على اللجوء إلى تخفيف الأحمال. ولحل هذه الأزمة، ومع تعهد الحكومة بوقف تخفيف الأحمال، اتجهت مصر إلى الأسواق الدولية لشراء كميات كبيرة من الوقود.

وتأزم الوضع بعد التناقص الطبيعي في كل حقول الغاز، وفي مقدمتها ظهر في شرق المتوسط، لكن البيانات الرسمية تؤكد أن الإنتاج مستمر، ويتم طرح مزايدات وتنمية الحقول لمواجهة

كثفت السلطات المصرية جهودها لإعطاء صناعة الغاز دفعة تساعد على تلبية الطلب المحلي عبر صفقات جديدة مع عمالقة الطاقة وزيادة الاستيراد، بعدما أثار النقص في الإنتاج الكثير من الجدل لكونه يؤثر على الأعمال وعلى تشغيل محطات الكهرباء.

القاهرة - تتجه مصر إلى الاستعانة بشركتي إيني الإيطالية وأباتشي الأميركية لزيادة مستويات إنتاج الغاز محليا، في محاولة لتعديل بوصلة الاكتفاء الذاتي مرة أخرى، بعدما عانت البلاد من شح في هذا المورد، ما اضطرها إلى الاستيراد لتغطية الطلب. ولتحفيز الشركتين على استكمال برامج تنمية الحقول والاستكشافات، اتفقت الحكومة معهما على سداد المستحقات المتأخرة.

وكشف مسؤول حكومي لبلومبيرغ الشرق الجمعة أن رئيس الوزراء مصطفى مذبولي ووزير البترول كريم بدوي التقا بمسؤولي إيني وأباتشي الأسبوع الماضي، حيث تم التوصل إلى اتفاق على جدول المتأخرات.

كما تم الاتفاق على الالتزام بسداد قيمة حصة الشريك الأجنبي في الغاز الطبيعي المستخرج بشكل مباشر دون تأخير مرة أخرى، أو السماح لهما بتصديرها إلى الخارج مقابل التزام الشركات بزيادة الاستثمارات في مناطق الامتياز الخاص بها.



وأشار المسؤول، الذي لم تذكر بلومبيرغ الشرق هويته، إلى أن الاتفاق مع إيني شمل إمكانية تصدير جزء من حصتها من الغاز في الشتاء المقبل. وسدّدت القاهرة 1.3 مليار دولار كدفعة من مستحقات شركات الطاقة الأجنبية العاملة في البلاد بنهاية يونيو الماضي، ووصلت مستحقات هذه الشركات لدى الهيئة المصرية العامة للبترول إلى نحو 4.5 مليار دولار، بحسب تقرير صندوق النقد الدولي في مارس الماضي.

مزارعو الفستق الحلبي في سوريا يستبشرون بموسم حصاد وفير

ما كان عليه قبل الحرب، لاسيما وأن بعض المناطق مثل معان كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة منذ سنوات، مما تسبب في موت الكثير من الأشجار نتيجة الإهمال.



يونس حمدان
أعلى إنتاج كان في محافظة حلب بكمية 46.5 ألف طن

ويوضح مدير مكتب الفستق الحلبي يونس حمدان أن تقديرات الإنتاج في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في دمشق تبلغ نحو 33 ألف طن.

وتأتي حماة بالمركز الأول بالإنتاج بكمية تتخطى 17.82 ألف طن، تليها إدلب بكمية بحوالي 11.4 ألف طن، ثم حلب بنحو 2758 طن، وحمص 756 طن، والسويداء 379 طن، والغاب 143 طن، ودرعا 21 طن.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى حمدان قوله إن "أعلى إنتاج كان في حلب بكمية 46.5 ألف طن في كافة المناطق الآمنة وغير الآمنة". ورغم الأزمة التي عاشتها البلاد، تغيرت نسبة المساحة المزروعة بأشجار الفستق وكمية إنتاجها السنوية، حيث تظهر الإحصائيات أنها زادت خلال العقد الماضي، من 56.1 ألف هكتار إلى 60.5 ألف هكتار.

وتتوزع المساحة المزروعة على 6 محافظات، منها 23.5 ألف هكتار

دمشق - يستبشر مزارعو الفستق الحلبي في سوريا بموسم حصاد وفير هذا العام بعدما هدأت الحرب قبل أكثر من أربع سنوات، رغم أن الاحتباس الحراري يشكل تحديا هائلا لبلوغ مستويات ما قبل الأزمة في 2011.

وقدر مكتب الفستق الحلبي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الإنتاج الأولي للمحصول هذه السنة بحوالي 77 ألف طن، بزيادة حوالي 32 ألف طن عن الموسم الماضي.

وشجرة الفستق، التي تزيّن عناقيد من الحبوب كستنائية اللون التي يتم حصادها مع بداية شهر أغسطس من كل عام، توصف بأنها "شجرة ذهبية في قرية فقيرة"، مما يعكس قيمة هذا المحصول، الذي يُصدر منذ أمد طويل إلى بلدان الشرق الأوسط وأوروبا.



المهم استعادة علامة الجودة

منظمة فاو ترصد خفوتا في تضخم أسعار الغذاء

غزو روسيا لأوكرانيا، وكلاهما من الدول الرائدة في تصدير المحاصيل. وانخفض المؤشر في الشهر الماضي، بواقع 3.1 في المئة عن مستواه قبل عام، ونزل 24.7 في المئة عن ذروة عام 2022.

ولا تزال ضغوط التضخم تؤثر على ملايين الناس حول العالم وخاصة في الدول الفقيرة ومحدودة الدخل، حيث تكافح الحكومات للسيطرة على هذه المحنة المتولدة على الأزمات والحروب.



وانخفاض أسعار القمح
عوض الزيادات في
أسعار اللحوم والزيوت
النباتية والسكر جزئيا

ووفقا لأحدث التقييمات عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم الذي أصدرته وكالات أممية متخصصة، عانى قرابة 733 مليون شخص من الجوع في 2023، وهو ما يعادل واحدا من بين 11 شخصا في العالم وواحدا من بين 5 أشخاص في أفريقيا.

وحذر التقرير السنوي، الذي أطلق لهذا العام في سياق الاجتماع الوزاري لفريق المهام التابع للحلفاء العالمي لمجموعة العشرين لمكافحة الجوع

روما - انخفض مؤشر الأمم المتحدة لأسعار الغذاء العالمية قليلا في الشهر الماضي، وفقا لبيانات صدرت الجمعة، إذ عوضت الزيادات في أسعار اللحوم والزيوت النباتية والسكر بشكل جزئي، هبوط مؤشر الحبوب.

وسجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة (فاو) للأسعار، الذي يتابع السلع الغذائية الأولية الأكثر تداولاً على مستوى العالم، 120.8 نقطة في يوليو، انخفاضا من 121 نقطة في يونيو. وتم تعديل قراءة يونيو بعد أن كانت 120.6 نقطة في البداية.

وتراجع مؤشر أسعار الحبوب لدى المنظمة 3.8 في المئة، وهو أدنى مستوى منذ ما يقرب من أربع سنوات، مع انخفاض أسعار التصدير العالمية لجميع الحبوب الرئيسية للشهر الثاني على التوالي.

وقالت المنظمة إن "أسعار القمح انخفضت بسبب الوفرة الموسمية من حصاد القمح الشتوي الجاري في نصف الكرة الأرضية الشمالي والظروف المواتية لمحاصيل القمح الربيعي في كندا والولايات المتحدة".

وذكر تقرير فاو "انخفضت أسعار تصدير الذرة أيضا مع تقدم الحصاد في الأرجنتين والبرازيل عن وتيرة العام مهما للقطاع الزراعي، تماما مثل زراعة الحبوب والبقوليات.

وقبل يوليو، ارتفع مؤشر المنظمة لأربعة أشهر متتالية بعد أن سجل أدنى مستوى في ثلاث سنوات في فبراير مع تراجع أسعار المواد الغذائية من ذروة قياسية سجلتها في مارس 2022، عقب

في حلب، و21.3 ألف هكتار في حماة، و981 هكتار في حمص، و3031 هكتار في ريف دمشق، و676 هكتار في السويداء، في حين تتوزع باقي المساحات في الحسكة والرقّة والغاب ودير الزور.

ووفق حمدان، فإن عدد الأشجار الكلي في البلاد يبلغ نحو 9.7 مليون شجرة، منها 7.7 مليون في مرحلة الإثمار.

ويعرف الفستق في سوريا بـ"الذهب الأحمر" لارتفاع أسعاره ولأنه عنصر مهم في قائمة الصادرات السورية. وفي عام 2013 كانت سوريا لا تزال رابع أكبر منتج للفستق في العالم، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو).

77 ألف طن محصول الموسم الحالي
زيادة قدرها 32 ألف طن عن الموسم السابق

وتمثل الأشجار المثمرة الرئيسية في سوريا مثل الفستق الحلبي والبرتقال والليمون والزيتون والتفاح والشمش وأصناف أخرى من الحمضيات، مجالا مهما للقطاع الزراعي، تماما مثل زراعة الحبوب والبقوليات.

وقبل الحرب كانت سوريا تنتج ما يصل إلى 80 ألف طن من الفستق سنويا، وهو رقم كبير، وانخفض إلى النصف خلال الحرب، وفقا لتقديرات وزارة الزراعة السورية.

الذكاء الاصطناعي في دائرة ضوء أرباح عمالقة التكنولوجيا

وتعتبر الحوسبة السحابية ضرورية في نشر برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية للشركات والأفراد، ما يعني استثمارات ضخمة في مراكز البيانات المخصصة الجديدة، والتي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة.

وفي أبريل الماضي، حذرت أمازون من أن الاستثمارات ستزيد بما يتجاوز 14 مليار دولار أنفقت أصلاً في الربع الأول، خاصة على ويب آي.آس والذكاء الاصطناعي التوليدي. وأكد جاسي أن هذه التقنيات "تمثل.. عائدات سنوية تبلغ مليارات الدولارات".

وشدد رؤساء الشركات جميعاً على ضرورة تفادي التأخر في المنافسة. واعتبر سوندار بيتشاي، في تصريح الأسبوع الفائت، أنه في السياق الحالي، "يُعد خطر نقص الاستثمار أكبر بكثير من خطر الإفراط في ذلك".



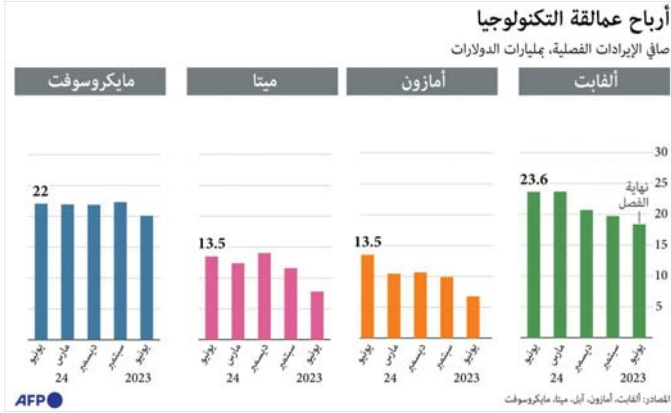
أندي جاسي
التقدم في الذكاء الاصطناعي التوليدي لن يتبع مساراً خطياً

وقال "حتى عندما نفرط في الاستثمار، فيكون في بنية تحتية مفيدة جداً ولها دورة حياة طويلة".

لكن المساهمين الحريصين على رؤية عوائد تجارية متناسبة مع النفقات سريعاً، يشعرون بالقلق من الفشل. فقد باعت أمازون مثلاً مساحات إعلانية أقل مما توقعه المحللون خلال الربع الفائت. ولدى مايكروسوفت، كانت السحابة المجال، الذي خيب الأمل. وقد زادت مبيعات منصة أזור الربعية بنحو 29 في المئة على أساس سنوي، أي أقل من النسبة المتوقعة البالغة 31 في المئة.

أما نتائج غوغل فكانت أيضاً جيدة باستثناء إيرادات يوتيوب التي آتت دون المتوقع. ووجدتها شركة ميتا مالكة فيسبوك وانستغرام حققت أداءً جيداً بفضل مبيعات الإعلانات المستهدفة، والتي أصبحت جذابة بشكل أكبر بفضل الذكاء الاصطناعي.

وارتفعت أرباح الشركة العملاقة في وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 73 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى 13.5 مليار دولار في الربع الثاني.



● **نيويورك** - شجعت السوق شركات التكنولوجيا العملاقة على الاستثمار في الذكاء الاصطناعي التوليدي، التقنية المحبوبة في سيليكون فاليه، لكنها تتوقع أيضاً أداء قويا في الأعمال الأساسية لهذه المجموعات لدعم هذا الإنفاق الضخم.

ومع أن النتائج الربع سنوية لشركات غوغل ومايكروسوفت وأمازون آتت أعلى من التوقعات عموماً، لكنها خيّبت أمل المستثمرين المتحمسين.

وضاغت أمازون أرباحها في الربع الثاني من 2024 لتصل إلى 13.5 مليار دولار، بفضل هوامش قوية في أعمالها السحابية، لكن إيراداتها البالغة 148 مليار دولار، والتي زادت بواقع 10 في المئة، لم تات على قدر التوقعات، على ما بينت بورصة وول ستريت.

وخسر عملاق التجارة عبر الإنترنت نحو 7 في المئة خلال التداول الإلكتروني بعد إغلاق بورصة نيويورك الخميس الماضي.

وارتفعت عائدات فرع أمازون المتخصص في الحوسبة السحابية وبب آي.آس بنسبة 19 في المئة لتصل إلى 26.3 مليار دولار.

وحققت الشركة أرباحاً تشغيلية بنحو 9.3 مليارات دولار، وهو مؤشر رئيسي للربحية، أي ما يعادل ثلثي إجمالي المجموعة.

ومع ذلك، تراجعت أمازون التي تحتل المرتبة الأولى عالمياً في مجال الحوسبة السحابية، في الذكاء الاصطناعي التوليدي مقارنة بالشركتين العملاقين الآخرين في هذا القطاع مايكروسوفت وغوغل.

وتتصدر الشركتان السباق في تصميم نماذج وتطبيقات قادرة على إنتاج نصوص وصور ومحتويات أخرى بناء على طلب بسيط بلغة يومية.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أمازون أندي جاسي خلال مؤتمر عبر الهاتف الخميس إن "التقدم (في الذكاء الاصطناعي التوليدي) لن يتبع مساراً خطياً".

وعبر مجدداً عن "تفاؤل" بشأن "الإمكانات الهائلة" لهذه التكنولوجيا. وأضاف جاسي "تستثمر الكثير في مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي وسنواصل القيام بذلك"، مشيراً إلى أن أمازون ترغب في تعزيز قدرات جديدة.

التعافي المتعثر في الصين يقوض نمو قطاع الأعمال حول العالم

القيود المفروضة على التصدير والمنافسة أضرت بنشاط الشركات الغربية



خط الإنتاج ليس على ما يرام!

في المئة هذا العام، وهو ليس بعيداً عن ارتفاع بنسبة 12 في المئة في مقياس أم.إس.سي. أي الواسع للأسهم العالمية.

شركات السيارات والمطاعم ومستحضرات التجميل والتكنولوجيا وغيرها، تشهر بضائقة وتستعد لمرحلة صعبة

ومع ذلك، فإن معظم أداء المؤشر الذي يركز على الصين يرجع إلى ارتفاع أسهم أشباه الموصلات، بما في ذلك بروتكوم وكوالكوم، والتي استفادت من الطلب المدفوع بالذكاء الاصطناعي.

وأضافت التوترات التجارية المتزايدة بين الصين والولايات المتحدة وبعض السياسات المحلية إلى محنة الشركات المتعددة الجنسيات.

وتسببت حملة مكافحة الفساد التي شنتها بكين والتي بدأت العام الماضي في حدوث اضطرابات دفعت شركة جنرال إلكتريك للرعاية الصحية جزئياً إلى خفض توقعات نمو إيراداتها وأثارت مخاوف بشأن مبيعات لقاح غارداسيل من شركة ميرك.

وفي الوقت نفسه، تعمل القيود الأمريكية الأكثر صرامة على تقاسم تكنولوجيا الرقائق المتطورة مع الصين على إغارة شركات تصنيع الرقائق من خدمة واحدة من أكبر أسواق أشباه الموصلات.

وتلقت شركة كوالكوم ضربة في الإيرادات من القيود الأمريكية على الصادرات إلى الصين، مما طغى على توقعاتها المتفائلة الأربعة الماضية.

أكثر من المتوقع في البلاد، وهو ما يمثل خمس إجمالي إيراداتها.

ووصلت مبيعات أبل في السوق الصينية خلال الفترة بين أبريل ويونيو إلى 14.7 مليار دولار، فيما كان الخبراء في وول ستريت يتوقعون أن تحقق الشركة 15.3 مليار دولار من إيرادات بلغت 85.5 مليار دولار.

وتقول شركة مستحضرات التجميل الفرنسية العملاقة لورéal إن سوق التجميل الصينية ستظل سلبية قليلاً في النصف الثاني من عام 2024 دون تحسن واضح في المشاعر.

كما تضررت مبيعات شركات استهلاكية أخرى، بما في ذلك ستاربكس وماكدونالدز وبروكت أند جامل، في حين دفع الطلب الضعيف على السفر المحلي شركة ماريوت إلى إصدار تحذير بشأن الإيرادات.

وكان النمو البطيء واضحاً أيضاً في النتائج المخيبة للأمال من شركات تصنيع السلع الفاخرة أل.في.أم.أنش ومالكة غوتشي كيرنج وتحذيرات الأرباح من شركتي بويريري وهيغو بوس.

وقال مارك كاسبير الرئيس التنفيذي لشركة تيرمو فيشر لصناعة المعدات الطبية "لقد فوجئ العالم بمدى ضعف الصين اقتصادياً مع تطور هذا العام".

وفي الوقت نفسه، تخوض شركات صناعة السيارات الأجنبية تسلاً وبي.أم.دبليو وأودي ومرسيدس حرب أسعار مكثفة في الصين بعد التنازل عن حصة في السوق لصالح شركات السيارات الكهربائية المحلية، بقيادة بي.آي.دي، التي تقدم نماذج عالية التقنية ومنخفضة الكلفة.

ومن المؤكد أن مؤشر أم.إس.سي.أي العالمي، الذي يتتبع 52 شركة ذات إيرادات عالية معرضة للصين، ارتفع بنسبة 11.6

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة ماري بارا الأسبوع الماضي إنها "سوق صعبة في الوقت الحالي. وبصراحة، إنها غير مستدامة، لأن كمية الشركات التي تخسر المال هناك لا يمكن أن تستمر إلى الأبد".

ونما الاقتصاد الصيني البالغ 18.6 تريليون دولار بشكل أبطأ من المتوقع في الربع الثاني من العام الحالي، وتعمل الأسر الحذرة على بناء المدخرات وسداد الديون.

وانخفض نمو مبيعات التجزئة إلى أدنى مستوى له في 18 شهراً في يونيو الماضي، وخفضت الشركات أسعار كل شيء من السيارات إلى المواد الغذائية إلى الملابس.

وفي محاولة لوقف التدهور، حددت الحكومة الصينية التحفيز الموجه إلى المستهلكين الشهر الماضي لدعم ترقبات المعدات وتداول السلع الاستهلاكية، لكن هذا لم يهدئ المخاوف.

وحذر بعض المحللين من أنه في غياب التحول الهيكلي الذي يمنح المستهلكين دوراً أكبر في الاقتصاد، فإن المسار الحالي يغذي مخاطر فترة طويلة من الركود شبه الكامل وتهديدات الانكماش المستمرة.

وقالت كوينسي كروسيبي، كبير الاستراتيجيين العالميين في شركة إل.بي.آل فاينانشال لوكالـ رويترز إن "هناك قلق عميق من أن بكين لا تقدم نوع التحفيز الذي يساعد في توسيع القاعدة الاقتصادية".

وأضافت "أصبح من الصعب على الشركات الأمريكية النظر إلى السوق الصينية كشريك موثوق به".

وظلت الصين تشكل عبئاً على شركة أبل في الربع الماضي، فقد انخفضت مبيعات صانع آيفون بنسبة 6.5 في المئة

يتابع المحللون وأصحاب الأعمال بقلق التهديدات التي يخلفها بطء انتعاش النمو في الصين لنشاط الكثير من الشركات في الخارج، وخاصة العاملة بالبلاد، والتي تراقب عن كثب تأثيرات الحوافز التي قدمتها بكين مؤخراً لتحريك عجلات ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

● **بكين** - بدأت سلاسل مطاعم الهامبرغر العالمية وشركات تصنيع السيارات وغيرها من قطاعات الأعمال الحيوية، تشعر على نحو متزايد بالضائقة الناجمة عن التعافي المتعثر في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهي تستعد لرحلة صعبة.

وأدى التباطؤ المطول في سوق العقارات وارتفاع مستويات انعدام الأمن الوظيفي إلى إضعاف التعافي الهش في الصين، القوة التجارية العالمية، ويمكن الشعور بأثار تباطؤها عبر الحدود.

وتعد سلسلة مقاهي ستاربكس وشركة صناعة السيارات جنرال موتورز وشركات التكنولوجيا المتضررة من القيود المفروضة على الصادرات إلى الصين من بين الشركات التي دقت ناقوس الخطر بشأن الضعف في البلاد.

وفشلت تدابير التحفيز التي اتخذتها الحكومة الصينية حتى الآن في تعزيز الاستهلاك، كما أن سوق العقارات المفرطة في الاستدانة جعلت المستهلكين أقل ميلاً للإنفاق.

وأشار مسؤولون صينيون هذا الأسبوع إلى أن الدعم المالي لبقية العام 2024 سوف "يركز على الاستهلاك" بهدف تعزيز الدخول والرفاهية الاجتماعية في أعقاب خطط لاستخدام أموال من السندات الحكومية لتمويل المقايضة على السلع الاستهلاكية.



ماري بارا
عدد الشركات التي تخسر المال لا يمكن أن يستمر
كوينسي كروسيبي
هناك قلق عميق من أن بكين لا تقدم التحفيز الكافي

وقال مستشار للسياسة في البنك المركزي الصيني في تصريحات اطلعت عليها رويترز الجمعة، إن الصين يجب أن تزيد من التحفيز المالي لتحفيز النمو الاقتصادي وتحدد هدفاً ثابتاً للتضخم لمنع البلاد من الوقوع في "فخ التضخم المنخفض".

وتحول قسم شركة صناعة السيارات جنرال موتورز في الصين من محرك للربح إلى استنزاف لمواردها المالية.

تركة ثقيلة تنتظر رئيس بوينغ الجديد لترميم فوضى عملاق الطيران

غير الاقتصادية، مع بدء المحادثات بشأن القضايا الاقتصادية الحرجة في الأسابيع المقبلة.

وتحتاج الشركة أيضاً إلى زيادة الإنتاج لإبطاء الإنفاق المتوقع أن يستمر على الأقل حتى الربع الثالث من العام الحالي بسبب كثرة الانزلاقات. وحذرت وكالة ستاندرد أند بورز

للتصنيف الائتماني من أنها قد تخفض التصنيف الائتماني للشركة إلى مستوى غير مرغوب فيه إذا لم تحقق تقدماً نحو مستويات إنتاج أكثر طبيعية.

ومن شأن ذلك أن يرفع تكاليف الاقتراض، بعدما كانت بوينغ تدفع ثمن الأجزاء والمكونات التي لا تستخدم حالياً في بناء الطائرات.

وقال توني باتكروفت، مدير المحفظة في جابيلي فاندن، التي تحتفظ بأسهم بوينغ "هناك الكثير من الروافع التشغيلية في هذا العمل، ومع انخفاض معدلات الإنتاج حالياً عن السعة المثلى، فإن الأمر لن يؤدي إلا إلى حرق السيويلة".

إن "أورتيغ يحتاج إلى أن يكون واقعياً مع المديرين التنفيذيين".

وأضاف لرويترز إن "التواصل مع الزبائن الرئيسيين وموظفي بوينغ وإخبارهم بأن لديهم قائداً يمكنهم الثقة به والعمل معه سيكون أمراً أساسياً".



أوسكار مونوز
أورتيغ يجب أن يكون واقعياً مع المديرين التنفيذيين

ولا تزال بوينغ تواجه عقبات في سلسلة التوريد في الصناعة وتهديداً بتعطيل العمل في سبتمبر من أكثر من 30 ألف عامل في مصنع منطقة سياتل حالياً في محادثات تعاقدية.

ويقول المتحدثون باسم كل من بوينغ والرابطة الدولية للعمال الإقليميين والعاملين في مجال الطيران والفضاء إن الجانبين أحرزوا تقدماً في القضايا

وقال أورتيغ الأربعة الماضية، في بيان إن "هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، وأنا أطلع إلى البدء".

والمشكلة الأكثر إلحاحاً أمام الشركة هي انخفاض إنتاج الطائرات والتسليمات بعد حادث طائرة 737 ماكس الجديدة في الجو مطلع يناير الماضي، حيث تنتج حالياً 25 إصداراً من هذا الطراز شهرياً، مع هدف 38 طائرة شهرياً بحلول نهاية 2024.

وترك هذا الوضع الزبائن يتدافعون للحصول على الطائرات مع ازدهار الطلب على السفر، مما يكلفهم الإيرادات ويتركهم في حالة من التفریط في الموظفين.

وزادت شركة ساوث ويست أيرلاينز، التي تدير أسطولاً يتكون من طائرات بوينغ بالكامل، طاقة التوظيف على افتراض أنها ستحصل على 85 طائرة هذا العام، لكنها تتوقع الآن 20 طائرة فقط.

وقال الرئيس التنفيذي السابق لشركة يونايتد إيرلاينز أوسكار مونوز

وأبلغ مسؤولون تنفيذيون حاليون وسابقون في شركات الطيران رويترز أنهم متفائلون بشأن خبرة أورتيغ في مجال الطيران والهندسة ومكانته كشخص من الخارج غير مرتبط بماضي بوينغ. لكن الرجل البالغ من العمر 64 عاماً لديه مهمة ضخمة.

وقال بيل جورج الرئيس التنفيذي السابق لشركة ميدترونيك والزميل التنفيذي في كلية هارفارد للأعمال "هذا ليس إصلاحاً لمدة خمس سنوات. هل هو مستعد لقضاء السنوات العشر التي ستستغرقها استعادة بوينغ؟".

ولم تجعل بوينغ أورتيغ متاحاً لإجراء

مقابلة. ولكن الشركة أكدت سابقاً أنها تتخذ خطوات شاملة لتعزيز الجودة وبناء الثقة، بما في ذلك تقليل كمية ما يسمى بالعمال المسافرين أو المعلق.

● **واشنطن** - يواجه كيلي أورتيغ الرئيس التنفيذي الجديد لشركة بوينغ مهمة شاقة عندما يبدأ مهامه الأسبوع المقبل، استعادة قوة شركة أمريكية عملاقة هزتها أزمات متعددة.

ويعود رئيس شركة روكويل كولينز السابق من التقاعد لرأس شركة صناعة الطائرات الأمريكية التي يبلغ عمرها 108 أعوام، والتي تنزف الأموال وتعاني من مشاكل على مستوى الشركة من المتوقع أن يستغرق إصلاحها سنوات.

وتتضمن قائمة المهام الموسعة التي

● **واشنطن** - يواجه كيلي أورتيغ الرئيس التنفيذي الجديد لشركة بوينغ مهمة شاقة عندما يبدأ مهامه الأسبوع المقبل، استعادة قوة شركة أمريكية عملاقة هزتها أزمات متعددة.

ويعود رئيس شركة روكويل كولينز السابق من التقاعد لرأس شركة صناعة الطائرات الأمريكية التي يبلغ عمرها 108 أعوام، والتي تنزف الأموال وتعاني من مشاكل على مستوى الشركة من المتوقع أن يستغرق إصلاحها سنوات.

وتتضمن قائمة المهام الموسعة التي

يتعين عليه القيام بها إصلاح العلاقات مع شركات الطيران والموظفين، وتعزيز الإنتاج، وإصلاح



«حليم بين الماء وبين النار» سيرة روائية للعندليب الأسمر

فنان كان يسابق الموت ليخلد اسمه في تاريخ الموسيقى العربية



قدم حياته ثمنا لفنه

لكن متهورة بتوقيعه بخاتمته بنكهته وإحساسه وشجته المميز، وكان هذا يعتبر تمردا وخروجا عن المتعارف عليه والمألوف، خروج على «هذا ما وجدنا عليه أباءنا»، كان أداء حليم البسيط والهادئ والحقيقي، هو ما جعلهم يعتبرونه «خواجة».

حتى جاء اليوم الذي قال عنه الناقد كمال النجمي «لقد استخرج من صوته الحساس المرفق قائق فنية عجيبة غير مسبوقة في الغناء العربي، ولا وجود لها في الغناء الكلاسيكي، الذي أضاف إليه ولم يأخذ منه».

شخصية روائية بامتياز

البشر في حياتنا إما فرص أو دروس نتعلمها أو فوائير نظل نسدها حتى رحيلنا، هكذا كان كمال الطويل لحليم، صديق عمر تحمس لموهبة العندليب دونما يأس أو فتور، ثم أضيف إليه حماس الإذاعي حافظ عبدالوهاب، الذي حث حليم على التقدم مرة أخرى إلى لجنة الاستماع التي سيكون هو أحد أعضائها، بجانب قمم الغناء والتلحين: أم كلثوم، عبدالوهاب، رياض السنباطي، ومحمد القصبجي. وقد أجازته تلك اللجنة بالإجماع، ويومها منحه حافظ عبدالوهاب اسمه، ليصبح بعدها عبد الحليم حافظ.

كانت الإجازة بمثابة صافرة البدء بالظهور، الباب الذي يفتح كي يدخل منه المرء إلى عالم الشهرة، كي يلج بؤرة الضوء بعد أن كان متواريا في الظلام، كي يصبح معروفا بعد أن ظل مجهولا. بحساسية شديدة تصف الكاتبة رضوى الاسود في كتابها «حليم بين الماء وبين النار»، الصراع الرهيب جدا بين حليم والوقت، وسيظل حليم يلهث وراء الوقت في صراع متواصل، وكأنه كان يعلم بأن مجموع ما سينفقه مددا فوق السريير سيعادل تقريبا نصف عمره.

عنونت المؤلفه فصول كتابها بأشهر ما غنى حليم، الذي قيل إنه قدم في حياته أكثر من 250 أغنية، الفرغ فيها قليل، وأغلبها حزن ولوعة وآلم، حتى حين أحب ديدى صاحبة أجمل عيون في الكون والتي راها في الإسكندرية مرة وفي لندن مرة، كان للقدرد رأي آخر، وصفته الكاتبة ببراعة ضمن وصفها لكره حليم للموت. لا شيء مجانيا، هناك مقابل لكل شيء، وأحيانا يكون الثمن باهظا جدا. قبل الشهرة، كان حليم حرا؛ يأكل بحرية، ينام بحرية، يمارس حريته بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وبعد النجاح أصبح أسيرا لكل شيء؛ للمرض، والدواء، والأسرة، ونواهي وتعليمات الأطباء، وأصبحت كمية الحبوب التي يبتلعها طوال اليوم، أكبر من كمية الطعام التي يتناولها.

السبت 2024/08/03
السنة 47 العدد 13208

كيف تتجاوز الأجيال العربية الجديدة الانهيار الثقافي

وعسب حنا؛ لم يتصور في حينه أن الولايات المتحدة ستحل محل الحضارة الغربية التي تأثر بها طه حسين، ولم يتخيل أن السلع والأفكار ستقتفز فوق الحدود القومية، وأن التقدم الثقافي لن يكون معيار النجاح في الحياة أو رقي الأمم؛ فقد حل محله التقدم الاقتصادي وتجارة الحروب والسيطرة على

مقدرات الشعوب الضعيفة. ويلقي الباحث الضوء على فكرة السعي نحو ثقافة "أمركة العالم"، مستذكرا ما قالته فيلسوفة فرنسية إبان الحرب العالمية الثانية "إننا نعلم تماما أن أمركة أوروبا بعد الحرب ستصبح خطرا عظيما، ونعلم أيضا مدى ما ستخسره لو تم ذلك؛ لأن أمركة أوروبا سوف تهدد دون شك لأمركة العالم بأسره... وحينذاك ستفقد الإنسانية جمعاء ماضيها".



كتاب يرصد أبرز مظاهر التردى الثقافي العربي في العصر الراهن مقدما عددا من الحلول لبناء مستقبل أفضل

ووفقا لأطروحة الكتاب، فهذا ما حدث بالفعل؛ فقد تم تعميم النموذج الأمريكي ليغزو العالم بأسره. ويتساعل حنا في هذا السياق "ما موقفنا بالتحديد من هذا النموذج المزيّف الذي اختبرناه على مدار عشرات السنين وأثبت فشله بجدارة؟ فنحن على يقين بأنه لا يتناسب مع واقعنا وتاريخنا وأخلاقنا وحضارتنا وإرثنا الثقافي، بل إنه ساهم مساهمة فعالة في تدمير الثقافة، وخلق أجيال طيبة وغريبة عن واقعها الموضوعي، وأدخلها في الوهم الحضاري والقيم والأفكار المزيّفة التي ينادي بها العالم المتحضر".

ويرى حنا أن العرب عليهم ألا يخضعوا لهذا النموذج، لأنهم يشكلون موقعا مهما من العالم الشاسع بتنوع ثقافته وقيمه، فالسودول العربية "غنية بمواردها المختلفة، ولديها الكثير مما يحتاجه الغرب في صناعاته المختلفة من المواد الخام؛ من منتجات الطاقة وغيرها من الموارد المهمة كالفوسفات والبوتاس والمعادن الأخرى. ورغم ذلك، فإن واقعنا العربي لا يشكل واقعا منتجا ومصدرا للتكنولوجيا والحضارة، بل هو واقع مستهلك ومستورد للإنتاج الغربي من الحضارة والصناعات



التعليم وسيلة لتجاوز الأزمة الثقافية

عمان - يتناول الباحث مهدي حنا في كتابه "أزمة الثقافة.. استبداد الأفكار وتزييف الوعي"، أسباب الانهيار الذي تعاني منه الثقافة العربية في العصر الراهن على مستويات عدة.

ويقف حنا في كتابه، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون"، على أبرز المحن والأزمات التي تتعرض لها المجتمعات العربية من غزو للأفكار وممارسات تؤثر بشكل مباشر على ثقافة الأجيال القادمة، تلك التي أصبحت مغيبة عن واقعها الموضوعي جملة وتفصيلا. ويرى حنا أن هناك العديد من الأمور المشتركة التي تشكل سمات الشخصية العربية، ويمكن من خلالها تجاوز أزمة الثقافة التي يعاني منها جيل الشباب، ومنها: ضرورة الخروج عن المألوف، وتحكيم العقل في مسائل الحياة، والاعتماد على الذكاء والعلوم المتاحة وليس فقط على التاريخ والتراث اللذين يحتاجان إلى التدقيق لاستخلاص ما يتناسب مع طبيعة العصر ومتطلباته منها.

ويؤكد الباحث على أهمية اللغة العربية وأدابها، وتاريخ النضال العربي قديمه وحديثه؛ كونهما يشكلان البنية الأساسية لجيل الشباب العربي الذي يجب أن ينهل من التجارب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأسلافه، ويدقق ويمحص في الإنجازات ويراكم عليها حصيلة تجاربه الحديثة والرائدة، وصولا إلى بناء جيل من المثقفين القادرين على إرساء قواعد جديدة، والمضي قدما في مواكبة العالم المتحضر الذي تخلف العرب عنه في كثير من المجالات.

ويتناول حنا في فصول كتابه أهم المجالات التي كشفت عن الأزمة الثقافية، ويأتي في طليعتها التعليم وما يترتب عليه في العالم العربي سيما لسلسلة من سياسات "التبعية للغرب" و"الإصطفافات" التي يجب أن تتغير ليكون لدى الأجيال المقبلة هامش من الحرية في التعبير عن طموحاتها وتطلعاتها.

ومن المجالات الأخرى التي يناقشها الكتاب: علاقة الثقافة بالعولمة والإمبريالية، وعلاقتها بالرياضة والفن والأدب والسينما والمسرح والقيم المكتسبة، ووسائل التواصل ودورها

الحاسم في رسم الثقافات المزيّفة. ويدعو الباحث في كتابه إلى ضرورة "إعادة ترتيب بيتنا الداخلي عن طريق تربية نشء جديد، وإعادة توجيهه وتسليحه بناصية العلم؛ ليكون قادرا على العمل في المجالات كافة، بشارك تجاربه وخبراته مع الآخرين، يفيد ويستفيد، يعلم ويتعلم"، موضحا أن العالم – بفضل التطورات الهائلة في مجالات العلوم – أصبح متقاربا ومنفتحا، ما يسهل الاتصال والتفاعل بين شعوب الأرض في جميع الميادين مع التمحيص والتدقيق في حسن الاختيار؛ لنقل ما يتناسب مع الثقافة العربية وقيمتها وإرثها الحضاري.

ويستشهد حنا بالدعوات التي نادى بها طه حسين في منتصف القرن العشرين بضرورة الأخذ من الحضارة الغربية وتحديد الأوروبية "حلوها ومرها، خيرها وشرها، وما يحب فيها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب"، موضحا أن طه حسين لم يقصد بتاتا نقل الثقافة الغربية بحدافيرها من دون غربلتها بما يتناسب مع المجتمعات العربية واحتياجاتها.

وبحسب الكاتبة رضوى الاسود فإن حليم شخصية روائية بامتياز، شخصية تغري بالكتابة عنها، فبالإضافة لحياته الثرية والمؤلمة والتي تحوي بداخلها عوالم كثيرة وجوانب عدة، كان هناك ذلك الغموض الذي أحاط بتفصيلات حياته الشخصية، نتيجة أنه في قرارة نفسه كان رجلا شرقيا لا يحب أن يتعرض دقاتها على الماء، وبخاصة فيما يتعلق بقصص حبه، وبالنساء اللاتي ارتبط بهن، وهكذا عاش حزيننا يتألم في صمت حتى جاء السواد الأخير، لتبكيه مصر وسائر البلدان العربية، أسطورة غنائية أطول عمرا من صاحبها الموعود بالعباد، الذي فارق الحياة بعمر 48 سنة من المعاناة والشهرة والنجاح.

الممثل خالد كمال لـ «العرب»: ليس لدي مشروع فني وأعرف جيدا موطنى قديمي

فنان مصري يفضل الرومانسية ضمن الإطار الفني للشخصية



موهبة كبيرة تنتظر فرصة البطولة

ببطولة فيلم، فهل يعني هذا أن أمسك الفيلم وأجلده؟ هل أصبحنا نحكم على شخصيات موجودة في أفلام لم نشاهدها بعد؟ هل نريد ألا نصنع أفلاما عن مصريين نصابين؟ لقد قدمنا بالفعل أعمالا كثيرة للغاية عن شخصية النصاب المصري، فما الذي استجد؟

وأضاف في حديثه لـ «العرب»: «ليس عندي منتج أصلا كي أحكم عليه، فلماذا يقوم الناس بتعنيف أحمد حلمي على فكرة فيلم لم يتم تصويره أو عرضه أو إنتاجه بعد؟ أي فيلم هو «حدوة» (حكاية) يتم تقديمها لي كشاهد، ويمكن أن أحبها أو لا أحبها، بعد أن أرى كيف قدمها المخرج ومن أية وجهة نظر، وهل الموضوع كان مسليا بالنسبة إلي أم لا؟»

واختتم تساؤلاته الغاضبة بخاصة مضمونها أننا أصبحنا سريعين للغاية في إصدار الحكم والسكاكين حادة ومشهرة تجاه الجميع في هذا الزمن، بحيث يسهل الإمساك بكلمة أو دفعة أو التفاتة وتحولها إلى قضية، والنجوم الذين يتعرضون لمثل هذه الضغوط يكونون محظوظين لو تمكنوا من ألا يشغلوا تفكيرهم بها ولا يدعوها تؤثر عليهم بالسلب نفسيا ومعنويا.

ثلاثة أو أربعة أعمال خلال فترة قصيرة، بشخصيات مختلفة تعب في التحضير لها لإجادة تقديمها، ويعتبر أن ما يناله من جماهيرية جراء ذلك له طعم عنده، أكثر من جماهيرية وسائل التواصل الاجتماعي التي يحاول أن يأخذ منها ما يريده فقط. ومن بين الأسماء التي ذكر خالد كمال أنه يطمح التمثيل أمامها الفنان أحمد حلمي، الذي تعرض مؤخرا لحملة على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد الإعلان عن إنتاج فيلم «النونو»، وهو من بطولته، ويسود موضوعه حول شخصية نصاب مصري في موسم الحج. وعاد المستنثار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية ليعلن إعادة النظر بشأن إنتاج الفيلم.

وسألت الفنان المصري عن رايه في المسألة، فقال «للاسف الشديد أصبح هناك ضغط كبير لوسائل الإعلام والبروباغندا، والأولوية عند الناس أن تتناقل الأخبار بأي شكل، ونتيجة لذلك صار يتم تحييدنا جميعا، فنانين ومشاهدين، بعيدا عن كل ما له علاقة بالفن».

وطرح خالد كمال القضية في صورة تساؤلات «سواء كنت فنانا أم مشاهدا، وسمعت أن أحمد حلمي سوف يقوم

بثلاثة أو أربعة أعمال خلال فترة قصيرة، ويعتبر أن ما يناله من جماهيرية جراء ذلك له طعم عنده، أكثر من جماهيرية وسائل التواصل الاجتماعي التي يحاول أن يأخذ منها ما يريده فقط.

ويعرف خالد كمال أنه عندما يصل إلى مرحلة أدوار البطولة سوف يكون شديد الحرص في اختياراته، فهو يحب أن يكون متصلا بالواقع والحكايات التي تخص الناس والبلد. خلافا لأغلب الفنانين، لا يستخدم خالد كمال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، لا يتجاهلها تماما لكنه يتعامل معها بـ «شكل خفيف جدا»، كما يقول، لأن أهدافه منها مختلفة ومغلظها يرتبط بعلاقاته الإنسانية العادية، كأن يعرف المناسبات السعيدة والمؤلة، مثل أعياد الميلاد وحالات الوفاة، ولديه أصدقاء يجهم ويشاركهم فيها أو يتواصل مع معارفه ممن هم خارج البلاد، أو يكتب رايًا ما فيها.

ولا يشعر بأنها وسيلة يمكن أن يروج من خلالها صورة ذهنية لنفسه عند جمهوره، إنما يكتفي بالإعلان عن فيلم جديد أو مسلسل له، لأن لديه أولويات أخرى، كان يراه الجمهور في

الصراع الرئيسي الخاص بالشخصية، فتكون الرومانسية بذلك أحد الجوانب فيها وليست الطابع الغالب عليها. شهدت المنصات الرقمية حضورا لافتا للفنان خالد كمال من خلال مسلسل «60 دقيقة» الذي عرض على منصة شاهد، وفيلم «وش في وش» على منصة نتفليكس، ومن المنتظر أن يعرض له مسلسل «كتالوج» على منصة نتفليكس أيضا.

وأوضح خالد كمال في حديثه لـ «العرب» أن الدراما المقتبسة من أعمال تركية أثبتت فشلها فنيا حتى لو لاقت الانتشار الجماهيري، وأن التنوع الموجود على المنصات يؤدي إلى عدم ظهور هذه الأعمال بشكل كبير ويمنعها من فرض نفسها.

ووصف تلك الأعمال بـ «الراككة والبعد عن الجودة الفنية، بخلاف أنها أفكار منقولة من الخارج وغير مرتبطة بمجتمعاتنا، لذلك تظهر كأنها منفصلة عنا أو بلا جذور في الأرض، فكل مجتمع له ثقافته وطبيعته وأفكاره». وتساءل «لماذا ننقل عنهم بينما لدينا موضوعات وقضايا كثيرة يمكن التعبير عنها بأفكار أصيلة عبر الفن؟».

بعد خالد كمال زائرا شبيه دائم للمشاهدين في شهر رمضان المبارك، كبطل أو ضيف شرف، حيث شارك في العام المنقضي في مسلسل «كامل العدد +1»، بطولة دينا الشربيني وشريف سلامة وإسعاد يونس، وإخراج خالد الحلفاوي. ورغم كثافة العمل وتنوع وتعدد الأدوار لا يعتبر خالد كمال أن لديه مشروعا فنيا قائما على خطة، لكنه يعرف جيدا موطن قديمه، موضحا أن التخطيط يكون بناء على المرحلة التي يوجد فيها الفنان. وفي المرحلة الحالية لا يعرف خطواته، وما سيقوم به، وما توجهه وأولوياته، لكن التخطيط يكون عندما ينتقل من أداء الدور الثاني إلى الدور الأول في الأعمال الفنية. و«هذه المرحلة لست موجودا فيها بعد».

ولا يشعر بأنها وسيلة يمكن أن يروج من خلالها صورة لنفسه، إنما يكتفي بالإعلان عن فيلم جديد أو مسلسل له، لأن لديه أولويات أخرى، كان يراه الجمهور في

يسير الممثل المصري خالد كمال بخطى وثقة حيث يهتم بتكثيف مشاركاته في الأعمال الدرامية مع التنوع في الأدوار والأداء. وهو يوضح في حوار جمعه مع «العرب» أنه يتوخى الدقة في اختيار الشخصيات لكنه لم يملك مشروعا فنيا بعد، غير أنه يسير في طريقه الواضحة بالنسبة إليه، متخذًا مواقف رصينة تجاه ما يطرأ على الساحة الفنية من متغيرات.

امامهم لأول مرة ولم تجمعه بهم أعمال من قبل، وهم محمود حميدة وماجد الكدواني وأحمد حلمي ونيل الحلفاوي الذي قال إنه يحبه جدا.

وعن الفنان اللاتسي لم يعمل معهن من قبل توقف عند اسم خاص بالنسبة إليه، صاحبته الفنانة حسان مطاوع، قائلا «أتمنى العمل معها جدا، وهي تعلم هذا، وكنا سنشارك معا في أحد الأعمال بالفعل، لكن ماحصل نصيب، وهي رغبة مشتركة ومتجددة بيننا». كما يجب أيضا العمل مع الفنانة سلمى أبوضيف. وتتم الأسماء التي يحب خالد كمال العمل معها عن اختيارات فنية دقيقة، لكنه أيضا سبق أن شارك في أعمال مهمة، لا ينساها المشاهدون، بفعل ما خلفته داخلهم من متعة وأثر.

ويمكن اعتبار عام 2009 في حياة خالد كمال بمنزلة عام الولادة الفنية الجماهيرية، بعد تجارب كثيرة سابقة خاضها، ففي ذلك العام عرفه الجمهور تلفزيونيا وسينمائيا، إثر مشاركته في مسلسل «ما تخافوش» بطولة الفنان نور الشريف، وفيلم «إبراهيم الأبيض» بطولة الفنان محمود عبدالعزيز. وفي مدرسة النجمين الكبيرين، الفنية والإنسانية، جاء تخرج خالد، لينطلق بعدها إلى تمثيل العديد من الأدوار أمام الكثير من النجوم، لكنه مع ذلك مازال لديه الكثير في جعبة الأحلام.

وادی الفنان أدوار شخصيات عديدة، منها الطبيب والشريف، والمخلص والخائن، والضابط والإرهابي، والعاشق والقواد، لكنه فيما يتعلق بالأدوار الرومانسية قال لـ «العرب» إنه يفضل أن تكون المشاهد الرومانسية ضمن إطار الشخصية التي يؤدي دورها، مثل رجل يحب زوجته أو خبيبته، لكنه يمارس عمله ويخوض

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - الفنان الحقيقي لا ينشغل سوى بتفاصيل الشخصيات وتعدد ما يؤديه من أدوار، ينأى بنفسه عن الصراعات، لا يسال عن حجم الدور أو ترتيب الأسماء، فهو في داخله يعرف نفسه، بقدر موهبته، ويدرك جيدا أن ظهوره على الشاشة يترك بصمة، ووجوده في أي عمل له أثر.

هكذا هو الممثل المصري خالد كمال، الذي أكملت رحلته مع الفن 17 عاما، أدى خلالها من الشخصيات والأدوار المتميزة ما يصعب حصره في سطور. وينتظر عرض أكثر من عمل له قد يحمص النجاح ويلفت الأنظار، بحكم الأسماء المتميزة المشاركة فيها والقضايا الجاذبة التي يناقشها.

كشف كمال في حوار مع صحيفة «العرب» عن فنانين، يطمح التمثيل



رغم كثافة العمل وتنوع وتعدد الأدوار لا يعتبر خالد كمال أن لديه مشروعا فنيا قائما على خطة

رحيل الكاتب حسن يوسف المبدع في الفن والأدب

دمشق - بعد مسيرة أدبية وفنية غنية وحافلة بالعشرات من المؤلفات والأعمال الدرامية غيب الموت السيناريست والروائي الفلسطيني حسن سامي يوسف عن عمر 79 عاما.

ونعت نقابة الفنانين والأوساط الثقافية والفنية في سوريا الكاتب والسينمائي الفلسطيني حسن سامي يوسف، وهو من مواليد قرية لوبيا - فلسطين 1945، انتقل مع عائلته بعد نكبة 1948 إلى لبنان ثم دمشق، حيث أقام وتأثر تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس الأورنوا، وأكمل الثانوية في ثانوية عبد الرحمن الكواكبي. وبعد الثانوية عمل ممثلا في المسرح القومي في دمشق، وبعد نكسة عام 1967 أسس الراحل يوسف مع عدد من الشبان «فرقة المسرح الوطني الفلسطيني» التي قدمت عروضاً كثيرة على مسارح العواصم العربية، وأوفد إلى روسيا لدراسة السينما في المعهد العالي للسينما بموسكو. كما استلم رئاسة دائرة النصوص في المؤسسة العامة للسينما. وللراحل عشرات الإصدارات الأدبية في الرواية، منها «ال فلسطيني، الزورق، رسالة إلى فاطمة، بوابة الجنة، فتاة القمر،

إنتاج الفنان الغني كان في الدراما حيث كتب مسلسلات لاقت شهرة واسعة، منها «شجرة النارنج» و«الندم»

رحيل الكاتب حسن يوسف المبدع في الفن والأدب



المسلسلات قادرة على إحداث تغيير في المجتمعات

خبراء: الدراما العمانية تواجه الكثير من التحديات رغم أهميتها

وفي هذا السياق أقام مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم جلسة حوارية حول أثر الدراما في تشكيل الوعي الثقافي. أدارتها الأدبية مديحة بنت سعيد السليمانية، وتحدث فيها الناقد والفنان أحمد بن سعيد الأزكي. استهل الأزكي حديثه بتعريف شامل للدراما وتطورها عبر العصور، مستعرضا التعريفات القديمة والحديثة لهذا الفن الجميل. وتناول السؤال المحوري حول قدرة الدراما والتلفزيون على إحداث تغييرات جوهرية في

التعليم غير المباشر، حيث تقدم إلى المشاهد دروسا عن الحياة والعادات، وهو ما يجعلها واحدة من أهم الأذرع الثقافية والفنية القادرة على تشكيل وعي الجمهور وإعادة تشكيله. ورغم قلة الأعمال الدرامية العمانية إلا أن المختصين في السلطنة يفتخون من حين إلى آخر أبوابا لنقاش الواقع في الدراما وسبل تطويره، خاصة وأنه لا يخضع لوتيرة إنتاج منظم.



المسلسلات قادرة على إحداث تغيير في المجتمعات

«الجمهور المطرب» لأمين بودشار يغير جمهور الموسيقى العربية

جماهير الحفلات الموسيقية تتحول إلى مطربين يرفضون الصمت



بودشار عاشق للموسيقى منذ صغره



الجمهور هو مطرب الحفل

صغره وطور مهاراته الموسيقية كمتعلم ذاتي بالموازاة مع دراسته في مجال الهندسة نجح في فترة وجيزة أن يصبح إحدى الشخصيات الرمزية في المشهد الموسيقي المغربي والعربي، لكنه هل ينتج في فرض اسمه في الساحة كمؤلف موسيقي، وهل تجد حفلاته الخاصة بمؤلفاته اقبالا كبيرا ونراه مستقبلا واحدا من أهم الموسيقيين العرب الذين يقدمون فنا مختلفا، بعيدا عن "الجمهور الكورال"؟

يقدم بودشار مؤلفاته الموسيقية البحتة، فيصغي لها الجمهور صامتا، ثم ما يلبث أن يعود للغناء، وهنا يراودنا تساؤل مهم: هل أن بودشار سيواصل في تقديم هذا النوع من الحفلات؟ وهل أن الجمهور الذي تآثر بظاهرة "أنتم الكورال" سيبدى دائما الإقبال الكبير نفسه على مثل هذه الحفلات أم أنه سرعان ما سيميل منها وينصرف نحو حضور حفلات مطربين على أن يكون هو الكورال أيضا؟ بودشار الذي انطلق شغفه بالموسيقى منذ

يكون مطلعاً على الموسيقى المغربية جراء القرب الجغرافي وتشابه الثقافات، وهو أمر يثير الاستغراب، خاصة وأن الفنان بأوبرا تونس، ورغم أنه قال إنه اختار برمجة خاصة بعرضه في قرطاج إلا أن البرمجة تبدو متشابهة، فهو لم يغير فيها كثيرا، واكتفى بمشاركة عازقين تونسيين وآخرين مغاربة. فالموسيقار يحاول أن يقدم معروضات موسيقية خاصة به مستوحاة من الموسيقى المغربية وموسيقى عربية أخرى، يعتمد عليها كاستهلال لحفله وقواصل بعض - متخصص في الموسيقى ويسعى لتأليف مقطوعات خاصة به، منها "موزايكا" وهي مزيج من أنماط موسيقية متنوعة عربية وشرقية مستوحاة من الموسيقى الأمازيغية المعروفة بالأطلس المتوسط، و"بارطيا كروف" وتعتبر هذه العزوفة مزيج موسيقي بين الركاكة والريغي، و"جلي جام" التي تمزج بين الإحسان البلقانية والمصرية والمغربية الشمالية، و"تعريضة"، وهي مزيج متقن من الحان الشكوري والتعريضة الشهيرة.

يعتمد بودشار في كل حفلاته، ويقول إنه رمز للسلام والحب والأمل والسعادة. هذا الجمهور الذي يغني مع بودشار ويتأثر بمقاطع الفيديو لجمهور يغني في حفلات أخرى، هو يغني معه بشغف لكنه قد يرفض الصمت مرة أخرى، حيث من المثير للانتباه في الفترة الأخيرة أن جمهور الموسيقى صار يرفض ارتياد حفلات المطربين ملتزما بالصمت، بل هو يرتادها ليغني ويغني ويغني حتى ينفلخ عليه المطرب أحيانا.

هذا الأمر ليس بجديد على جمهور قرطاج، لكنه كان في السابق يغني قليلا ويسكت قليلا ثم يعيد الكرة، كما هو ليس بغريب عن جماهير أخرى. أذكر أن آخر حفل للموسيقار اللبناني ملحم بركات في قرطاج عام 2016، كان غناء داب على برمجة أغنيات مغربية في غضبه، حتى أنه خاطبهم قائلا "اسكتوا لأغني أو غنوا وساسكت وأعيد لكم أموالكم"، حينها ضحك الجمهور وصفق وهتف ثم صمت ليترك للمطرب فرصة الاستمتاع بممارسة موهبته وشغفه في الغناء على المسرح. مثل هذه الحوادث صارت تكرر بكثرة، فكم من فنان وجه ملاحظة للجمهور بأنه يغني كثيرا، على الأقل لجمهور مهرجان قرطاج، صحيح أنه يغني بانتظام ودقة وبإبهار كبير، لكنه يحرم الفنان لذة الغناء والاستمتاع بالغناء وحتى استكمال عمله، فهو يحصل على أجر مقابل الغناء.

ويبدو أن العصر الرقمي قد نجح في قلب موازين صناعة الموسيقى، بإعطاء جهاز التحكم في يد الجمهور الذي صار يتبنى بسرعة ما يراه على الأنترنت وقد تصبح -بسرعة جنونية- كل حفلات المطربين هي بالنسبة له نسخا عن مشروع "الجمهور الكورال" لأمين بودشار.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، هل سيتمكن المطربون من إسكات الجمهور مجددا؟ وهل يمكن إقناع الجماهير مجددا بأنهم يرتادون حفلات ليستمتعوا بأصوات المطربين لا للغناء وتصوير مقاطع فيديو وهم يغنون؟ الأسام وحدها كفيلة بالإجابة على هذا التساؤل الذي بدأ الكثير من الموسيقيين يحذرون من خطورته، حيث يرجح ألا يسكت جمهور الموسيقى العربية مجددا، خاصة وأن مشروع بودشار بدأ يجد صدى له في دول أخرى، أين بدأت تظهر مجموعات موسيقية متخصصة في "الجمهور الكورال" مثل مشروع يلا غني في تونس، وقريبا قد تصبح حفلات المهرجانات أشبه بحفلات "الكاريوكي". وبالعودة إلى بودشار، فهو ورغم نجاح حفله الكبير في مهرجان قرطاج إلا أنه للمرة الأولى لم يبرمج أغنيات مغربية، رغم معرفته بأن الجمهور التونسي قد

جرب الموسيقى المغربي أمين بودشار أن يمنح الجمهور فرصة الغناء، نجح في ذلك وحقق نسب مشاهدات عالية جذبت إليه محبين من كل الدول العربية، وصار مشروعه "الجمهور المطرب" واحدا من أهم العروض والحفلات الناجحة التي تتسابق على استقطابها المهرجانات العربية، لكنه مشروع قد يدفع -بجانب عوامل أخرى- إلى تغيير طبيعة جمهور الموسيقى العربية.

كان يحجز تذكرة ليستمتع بصوت مطربه المفضل لا العكس.

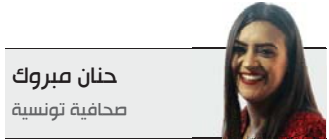
مثل هذا السلوك الذي انتشر في المجتمع، قد يعزى لانتشار الحفلات الموسيقية التي تحول الجمهور إلى كورال، مثل "المشروع" الموسيقي الذي يعمل عليه الفنان المغربي أمين بودشار منذ نحو ثلاث سنوات. ويحمل مشروعه اسم "أنتم الكورال" أو "الجمهور الكورال" ويعرف أيضا بـ"الجمهور المطرب".

بودشار اختار أن يترك مايكروفون المطرب للجمهور، هو يغني بأعداد هائلة على أن يعزف بودشار وفرقة الألاح. هذا الفنان ابتكر علاقة جديدة بين المايسترو والفرقة والجمهور وحوله إلى "كورال"، ونجحت تجربته في منحه شهرة عربية واسعة، بسبب مقاطع الفيديو التي يصورها للجمهور وهو يردد معه مجموعة من الأغنيات العربية والغربية الشهيرة، يتم توزيع كلماتها على الجمهور قبل الحفل عبر ملف "بي دي أف" يتم تحميله على الهواتف المحمولة.

العصر الرقمي أعطى جهاز التحكم للجمهور الذي قد تصبح كل الحفلات بالنسبة إليه نسخا عن «الجمهور الكورال»

ليلة الأول من أغسطس الجاري، كانت لي فرصة لحضور حفل لهذا الفنان ضمن فعاليات الدورة 58 لمهرجان قرطاج الدولي، حفل تحول فيه جمهور قرطاج إلى كورال، أو مطرب "على كلمة ولحن رجل واحد". والمعروف عن جمهور قرطاج منذ زمان بعيد أنه جمهور متمكن من أداء الأغاني، لا ينفك يبهر المطربين الذين يغتلون خشبة المسرح، يحفظ أغنياتهم ويردها بـ"ميزان" موسيقي صحيح، وأحيانا دون الحاجة لمايسترو لقيادته.

وطوال سهرة من ساعتين ونصف، لم يسكت الجمهور بل غنا وطالب بأغنيات الفنان القائمة المبرجة، وأداها كما لو أنه مطرب "شاطر" وموهوب، وجاء ملتزما بارتداء اللون الأبيض، الزي الموحد الذي



في العام 1895، كتب المفكر غوستاف لوبون أنه "إذا كان يلزم وقت طويل لكي تترسخ الأفكار في نفوس الجماهير، فإنه يلزم وقت لا يقل عنه طولاً لكي تخرج منها"، هذا الرأي الذي تبناه العالم في علم نفس الجماهير أو ما يصطلح عليه أيضا بعلم النفس الجماعي، قد يبدو صالحا في جزئه الأول لتلك الفترة الزمنية، فلووبون لم يكن يتوقع ربما ما ستؤول إليه الأوضاع في زماننا، بعد نحو 130 عاما عن إصداره كتاب "سيكولوجية الجمهور" الذي يعد واحدا من أهم المراجع لفهم نفسية الجماهير وسبل التأثير فيها وفي وعيها وسلوكها المشتركين.

اليوم، نحن نعيش زمن السرعة الجنونية، فحتى الجماهير أصبحت سريعة في تبني المواقف والسلوكيات، وهي تحتاج فقط محفزا متكررا بزمน์ واضح ومدرس وضغط تقوده الميديا الجديدة، لتحول سلوكها إلى عمليات استنساخ.

من هذه الجماهير، جمهور الفن وتحديدًا الموسيقي، الذي تحول من مستمع إلى مغني، يرتاد المهرجانات والحفلات ليغني لا ليستمتع فقط، والسبب وراء ذلك انتشار مقاطع الفيديو المصورة لأشخاص يرقصون ويغنون خلال حضورهم حفلات موسيقية لأشهر الفنانين.

لم تكن هذه الظاهرة منتشرة بكثرة في السنوات الماضية، وبالتأكيد لم تكن موجودة في زمن غوستاف لوبون، حين لم يكن عامة الشعب يرتادون الحفلات الموسيقية والمهرجانات الكبرى، بل كانت حكرا على الطبقة الأرستقراطية التي تحضر بكل أناقتها وإتيكيت التعامل والجلوس وحتى التصفيق.

حتى في منطقتنا العربية، لطالما كان الجمهور العربي محبا للفن، لكنه كان يمارس سلوكا مميزا خلال ارتياده المسارح، يكفي أن تشاهد إحدى الحفلات النادرة لأم كلثوم أو عبدالحليم في أي بلد عربي أو على الرياحي وعلية ونعمة في تونس، ستجد أن من يرقصون أو يغنون بصوت عال هم قلة قليلة، فالجمهور آنذاك

مهرجان المونودراما في الأردن.. اهتمام بالتجارب المسرحية الجادة

المخرجين في استخدام كل ما لديه من أفكار وقطع ديكور وإكسسوارات وموسيقى باختلاف أجناسها واللوانها وزجها بالعرض باستخدامات مجانية وهي في حقيقتها لا تذكر. والمونودراما هي محاكاة لفعل درامي محدد خلال زمن محدد لشخصية واحدة يقدمها ممثل واحد مستعرضا أزمة الشخصية تجاه نفسها أو تجاه الآخرين من خلال المناجاة والجانبية والحوار مع شخصيات افتراضية ومشفوعة بالولان التزيين الفني. ورغم أنها من أصعب صنف المسرح إلا أن الكثير من الممثلين العرب أصبحوا يقبلون عليها للبوح دون أن يعانون حرفة الكتابة أو كلفة الإنتاج. يذكر أن هذه الدورة مهددة للفنان الأردني أشرف أباطة، شخصية الدورة الثانية، والذي تم تكريمه في حفل افتتاح المهرجان إلى جانب عدد من المبدعين العرب من بينهم الفنانة السورية منى واصف والفنان السوري بسام كوسا والفنان المصري د.أشرف زكي والفنان الكويتي محمد المنصور. وأشارت الفنانة عبير عيسى، مديرة المهرجان، إلى أن اختيار الممثل والمخرج الأردني د.أشرف أباطة لشخصية الدورة الثانية وتكريمه في حفل الافتتاح، جاء تقديرا لما قدمه على مدار أكثر من 40 عاما ومعاصرتة جيل الرواد في الدراما الأردنية بما في ذلك المسرح.

وأضاف أن اللجنة تشيد بالجهود المبذولة في معظم العروض المقدمة وبالأخص الطاقات الإبداعية في مجال التمثيل، وأن اللجنة رصدت إغراقا لبعض النصوص القديمة التي حملت النص أكثر منها طاقة وطاقة الممثل، من خلال طرح الكثير من الأحداث والأفكار، مما يدخلنا في خانة التكرار والترهل.

جائزة أفضل مخرج منحت مناصفة لعبد القادر بن سعيد عن عرض «السلطة الرابعة» وأكرم مصطفى عن عرض «فريدة»

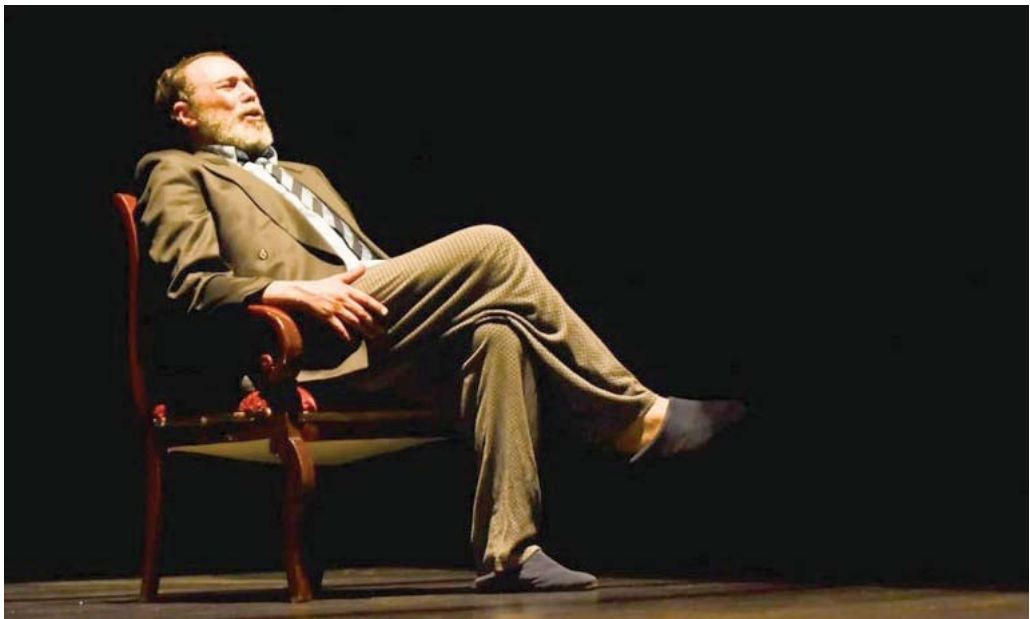
ونوه أن اللجنة تشيد بورشة كتابة نص المونودراما التي أقيمت على هامش المهرجان وكذلك الندوة الفكرية التي تناولت المسرح العربي واقعا وتطلعات وكذلك حلقات النقاش التي تلت العروض، وترجو زيادة هذه البرامج المصاحبة من أدوات وورش تكوينية تصقل المواهب الشابة صقل خاصة أننا أمام مسرح نوعي. وقال إن اللجنة لاحظت غياب مفهوم وفلسفة مسرح المونودراما في بعض العروض كما لاحظت جنوح بعض

عبدالقادر بن سعيد من تونس عن عرض "السلطة الرابعة"، والمخرج أكرم مصطفى من مصر عن العرض المسرحي "فريدة". والقى الدكتور حبيب غلوم، رئيس لجنة التحكيم لمهرجان المونودراما المسرحي في دورته الثانية، كلمة للجنة التي شكلت بعضوية د. محمد واصف من الأردن والفنانة التونسية وحيدة الدريدي والدكتور حبيب غلوم من الإمارات.

ونوه غلوم أن اللجنة درست 8 عروض وهي "أدريناين" من الأردن و"شغف" من العراق و"كناس" من سوريا و"ساكن متحرك" من السعودية و"مونودراما 33 من الجزائر، و"فريدة" من مصر، و"السلطة الرابعة" من تونس، و"ليست مريم فقط" من فلسطين. وارتأت اللجنة في أولى توصياتها ضرورة إضافة جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل لأهمية هذه الجائزة في تحفيز الفرق المشاركة وفي تقييم الجهود المبذولة في خروج العروض بمقومات حقيقية متكاملة تأخذنا إلى فضاءات إبداعية أرحب وأشمل ونتمنى اضافتها في الدورات القادمة. وقال إن اللجنة ترى ضرورة تحديد زمن عرض المسرحيات طالما أنها محكمة بلجنة تقييم وتقرر اللجنة ألا تقل مدة العرض عن 40 دقيقة ولا تزيد عن 60 دقيقة.

أما جائزة أفضل سينوغرافيا فكانت للمخرج العراقي علي السعيد عن مسرحية "شغف"، وفاز بجائزة أفضل نص الكاتب السعودي فهد ردة الحارثي عن نص مسرحية "ساكن متحرك". أما جائزة أفضل مخرج فمُنحت هذه الدورة مناصفة بين مخرجين المخرج الأول

العربية السعودية عن عرض "ساكن متحرك"، أما جائزة أفضل ممثلة فكانت للفنانة المصرية عايدة فهيم عن العرض المونودرامي "فريدة"، في حين حصل الفنان التونسي خالد هويسة على جائزة أفضل ممثل عن دوره في مسرحية "السلطة الرابعة".



المونودراما تبوح بهواجس الفرد العربي (مسرحية السلطة الرابعة)

الهواتف الذكية نعمة أم نقمة على الأطفال

وتوجد علاقة مفترضة بين وسائل التواصل الاجتماعي والغضب والكرب والاكتئاب. ويُذكر أنها خلقت مناخا اجتماعيا متغيرا أثر حتى على الأشخاص الذين لا يستخدمون الهواتف الذكية. واستحوذت شبكة الإنترنت على الصحافة وصنع الرأي. وأصبح من الأسهل الحد من مصادر معلوماتنا والتحكم فيها والحفاظ عليها. وبهيم على عالم الهواتف الذكية عدد قليل من الشركات الكبيرة التي تهدف إلى تعزيز الاحتياجات والإدمان، وجمع المعلومات وبيعها، حيث تغزو خصوصيتنا وتكشفها. وقد يعني الافتقار إلى الهاتف الذكي التهميش الاجتماعي. ويعوض الترويج للكرامية والتعميمات والأحكام المسبقة في نفس الوقت المراجعات النقدية والمعلومات القائمة على العلم. واتهمت شركات التكنولوجيا باستغلال عيوبنا النفسية وممارسة أكبر تجربة غير خاضعة للمراقبة تعرضت لها البشرية على الإطلاق.

إن ما يثير الانشغال خاصة في هذا المجال هو أن الأولياء لا يدركون إلى حد كبير الكيفية التي غيرت بها الهواتف المحمولة حياة أطفالهم إلى درجة أن العديد منهم لم يعوا ما يستوجبه بلوغهم سن النضج والتفكير وتحمل المسؤولية اجتماعيا وأن يتمتعوا بالمعرفة والقدرة على الفكر النقدي. ويُربط الصغار منذ الطفولة المبكرة بشاشة، أو صندوق مستطيل صغير، مع سد أذنانهم. ولقد أصبح الكثيرون خلال جزء كبير من حياتهم محرومين من التفاعل وجها لوجه والوجود الفعلي للأخرين، وروائحهم ولغة أجسادهم، وتعبيرات وجوههم. وتجدهم منغمسين في عالم ويب مجرّد عديم الراحة، متجنّبين تدخل الواقع المزجج. وكانت مشاركة الآباء في رفاة أطفالهم بهذا ذات حديث، حيث تركوا أطفالهم تحت رحمة عالم الويب الذي يخدر العقل، بعيدا عن إرادتهم، في محاولة لتدليلهم وحمايتهم من مجتمع ضار.

زومبي الهواتف الذكية، وهم يتجولون موصولين بأجهزتهم الصغيرة، غافلين عن العالم المحيط بهم، مخاطرين بالحوادث، وهم يؤذون أنفسهم والأخرين. كما قد يؤثر أي جهاز مضاء مثل الهاتف الذكي بشكل خطير على دورات النوم بسبب الخلايا الموجودة في الجزء الخلفي من أعيننا، فهي تحتوي على بروتين حساس للضوء. وترسل هذه الخلايا الحساسة للضوء إشارات إلى جزء الدماغ الذي ينظم الإيقاعات على مدار 24 ساعة. وبسبب الإفراط في استخدام الهواتف الذكية الحرمان من النوم، والصداق، والضمور، والتغذية غير المتوازنة.

**المحتوى بدر تدفقا لا
ينتهي من الدوبامين عن
طريق القصص القصيرة
والتعليقات والإعلانات التي
توفر الاسترخاء**

وأثار منتقدو الاستخدام المفرط للهواتف الذكية مخاوف بشأن آثارها العقلية، مشيرين إلى أنها تجعلنا نستهلك كمية هائلة من المعلومات الواردة لكن على مستوى سطحي ومحدود، بينما تفصلنا عما يهم حقا. ولا يتوقف الجهاز العصبي أبدا دون المساحات المفتوحة والراحة العقلية، مما يجعلنا متعبين ومنهكين طوال الوقت. واعتدنا على النظر في هواتفنا كل دقيقة، في الصباح، أثناء ساعات العمل، وفي المساء، وخلال عطلات نهاية الأسبوع، والإجازات. يصيح الكثير منا قلقا وسريع الانفعال إذا لم نتمكن من التفاعل مع هواتفنا أو مشاهدتها باستمرار أو التحدث من خلالها أو اللعب بتطبيقاتها. ويستخدمها البعض لتجنب التفاعل والتهرب من المحادثات والاتصال بالعين.



الهواتف الذكية تغير كيمياء الدماغ

الشفاه تتألق بالأحمر التانجارين في صيف 2024

أن اللون الأحمر أخذ في الانتشار نظراً لاستخدام "غوتشي" المكشّف له على سبيل المثال، مضيفا "شاهد ذلك اللون في كل مكان، ويبدو أنه لون الموسم. كما أنه من الألوان التي لا تفقد رونقها أبدا". وفي غضون ذلك، أصبح كاب مزين بالورود الحمراء قدّمه عرض "فالنتينو" للأنساء الراقية في شهر يناير من هذا العام حديث المدينة. ومن ناحية أخرى، غمرت صور كايلى جينر في عرض مجموعة "جاكيموس" لربيع وصيف 2024 تحديثات إنستغرام، فبارتداء فستان أحمر قصير بدرايه واكتاف مبطنة بنمط الثمانينات مع حذاء وحقيبة صغيرة حمراوين، أكدت على جمال اللون الأكثر تأثيراً في 2024. وبينما يتراجع اللون الوردى لباربي إلى الخلف، يغزو اللون الأحمر بدلا له.

الافتكاء بوضع ماسكارا ذات طابع رقيق بحيث لا تسرق الأنظار من الشفاه المزدانة بالأحمر التانجارين. وبعدها تراجع لون باربي الوردي حتى صار تدرجاً بعيداً، بسط اللون الأحمر سطوته وأصبح الأحمر القرمزي، من القانسي إلى الأرجواني الداكن، هو لون عام 2024، سواء في موضة الملابس أو الماكياج. وفي سبتمبر الماضي، قدّم ساباتو دي سارنو باكورة مجموعاته لعلامة "غوتشي". وبينما كان يعف على إعادة ترجمة رموز الدار، برزت مرجعية واحدة، والتي تمثلت في اللون الأحمر الغامق. وعن ذلك يقول محلل الموضة هنان بيسوفيك، المعروف باسم ابيسيرف كوتير على إنستغرام "أعتقد

ستوكهولم - يمكن أن تتغير العادات بسرعة كبيرة، وخاصة داخل ما يسمى بالدول "المتقدمة"، حيث يتأثر الأطفال بأحداث الحياة المتغيرة بشسق أكثر من البالغين. وكان الأطفال يتجولون بحرية ويبتكرون الألعاب ويتخيلون المغامرات مع أصدقائهم. ويتعلمون التفاعل مع الأطفال الآخرين بعيدا عن رقابة الآباء والسلطات، مع المخاطرة بحل المشاكل بأنفسهم. قد تكون هذه أوقات صعبة وقاسية، لكنها تعليمية ومفيدة وممتعة أيضا.

ثم أصبح وجود البالغين، تدريجيا، أكثر وضوحا في عوالم الأطفال. وتجذب الألعاب والأدوات الجاهزة الأطفال ولكنهم سرعان ما يهملونها، في حين يتحكم البالغون في التعليم والألعاب والأنشطة الرياضية. ويعيق وقت فراغ الأطفال المقرر تطوّرهم لأدمغتهم استعدادا لمرحلة البلوغ، ويختفي اللعب الحر غير الخاضع للإشراف، ويطالب البالغون مفرطو الحساسية بعدم تعريض أبنائهم للكلمات والمواضيع والأفكار التي يعتبرونها حزينة أو مسيئة. ويلجأ الناس بشكل متزايد إلى الواقع الافتراضي، حيث يمكنهم العثور على مساحة خاصة بهم من بين الملايين من الخوارجيمات التي توفرها غوغل وتيكستوك ويوتيوب وفيسبوك وإنستغرام. ويذر المحتوى تدفقا لا ينهي من الدوبامين عن طريق القصص القصيرة والتقارير والتعليقات والإعلانات التي قد تثير الاهتمام وتوفر الاسترخاء. ويشاهد الأولاد على وسائل التواصل الاجتماعي الأفلام الإباحية الصعبة حتى قبل أن يختبروا قبلتهم الأولى، بينما تتغذى الفتيات الصغيرات بمثل الجمال غير الواقعية ويعرضن للتنمر والتغزل من أشخاص غير مناسبين لسنهن.

ويمكن إرجاع الكثير من التغيرات الاجتماعية إلى سنة 2014، مع طرح الآيفون 4. وكان جهازا صغيرا ونظريا ومفيدا متعدد المهام. وؤد بكاميرا أمامية ومجموعة كبيرة ومتنوعة من التطبيقات. كما وفر الوصول إلى خدمة دردشة الفيديو فيس تايم التي صممتها آبل. وحقق الآيفون 4 نجاحا فوريا، وسُجِّل 600 ألف طلب مسبق في غضون 24 ساعة. وترن فوائد الهاتف الذكي لاي مستخدم. وأصبح النقاط الصور والسيلفي وإنشاء مقاطع فيديو قصيرة جزءا من حياتنا اليومية، إضافة إلى قدرتنا على الاتصال بالعائلة والأصدقاء في جميع أنحاء العالم. كما يمكننا في لحظة ما العثور على المعلومات الأساسية، وأصبحت الهواتف الذكية مهربا من الملل، حيث فتحت إمكانية الوصول إلى العديد من العوالم. وهي تعزّز ذلك شعورنا بالاندماج والمشاركة في المجتمع. لكن الهواتف الذكية قد تسبب الإدمان أيضا. ونرى في كل مكان من حولنا

جمال

حلم الهجرة يتغلب على حلم الحصول على الشهادة الجامعية في تونس

ناجحون في البكالوريا يفضلون تعلم حرفة تمكنهم من السفر إلى الخارج وبناء مستقبلهم هناك



حلم جل الشباب

لإصلاح التعليم غابت، وأصبح الملف محل توازنات حزبية وسياسية". وقال السنوسي إن من بديهيات أزمة تشغيل خريجي التعليم العالي "الاختلال بين ما توفره الجامعات من شهادات علمية، وبين ما تطلبه سوق الشغل من حاجات"، ويعود هذا الاختلال إلى غياب المستوى التاطير من الإساتذة الكفاء الذين هجروا البلاد لاتعدام التحفيز.

وبلغ عدد الطلبة المسجلين في القطاع العام (2020-2021) أكثر من 232 ألف طالب، مقابل أكثر من 370 ألفا في عام 2010. وقد بلغ عدد خريجي التعليم العالي (-2020 2019) ما يزيد على 50 ألفا.

ويوجد في تونس نحو 193 من مؤسسات التعليم العالي، منها 163 مؤسسة تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، و30 مؤسسة تحت إشراف مزيج بين وزارة التعليم العالي ووزارات أخرى.

بورد، حذر الأستاذ والباحث في علم الاجتماع نجيب بوطالب من تأثير هجرة الشباب على المجتمعات المحلية المهددة باختلال التوازن الديمغرافي وفقدان اليد العاملة وارتفاع نسبة العنوسة بين الإناث، فضلا عن تأثيرها على مدن الجنوب التونسي.

وكانت دراسة من إعداده قد أشارت إلى بوادر تحولات اجتماعية عميقة تشهدها محافظة تطاوين (جنوب)، بسبب موجات الهجرة لشباب المنطقة عبر تركيا، وصولا إلى العواصم الأوروبية.

وابرزت الدراسة، التي أعدها فريق البحث، هجرة 12 ألف شاب من محافظة تطاوين خلال الأشهر الثمانية الأخيرة، من سنة 2022، وقد تحولت إلى ما يشبه كرة الثلج بعدما انخرطت أسر بأكملها في تمويل رحلات الهجرة السرية بكلفة تصل إلى حدود 20 ألف دينار (نحو 6200 دولار أميركي) للفرد الواحد.

وقال بوطالب، إن "نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها في محافظة تطاوين تكاد تكون صادمة"، مؤكدا أن "غالبية العائلات أصبحت منخرطة طوعا في تمويل مشاريع هجرة أبنائها عبر خط تركيا دول البلقان، ما يتسبب في هجرة الأموال من المنطقة وارتفاع نسبة الفقر والديون لدى العائلات". وتحدث بوطالب عن "غياب الوعي الرسمي حول خطورة التحولات التي تشهدها المجتمعات المحلية في محافظات الجنوب التونسي بسبب الهجرة"، مرجحا أن "تكون السلطة منخرطة في التشجيع على هجرة الشباب في اتفاق سري مع دول أوروبية"، مشيرا إلى أن "هجرة الشباب في محافظة تطاوين تحولت إلى ظاهرة شمولية يصعد وتميز الوزراء على رأس وزارتي التربية والتعليم العالي، لكن "الإرادة السياسية

تدفع بطالة خريجي الجامعات في تونس وتدهور ظروف العمل داخل البلاد شبابها إلى التفكير في الهجرة وبناء مستقبلهم خارجها حتى ولو كان ذلك على حساب الشهادة الجامعية. ولم يعد الحصول على الشهادة الجامعية حلمًا يراود عددا كبيرا من الشباب الحاصلين على البكالوريا بقدر ما أصبحت الهجرة إلى كندا وأوروبا وبلدان الخليج مطمحا لهم.

تونس - لا أرغب في مواصلة تعليمي بالجامعة بل سأسجل بمرکز للتكوين المهني حتى أحصل على شهادة تمكّني من مغادرة البلاد نحو كندا والاستقرار هناك.. اليد العاملة مطلوبة بوفرة والحرفة باتت أهم من الشهادة الجامعية، كما أن الأوضاع المعيشية وتدهور ظروف العمل داخل البلاد لا تشجعني على مزيد البقاء فيها.. هكذا تحدث أسامة بلعيد الحاصل على البكالوريا اقتصاد وتصرف دفعة 2024. وأضاف بلعيد لـ "العرب": "رغم كل محاولات أفراد الأسرة إلا أنهم لم يقنعوني بضرورة البقاء في تونس. وحتى وإن سجلت بالجامعة فلن أراجع عن التسجيل في مركز التكوين المهني للحصول على شهادة تقنية". ولم يكن ذلك حال بلعيد فقط، ولكن كثيرا من الشباب الحاصلين على شهادة البكالوريا وحتى غير الحاصلين عليها يراودهم حلم الهجرة بعد أن أصبحت تونس بيئة طاردة لشبابها بسبب بطالة أصحاب الشهادات العليا وهجرة الكفاءات. ويشكل استحقاق ظاهرة هجرة الكفاءات نزيفا حقيقيا للثروة البشرية في تونس، وهي ظاهرة تعود إلى ضعف مستوى الأجور، وانتشار البطالة، وتعطل منظومة تشغيل خريجي التعليم العالي، والاختلال بين ما توفره الجامعات من شهادات علمية في بعض الاختصاصات وبين ما تطلبه سوق الشغل من حاجيات. وفي ظلّ الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها تونس بعد الثورة، وما شهدته من تداعيات نتيجة جائحة كورونا، باتت الهجرة النظامية، وخصوصا نحو أوروبا والخليج، للأطباء والمهندسين والتقنيين والأساتذة، وكذلك الهجرة غير النظامية للفتات الأكثر هشاشة؛ حلما يراود الكثير منهم.

وبحسب وكالة التعاون الفني الرسمية، تنصدر كندا المركز الأول من مجموع البلدان المنتدبة للكفاءات التونسية، ولاسيما في مجالات الطب والتعليم والإعلام، ثم ألمانيا وفرنسا ودول الخليج وأمريكا وبعض بلدان أفريقيا. وبلغ عدد المنتدبين عن طريق التعاون الفني منذ بداية هذا العام أكثر من 22 ألف تونسي.

وقال الدريدي: "الأمر متوقف على جمعي 6 آلاف دينار (الفي دولار) فمن الرحلة.. تخيلوا شاباً لا يجد ثمن 4 سجاجير وكوب قهوة بدينارين اثنين، فما بالك بفكرة شراء قطعة أرض أو بناء منزل وتكوين أسرة؟". لذلك يكون الحل في ترك البلاد والهجرة نحو مستقبل أفضل.

ويرى الباحث والأكاديمي لطفي السنوسي أن أزمة هجرة الكفاءات التونسية مرتبطة بهنات تعيشها الجامعة التونسية. فبعد الثورة تعاقبت الحكومات وتغير الوزراء على رأس وزارتي التربية والتعليم العالي، لكن "الإرادة السياسية

مختصة في مجال تركيب العربات، وهو عمل مضمون بالنسبة إليه وسيدر عليه اضعاف ما سندر عليه الشهادة الجامعية لو يبقى في تونس. وأضاف شهاب: "حتى وإن اشتغلت في تونس فلن أقدر على بناء مستقبل جيد وتكوين أسرة.. هنا الأجور متدنية والطلبات كثيرة والأسعار من نار" والبطالة بلغت مستويات مرتفعة خصوصا في صفوف خريجي التعليم العالي، ما اضطر كثيرا منهم للهجرة. أما الشاب ناجح الريدي ابن محافظة سيدي بوزيد (وسط غرب)، فقال: "انقطع عن الدراسة بإرادتي لأن اقربائي وأصدقائي تخرجوا منذ سنوات وما زالوا عاطلين عن العمل، ففقدت الأمل". وأضاف: "لم أشأ أن اجتاز امتحان البكالوريا لأنني حتى لو حصلت على الشهادة فسأبقى عاطلا عن العمل مثل كثير من رفاقي".

ويعيش الريدي في أسرة متواضعة، ويتابع: "ولأجد فرصة عمل في البناء على السفر مسافة 150 كيلومترا نحو محافظة صفاقس أو 300 كيلو متر باتجاه جزيرة جربة..". وإذا فكرت بمشروع صغير تغلق جميع الأبواب بوجهي". وقد دفعت قسوة العيش والضغط الاجتماعي، الشباب إلى التفكير في الهجرة بطريقة غير نظامية نحو إيطاليا، لكنه لم يجد ثمن الرحلة ففكر في تعلم حرفة تمكنه من الهجرة الشرعية رغم صعوبتها بالنسبة إلى وضعيته.

وقال الدريدي: "الأمر متوقف على جمعي 6 آلاف دينار (الفي دولار) فمن الرحلة.. تخيلوا شاباً لا يجد ثمن 4 سجاجير وكوب قهوة بدينارين اثنين، فما بالك بفكرة شراء قطعة أرض أو بناء منزل وتكوين أسرة؟". لذلك يكون الحل في ترك البلاد والهجرة نحو مستقبل أفضل. ويرى الباحث والأكاديمي لطفي السنوسي أن أزمة هجرة الكفاءات التونسية مرتبطة بهنات تعيشها الجامعة التونسية. فبعد الثورة تعاقبت الحكومات وتغير الوزراء على رأس وزارتي التربية والتعليم العالي، لكن "الإرادة السياسية



نجيب بوطالب

الهجرة تؤثر على المجتمع وتهدد باختلال توازنه



معظم الضحايا من العمال



حرارة لا تستثني أحدا



الطاقة النظيفة هي الحل

وباء الحرارة الشديدة يصيب الجميع بنسب متفاوتة

الخطر الداهم يحفز على اتخاذ إجراءات عاجلة



قسوة الطبيعة

كما يشير التقرير إلى طرق الحد من تداعيات مخاطر الحرارة الشديدة. ويمكن أن يوفر الاستثمار في المخاطر المهنية والسلامة المعقولة ما يصل إلى 361 مليار دولار.

كما يمكن أن توفر الإجراءات المركزة للحد من الطلب على الطاقة في قطاع التبريد ما يصل إلى تريليون دولار على مستوى العالم بحلول 2050.

لقد أدى تغير المناخ الذي شهدته السنوات الأخيرة إلى درجات حرارة غير طبيعية وظواهر مناخية كافحت البلدان المتقدمة أيضا للتعامل معها للحد من التداعيات الخطيرة على سكانها. ولا تستثني موجات الحر الغرب، لذلك يامل غوتيريش أن يحفز الخطر على اتخاذ إجراءات عاجلة وفورية. وقال "يشعر الآن بالحرارة أولئك الذين يتمتعون بالقدرة على صنع القرار".

القصى والظواهر مثل الجفاف وحرائق الغابات.

وقال غوتيريش، "تضخم الحرارة الشديدة عدم المساواة، وتدفع الناس إلى المزيد من الفقر".

ودعا المجتمع الدولي والقطاعين العام والخاص والحكومات إلى بذل جهود مركزة لمعالجة هذه القضية. كما كرر مطالبته بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري بصفته مصدرا للطاقة، وخص بالذكر دول مجموعة العشرين لتجديدها اتفاقيات لتراخيص النفط والغاز.

واعتبر أن "المشكلة هي أن تغير المناخ يسير بشكل أسرع من جميع التدابير الموضوعة الآن لمكافحته. ومن المهم لهذا السبب أن ندرك حاجتنا إلى تسريع هائل لجميع أبعاد العمل المناخي".

ويعدّ العمال في أفريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ من بين الأكثر تضررا بنسبة 93 في المئة و84 في المئة و75 في المئة على التوالي. كما أثر ارتفاع درجات الحرارة على الإنتاجية التي انخفضت بنسبة 50 في المئة.

ويوصي التقرير باتخاذ تدابير لحماية صحة جميع العمال من خلال نهج قائم على الحقوق، إضافة إلى البات الإبلاغ والمراقبة للحوادث الناجمة عن الإجهاد الحراري.

الرئيسي للوفيات المرتبطة بالطقس. كما يمكن أن يسبب التعرض العالي للحرارة ضربات الشمس، وهي حالة طبية طارئة قاتلة.

ويمكن أن يزيد التعرض المستمر من خطر الإصابة بحالات طبية أخرى، مثل مشاكل الكلى والقلب والأوعية الدموية والسكري والصحة العقلية ويعزز انتقال الأمراض المعدية.

ويمكن أن تسلط القضايا الصحية الناجمة عن التعرض للحرارة الشديدة المزيد من الضغط على خدمات الرعاية الصحية، لكن المرافق الصحية بالمناطق الأكثر تعرضا لا تتمتع بالموارد الكافية لمعالجتها.

وتحسن الحرارة الشديدة عبر قطاعات إضافية متعددة. وبمثل استخدام مكيفات الهواء وأنظمة التبريد الأخرى 20 في المئة من الاستهلاك العالمي للكهرباء، بينما لايزال اعتماد حرق الوقود الأحفوري معتمدا لتوليد أكثر من نصف الكهرباء.

وسجل قطاع الأغذية والزراعة انخفاضا المحاصيل بنسبة 45 في المئة خلال 2022 بسبب درجات الحرارة

ويعدّ الأشخاص الأكثر عرضة لتأثير درجات الحرارة لهذا هم كبار السن وذوو الإعاقة والنساء الحوامل والأطفال. كما تعدّ نوعية السكن عاملا أيضا.

ويحدد التقرير أن الفقراء هم الأكثر عرضة للخطر، وعلى وجه التحديد الأشخاص الذين يعيشون في مساكن تفقر إلى إمكانية الحصول على التبريد أو التهوية المناسبة. وتبقى المناطق الحضرية أكثر دفئا مقارنة بالمناطق الريفية.

بعض المناطق ستصبح غير صالحة للسكن حيث لن يكون البشر قادرين جسديا على تحمل الحرارة القياسية المتتالية

وتتحمل المدن العيب الأكبر بسبب بيئتها المبنية والازدحام واستخدام الطاقة المركز وامتصاص الحرارة من الخرسانة ومواد البناء الأخرى. ويعرف هذا باسم تأثير جزيرة الحرارة الحضرية. كما يتعرض عدد كبير من العاملين بشكل غير متناسب للحرارة المفرطة.

ويشير تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية إلى أن ما لا يقل عن 70 في المئة من السكان العاملين في العالم، أو 2.41 مليار عامل، معرضون لخطر التعرض لدرجات حرارة عالية، مما يؤدي إلى إصابة 22.85 مليون شخص، وتسجيل ما لا يقل عن 18.970 حالة وفاة سنويا.

وصلت درجة الحرارة المرتفعة إلى مرحلة الخطر الداهم، ما ينبئ بضرر سيصيب خاصة العمال والمجتمعات الفقيرة لذلك أصبح البحث عن الحلول ضرورة قصوى لقصر ارتفاع درجة الحرارة عند حد 1.5 درجة مئوية بموجب اتفاقية باريس.

ويحذر الخبراء من أن درجات الحرارة العالمية القياسية المتتالية تدل على أن متوسط درجات الحرارة سيرتفع خلال السنوات القادمة أيضا، وعلى أن بعض المناطق ستصبح غير صالحة للسكن حيث لن يكون البشر قادرين جسديا على تحمل الحرارة.

وتتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في التقرير أن أميركا الوسطى والجنوبية وجنوب أوروبا وجنوب آسيا وجنوب شرقها وأفريقيا ستسجل أكثر الوفيات المرتبطة بالحرارة بحلول سنة 2100.

وقال غوتيريش، إن "مليارات الأشخاص يواجهون وباء الحرارة الشديدة، ويعانون تزايد موجات الحر القاتلة، مع تسجيل درجات حرارة تتجاوز 50 درجة مئوية في جميع أنحاء العالم..

وهي في منتصف الطريق إلى الغليان". وشدد على هذه النقطة من خلال الإشارة إلى الحوادث العالمية الأخيرة، مثل موجة الحر في منطقة الساحل خلال أبريل الماضي و وفاة أكثر من 1300 حاج في المملكة العربية السعودية هذا العام. وبرز تأثير الحرارة الشديدة حتى الآن عبر سبل العيش والبيئة. لكنها لا تؤثر على الجميع على قدم المساواة.

ويمكن لعوامل متعددة، مثل الجنس والعمر والحالات الطبية الموجودة مسبقا، تغيير حدة التأثير.

نيويورك - قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن العالم "يجب أن يرقى إلى مستوى تحدي ارتفاع درجات الحرارة" مطلقا دعوة للعمل بشأن الحرارة الشديدة وتأثيرها على المجتمع والبيئة.

وأعلن الأمين العام أنطونيو غوتيريش عن إطلاق تقرير مشترك مستمد من خبرات عشر منظمات تابعة للأمم المتحدة، بما يشمل اليونسيف ومنظمة العمل الدولية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية. وتستعرض الدعوة تأثير الحرارة الشديدة متعدد الأبعاد على الأشخاص وسبل العيش، وكل هذا من دلالات أزمة المناخ.

وتستهدف دعوة الأمم المتحدة للعمل أربعة مجالات رئيسية في الجهود المبذولة لمكافحة الحرارة الشديدة. وتكمن في توفير الرعاية للفئات الأكثر ضعفا، وحماية العمال، وتعزيز مرونة الاقتصادات والمجتمعات من خلال البيانات والعلوم، والاستثمار في الطاقة المتجددة والتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، وبالتالي الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية بموجب اتفاقية باريس.

وكان يونيو 2024 هو الشهر الثالث عشر على التوالي الذي اعتبر الأكثر سخونة على الإطلاق.

معادن أعماق البحار مصدر غير متوقع للأوكسجين

تفقد أو التي تنخفض خلال فترة 48 ساعة بينما يتم وضع "الغرفة القاعية" في مكانها بقاء المحيط. ويعمل انخفاض الأوكسجين كمؤشر على كم الحياة الموجودة هناك - حيث تستهلك الحيوانات الأوكسجين بينما تنفّس. ولكن عندما أرسل العلماء الغرف إلى القاع من أجل القيام بهذا التحليل، لاحظوا أن مستويات الأوكسجين ارتفعت، ولم تنخفض.

وقال مارلو إنهم كانوا متاكدين من أن هناك خطأ ما في الآلات. وقد حاولوا مجددا ثم لاحظوا نفس النتائج. وأضاف: "لقد تم إجراء تجارب الغرف القاعية هذه في أنحاء العالم لعقود... لذلك فإن التقنيات وكل شيء متبع بشكل جيد"، وأوضح: "كانت لدينا طريقتان مكرتان للقياس، لذلك كنا نعلم أن أيا منهما لم تكن خاطئة. وفي النهاية، اضطررنا إلى استنتاج" أن الأوكسجين يتم إنتاجه.

ويعتقد الباحثون أن ما يحدث هو أن العقيديات - والمعادن الموجودة بداخلها - تعمل مثل البطارية، على المستوى الكيميائي. وذكر مارلو: "تتكون هذه الصخور من معادن تحتوي على فلزات موزعة في أنحاء الصخر بطرق غير متجانسة... كل من هذه الفلزات والمعادن قادرة على الاحتفاظ بشحنة كهربائية بطريقة مختلفة قليلا. لذا أساسا، فإن التباين الطبيعي يعني أن هناك فصلا للشحنة... بنفس الطريقة الموجودة في البطارية". ويعني ذلك أن هناك جهدا كافيا لأخذ الماء و"تقسيمه إلى هيدروجين وأوكسجين".

ويشير البحث الجديد، الذي قامت شركة "ذا ميتالز" بتمويله، إلى أن تكلفة التعدين في المنطقة، قد تكون أكبر مما يمكن للمرء أن يتخيله. وذلك لأن فريقا من العلماء الدوليين توصلوا إلى أن العقيديات القيمة تقوم بإنتاج الأوكسجين، وقد تكون مسؤولة عن إثراء هذا النظام البيئي المظلم الناتج بأحد أهم عناصر الحياة.

الشركات تعمل على إقناع الهيئة الدولية لقاع البحار بجمع هذه العقيديات المعدنية في كلاريون كليبر بالمحيط الهادئ

وعلى صعيد متصل، قال جيفري مارلو، وهو أستاذ مساعد في علم الأحياء بجامعة بوسطن وأحد المشاركين في إجراء البحث، إنه وفريقه تلقوا تمويلًا من شركة "ذا ميتالز" من أجل القيام بدراسات بيئية أساسية، تضمنت إرسال شيء إلى قاع المحيط يسمى بـ"الغرفة القاعية".

وأوضح مارلو أن طول هذه الهياكل يبلغ نحو 10 أقدام، وهي محكمة الغلق ضد الماء والغازات، وتحتوي على أدوات مصممة لأخذ قياسات كيمياء الرواسب وتكوينها. ونقلت "لوس أنجلوس تايمز" عن مارلو القول إن طريقة أخذ العينات معيارية إلى حد كبير. حيث يقوم العلماء بقياس كمية الأوكسجين التي

ويتركز الأمر المثير حول الصخور ذات حجم حبات البطاطس - أو العقيديات متعددة المعادن - المنتشرة في أماكن بقاء المحيطات. وتحتوي هذه العقيديات على معادن، مثل الكوبالت والنيكل، التي تحتاج إليها البطاريات ذات الطاقة الخضراء وتقنياتها.

وتعمل شركات، مثل شركة "ذا ميتالز" الكندية منذ أعوام، على إقناع الهيئة الدولية الحاكمة بالموافقة على خططها لجمع هذه العقيديات المعدنية الموجودة في منطقة "كلاريون كليبر" بالمحيط الهادئ، وهي مساحة من البحر تمتد لمسافة 4500 ميل بين هاواي والمكسيك.

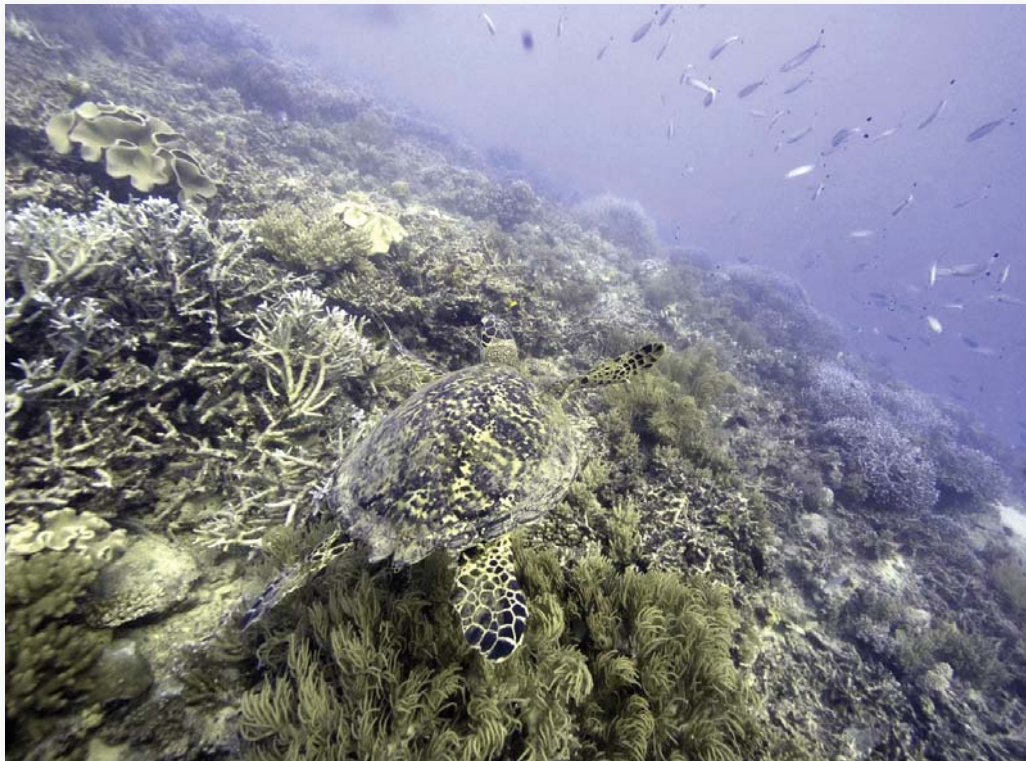
وترى الشركة أن المعادن ضرورية من أجل بناء التقنيات التي لا تعتمد على الوقود الأحفوري، كما تقول إن التأثير الذي سينتج عن التعدين في قاع المحيط ليس ضئيلا فحسب، ولكنه لا يقارن أيضا بتدمير الغابات المطيرة والمجتمعات البشرية الذي تسببه أعمال التعدين الأرضي، بحسب الصحيفة الأمريكية.

إلا أن خبراء البيئة وعلماء المحيطات وغيرهم، يقولون إن قيادة آلات كبيرة لحصاد العقيديات المعدنية المنتشرة عبر قاع المحيط البكر غير المعروف - فوق مناطق الرواسب وبطولها على عمق يتراوح بين ثلاثة وأربعة أميال تحت السطح - يمكن أن تكون لها عواقب غير متوقعة وكارثية. ويحث المعنئون نواب البرلمان على تأجيل أو منع الصناعة من الحفر في أحد آخر النظم البيئية "التي لم يمسه بشر" في هذا الكوكب.

الأحياء البحرية من ترينيداد وبايخنة ما بعد الدكتوراه ضمن "مبادرة بينيوف للمحيطات" بجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا، إن "هذه الدراسة تعد مثالا جيدا للغاية على مدى محدودية معرفتنا بالمحيط العميق في الوقت الحالي، ومدى تمسكنا بالبحث العلمي أكثر وأكثر لكي نستفيد المزيد".

"الأوكسجين الداكن" يمكن أن يكون له تأثير على المفاوضات التي تجرى خلال هذا الشهر في جامايكا، حيث تجتمع "الهيئة الدولية لقاع البحار" - وهي جهة مسؤولة عن وضع القواعد العالمية للتعدين - لمناقشة القواعد الجديدة لاستخراج المعادن من قاع المحيطات. وتقول ديفا أمون، وهي عالمة في

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يقول الباحثون إن العقيديات متعددة المعادن التي تامل شركات التعدين في جمعها من قاع المحيط العميق، قد تكون مصدرا للأوكسجين الذي تحتاجه الحيوانات والنباتات والبكتيريا التي تعيش هناك. وذكرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأميركية في تقرير لها، أن اكتشاف هذا



مستويات الأكسجين مرتفعة

لجنة الاستقطابات تضع حجر الزاوية لمشروع تعاقدات الأندية السعودية

مليون يورو، فإن فكرة التعاقد مع لاعبين بأعمار أقل ربما تكون حلا اقتصاديا وفنيا مهما للأندية من أجل تحقيق التوازن المالي.

ما نشرته صحيفة "ريليفو" الإسبانية في وقت سابق حول قائمة المواهب المطلوبة في الدوري السعودي، يعكس مدى الرغبة القوية لدى الأندية السعودية في الاستثمار بتلك المواهب واستقطاب لاعبين شباب.

فمن بين هؤلاء كان عدد من الواعدين بالدوري الإسباني مثل بابلو باريوس "2003" لاعب أتلتيكو مدريد، وخافي جويرا (فالنسيا)، وفيرمين لوبيز (برشلونة)، وسامو أومورديون (أتلتيكو مدريد)، والروسي أرسين زخاريان (ريال سوسيداد)،

وبيرسون موسكيرا (فالنسيا)، ويمثل أغلب هؤلاء منتخب إسبانيا الأولمبي المشارك حاليا في

أولمبياد باريس، وقدم معظمهم مستويات مميزة، اهتمام الأندية

السعودية بمواهب شابة أوروبية، يأتي ليكون بمثابة ضربة جديدة

لأندية القارة العجوز، حيث إن أندية الدوري

السعودي لم تكف فقط بكسب صراعات من نظيرتها الأوروبية على

حسم صفقات مهمة، وضم لاعبين كبار، بل إنها أيضا استطاعت أن

تنافس بقوة على صفقات اللاعبين الشباب، سعيًا لجذب المزيد خلال الفترة القادمة.

لدى نادي موراي في ملاعب التنس محطات تاريخية تطبع مسيرة

دوران اللاعب الكولومبي في صفوف أستون فيلا. المهاجم صاحب الـ20 عاما بات هدفا بديلا للهلال حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن ضم روكي.

أما الاتحاد فقد وجد ضالته في الإسباني يان أوليفيراس الظهير الأيسر في صفوف روما الإيطالي وخريج مدرسة مواهب برشلونة "لاماسيا"، حيث يامل العميد في حسم صفقة اللاعب صاحب الـ20 عاما.

مساعي الاتحاد لحسم صفقة أجنبية شابة لم تتوقف فقط عن صفقة أوليفيراس التي بحسب التقارير من الممكن أن تكلف خزينة العميد نحو 4 ملايين يورو فقط.

لا يقتصر الأمر على الاستفادة الفنية على المدى القريب والبعيد للأندية السعودية من جلب صفقات

أجنبية شابة، بل إن الجانب المادي سيكون له دور مهم أيضا.

وفي ظل ما أقرته لجنة الاستقطابات في وقت سابق بأن الهلال والنصر

استغندا مخصصاتهما من الدعم خلال صيف العام الماضي، واقتصار دعم الصفقات على

لاعين دون الـ21 عاما فإن الأمر سيكون فرصة

ذهبية لهذه الأندية من أجل تجاوز هذا المازق المالي. وإذا

كانت بعض الصفقات للاعبين

بأعمار من 25 إلى 35 عاما قد

كلفت الأندية السعودية مبالغ كبيرة تخطت بعضها 60

لندن - وضعت لجنة الاستقطابات بالدوري السعودي للمحترفين، حجر الزاوية لمشروع تحول نوعي في ما يخص تعاقدات الأندية مع اللاعبين الأجانب في الفترة المقبلة. يأتي ذلك من خلال القرار الذي اتخذته اللجنة بأن تنتج للأندية التعاقد مع 10 لاعبين أجانب من بينهم لاعبان اثنان من مواليد 2003 فما فوق، بغرض تعزيز الاستثمار في المواهب.

القرار الذي صدر في نهاية العام الماضي ليتم تفعيله مع انتقالات صيف 2024 دفع الأندية السعودية إلى البحث عن مواهب أجنبية شابة، لاسيما بين الأندية الكبرى التي تسعى لتعزيز صفوفها بعناصر جديدة.

ولعل الأهلي السعودي كان المبادر بحسم صفقة شابة قبل صدور هذا القرار، بعدما تعاقد في صيف العام الماضي مع الإسباني غابري فيغا قادما من سيلتا فيغو الإسباني. فيغا الذي أتم مؤخرا عامه

الـ22 يعد من المواهب المبشرة على مستوى الكرة الإسبانية والعالمية، حيث إن لاعب الوسط الهجومي، قدم مستويات مميزة مع الأهلي لولا الإصابة التي عطلت انطلاقته.

وإذا كان الأهلي قد بادر باستقدام عناصر أجنبية شابة مثل فيغا، فإن توجه الأندية السعودية الأخرى بات يتركز

بشكل كبير على جلب عناصر واعدة من بين صندوق كنوز أندية أوروبا، أملا في تعزيز صفوفها والاستفادة من تاليف هؤلاء الصغار على المدى البعيد.

الهلال بدوره دخل في مفاوضات جادة مع البرازيلي فيكتور روكي مهاجم برشلونة الإسباني، حيث إن صاحب الـ19 عاما كان هدفا تقاديا مهما بالنسبة

لإدارة الزعيم. روكي قدم مستويات مميزة مع البارسا وقت حصوله على دافق لعب بقميص النادي الكتالوني، ما دفع العين

الخيرية في الهلال لتراهن عليه بأن يكون قوة هجومية تضاف إلى الهجوم الأزرق ذي

النكهة البرازيلية بوجود نيمار ومالكوم، بالإضافة إلى الصربي ميتروفيتش.

وإذا كانت مفاوضات الهلال مع برشلونة بشأن روكي قد شهدت بعض

التعثر، فإن مساعي الزعيم لم تتوقف أبدا. حيث طرح اسم جون

أولمبياد باريس: المغرب إلى نصف النهائي بإنجاز تاريخي

• سفيان رحيمي يواصل كتابة التاريخ

• إسبانيا تضرب موعدا مع المغرب بإقصاء اليابان



أرقام متميزة

في مرسليليا، والأرجنتين مع فرنسا في بوردو.

واصل سفيان رحيمي لاعب نادي العين الإماراتي كتابة التاريخ بتسجيل هدف خامس مع منتخب المغرب في أولمبياد باريس في مرمى المنتخب الأمريكي، وسجل رحيمي هدفه الجمعة من ركلة جزاء، فرغ رصيده إلى 5 أهداف، يتصدر بها قائمة هدافي البطولة.

وأصبح رحيمي أول لاعب في تاريخ الأولمبياد يسجل في 4 مباريات تواليا. وهو أول لاعب عربي أفريقي يصل إلى 5 أهداف في الألعاب الأولمبية. وبعد سفيان أول لاعب يسجل 3 ركلات جزاء تواليا بعدما سجل في مرمى الأرجنتين وأوكرانيا في دور المجموعات وجميعها سجلها في المص الأيمن بنفس الكيفية بعدما كان هو من تسبب في الحصول عليها بنفسه.

استعادة التوازن

لم تتوقف أرقام سفيان رحيمي عند هذا الحد بعدما كسر رقم أسطورة الكرة المغربية أحمد فراس الذي سجل 3 أهداف في دورة ميونخ 1972. وسجل رحيمي أمام أمريكا في الدقيقة 28، وهي نفس الدقيقة التي سجل فيها هدف المغرب الثاني أمام العراق. وكان رحيمي قد حصد لقب هدف دوري أبطال آسيا، ويواصل توجهه نحو الجائزة نفسها في الأولمبياد.

وفي المباراة الثانية، عادت إسبانيا، المؤجلة باللقب بعد عام 1992 على أرضها وتحديدا في برشلونة، إلى سكة الانتصارات بسرعة وبثلاثية في مرمى اليابان وبلغت نصف النهائي. وفرض مهاجم برشلونة فيرمين لوبيز نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثنائية، قبل أن يضيف مهاجم الجار جيرونا أيبيل رويس الثالث.

وكان المنتخب الإسباني صعد إلى دور الثمانية بعد احتلال المركز الثاني برصيد (6 نقاط) خلف المنتخب المصري متصدر المجموعة الثالثة بـ(7 نقاط).

في المقابل، احتل المنتخب الياباني صدارة المجموعة الرابعة برصيد (9 نقاط) بعد الفوز في ثلاث مباريات. وفرض فيرمين لوبيز نفسه نجما للمباراة بعدما سجل الهدف الأول لمنتخب "المانادور" في الدقيقة 11.

ومن المقرر أن تقام مباراة نصف النهائي بين المغرب وإسبانيا مساء الاثنين، على أن تلعب المباراة النهائية الجمعة المقبل.

جدير بالذكر أن المنتخب الإسباني حقق الميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020" بعد الخسارة من المنتخب البرازيلي بنتيجة 2 - 1.

واصل المنتخب المغربي، بطل القارة السمراء تحت 23 عاما، عروضه القوية وبلغ نصف نهائي مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية في باريس للمرة الأولى في تاريخه، عندما سحق نظيره الأمريكي برعاية نظيفة على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية وأمام أكثر من 45 ألف متفرج.

الأملي وقدموا أداء جيداً أمام الولايات المتحدة وعرفوا كيفية فك التكتل الدفاعي للاعبين من خلال التحركات النشيطة لهذاف الدورة ودوري أبطال آسيا المتوج بلقبها مع فريقه العين الإماراتي رحيمي الذي عزز صدارته للأنسة الهادفين بخمسة أهداف.

وكانت بداية المباراة حذرة من كلا المنتخبين خصوصا الأمريكي، فغابت الفرض الحقيقية للتسجيل حتى الدقيقة 13 إثر هجمة منسقة للمغرب وتبادل رافع للكرة من لمسة واحدة داخل المنطقة أنهاه جناح فياريال الإسباني أخوماش بتسديدة قوية من مسافة قريبة، لكن الحارس باتريك شالتي أعدها بصعوبة إلى ركنية (13). وسدد القائد وظهير باريس سان جرمان الفرنسي حكيمي كرة من ركلة حرة جانبية تصدى لها الحارس على دفتين.

وحصل المغرب على ركلة جزاء في الدقيقة 26 إثر إعاقة رحيمي داخل المنطقة من المدافع نايتن هاريل فابنري لها بنفسه بنجاح على يمين الحارس شالتي.

وهي ركلة الجزاء الثالثة التي ينجح رحيمي في تسجيلها في المسابقة. وواصل المغرب أفضليته في الشوط الثاني، لكن الولايات المتحدة كانت البادئة بالتهديد برأسية للقائد تانر تيسمان من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية تصدى لها الحارس منير المحمدي بسهولة.

وكانت أخطر فرصة عندما هبّ المدافع ووكر زيمرمان كرة برأسه إلى زميله المدافع مايلز روبنسون أمام المرمى فتابعها برعونة بعيدا عنه القائم الأيسر. وعزّز أخوماش تقدّم المغرب عندما تابع من مسافة قريبة كرة عرضية زاحفة لعبد الصمد الزلزولي على يمين الحارس. ووجّه حكيمي الضربة القاضية للولايات المتحدة بتسجيله الهدف الثالث بمجهود فردي رافع من منتصف الملعب حتى حافة المنطقة عندما سد كرة قوية زاحفة بيسراه على يسار الحارس.

كتابة التاريخ

وحصل المغرب على ركلة جزاء ثانية إثر كسة يد على أحد المدافعين فابنري لها هذه المرة موهوب، بديل رحيمي، بنجاح مختتما المهرجان التهديفي. وتلعب لاحقا أيضا مصر مع الباراغواي

باريس - تاهل المنتخب المغربي إلى الدور قبل النهائي من منافسات كرة القدم للرجال بدورة الألعاب الأولمبية في باريس، وذلك عقب فوزه الكبير على نظيره الأمريكي 4 - 0، في أولى مباريات دور الثمانية.

وتقدم المنتخب المغربي في الدقيقة 29 عن طريق سفيان رحيمي من ضربة جزاء، قبل أن يضيف زميله إيلياس أخوماش الهدف الثاني في الدقيقة 63.

رحيمي أصبح أول لاعب في الأولمبياد يسجل في 4 مباريات تواليا، وهو أول عربي أفريقي يصل إلى 5 أهداف في الأولمبياد

وفي الدقيقة 70 سجل أشرف حكيمي الهدف الثالث للمنتخب المغربي، فيما اختتم المهدي محبوب رباعية المغرب بهدف من ضربة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الشوط الثاني. وكان منتخب المغرب قد تصدر المجموعة الثانية في المسابقة، بعد تحقيقه فوزين على الأرجنتين والعراق، فيما خسر أمام أوكرانيا.

وتناوب سفيان رحيمي (29 من ركلة جزاء) وإلياس أخوماش (63) وأشرف حكيمي (70) والبديل المهدي موهوب (1+90 من ركلة جزاء) على رباعية المغرب الذي حجز بطاقته إلى ربع النهائي بثلاثية في مرمى العراق في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات بعدما كسب الأرجنتين حاملة اللقب مرتين 2 - 1 في الجولة الأولى.

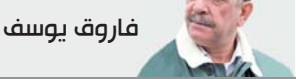
وكرر المنتخب الأولمبي إنجاز منتخبه الأول عندما بلغ دور الأربعة في مونديال قطر 2022 وذلك للمرة الأولى في تاريخه قبل أن ينتهي في المركز الرابع. ويطمح المنتخب الأولمبي إلى تحقيق أفضل من المركز الرابع من خلال التتويج بميدالية على الأقل أو التتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه والثالثة في تاريخ القارة السمراء بعد نيجيريا عام 1996 والكاميرون عام 2000. وتحزّن لاعبو أسود الأطلس بعد فكّهم نحس دور المجموعات في العرس



وداع حزين



صباح العرب



فاروق يوسف

سبع عيون خوفا من الحسد

حين نحسب أن يجافينا النوم وتبقى عيوننا مفتوحة. أما حين يشفق علينا النوم فنحن نحلم بمن نحسب. فالعين التي تنتظر لا تفارق وظيفتها حتى في النوم.

وحسب علي بن الجهم "عيون المها بين الرصافة والجسر/ جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري". ألا تحيلنا عيون المها إلى ما قاله بشاره الخوري على لسان فيروز "تمر قفر غزال بين الرصيف وبينني/ وما نصبت شبابي ولا أدنت لعيني؟" "لا أنام" عنوان فيلم لا يُنسَى في تاريخ السينما المصرية.

في ذلك الفيلم المبني على قصة لإحسان عبد القدوس اجتمع عمر الشريف وفاتن الحمامة وهند رستم ويحيى شاهين ورشدي أباطة ومريم فخر الدين وعماد حمدي.

يبدو الأمر كما لو أن هناك حفلة أقامها صلاح أبو يوسف مخرج الفيلم من أجل التذكير بأسباب الأرق. تلك الأسباب التي لخصها المتنبي بعبقريته الشعرية "أرق على أرق ومثلي يارق/ وجوى يزيد وعبرة تترق/ جهد الصباية أن تكون كما أرى/ عين مسهدة وقلب يخفق" وليس من يسير في نومه كمن يطارد نومه فلا يجده.

تبدأ النبوءة بما لا يُرى ثم يتحقق اللقاء كما يقول كارم محمود وهو محق "عينني بترف يا حبة عيني/ يلي سرقت النوم من عيني" ولكن النبوءة قد تمزج الوهم بالحقيقة كما حدث مع شادية "خطابي كثير وقالولي/ تستاهلي الذهب واللؤلؤ/ من بين الحباب واحد/ بتشاوري عليه وتقول/ حبيبي أهو / خطيبي أهو".

وإذا ما سمعت إحداهن تقول "العين ما تعلقا على الحاجب" فذلك معناه أنها انتهت من متعة النظر. وستبدأ مرحلة جديدة تحتفي بها مها صبري "مترؤفني ياماما أوان يا ماما/ دا عريسي حياخذني بالسلامة" لقد أن لعيون القلب أن ترتاح من السهر.

يبدو الأمر كما لو أنه نوع من الهدنة. ف"العيون الكواحل سابوني/ أه أه ولينذ المخام أchromوني" كما تقول فائزة أحمد. وفي ذكرى المطربة سورية الأصل يمكن أن نمر على مرحلتها البغدادية.

يومها غنت من الحان رضا علي "ميفي دمع العين يا بويه/ نار بدليبي نار يا بويه/ مغرم وأدور وين يا بويه/ وأني غريب الدار يا بويه".

وعلى خط فائزة أحمد مشيت اللبنانية نهالوند حين غنت "بابه بابه شلون عيون عندك بابه/ قلبي بغرام مفتون والله بابه" يعلق العراقيون على أبواب بيوتهم تيممة خزفية يسمنونها "أم سبع عيون" يعتقدون أنها قادرة على حمايتهم من الحسد.

انطلاق مهرجان «السرعة الصيفي» في جدة

جدة (السعودية) - انطلقت مساء الأربعاء، فعاليات مهرجان السرعة الصيفي على حلبة كورنيش جدة، وسط أجواء حماسية ومثيرة وترفيهية، وذلك ضمن فعاليات موسم جدة 2024.

ويضم مهرجان السرعة الصيفي الذي يستمر حتى نهاية أغسطس الجاري، سباق السيارات الذي يتم التحكم فيه عن بُعد ضمن بطولة السعودية لسيارات الدريфт اللاسلكية تحت إشراف الاتحاد السعودي للروبوت والرياضات اللاسلكية، بالإضافة إلى مجموعة من ورش العمل المختلفة وعروض الدراجات النارية المليئة بالإثارة والحماس، إلى جانب عروض السيارات الكلاسيكية والمعدلة.

ويمكن للجمهور تجربة الإنارة والتشويق والحماس من خلال إمكانية حجز تجربة جولة السيارات السريعة، التي يقودها سائقون محترفون على حلبة كورنيش جدة، التي تبلغ مساحتها 6.175 كيلومترات وتعد أسرع وأطول حلبة شوارع على روزنامة الفورمولا 1 الحالية.

فارسات في ملتقى التبوريدة بتارودانت المغربية



شجاعات على صهوات الخيول

المبادين بشكل رحب واستطعن أن يطبعن بصمتهن البارزة في هذا المضمار.

هذا وتخضع "التبوريدة" لطقوس خاصة تبدأ بتسريح الفرس وإعدادها بأبهي حلة ثم تجهيز الفارس والفارسة لنفسهما بزّي تقليدي خاص. ويكون هذا بعد النظافة والتعطر والصلاة وركعتين وطلب الدعاء والتزكية من شيخ الفرسان ويكون شيخاً جليلاً متديناً عارفاً بأصول الفروسية هذا قبل أن يخرج الفارس للميدان وكأنه خارج للجهد وطلب الشهادة.

الجامعة الملكية للفروسية لتخصها بمنافسات في جميع أرجاء المملكة.

لم تكن "التبوريدة" أو الفروسية التقليدية حكراً على الرجال، بل نافست المرأة الرجل في هذا المضمار لكن بشكل تطوعي محتشم ساعة الضرورة لأن "التبوريدة" بالعرف التقليدي هي من مهام الرجال كالجهد في الشريعة الإسلامية. إلا أن السيدات برزن مواهبهن في هذا الإطار واستطعن في العقود الأخيرة أن ينافسن الرجال في استعراضات "التبوريدة" فدانت لهن

بطوقسها الطافحة بالرموز والدلالات التراثية العميقة.

وتعود أصول "التبوريدة"، كونها شكلاً من الأشكال العسكرية يمثل الهجمات المتتالية للفرسان ضد الاحتلال الفرنسي. وبعد الاستقلال صارت استعراضات "التبوريدة" مصاحبة للمناسبات التقليدية والوطنية والدينية وعند نهاية أي موسم فلاحي وكذلك الأعراس بالبوادي. وقد استطاعت "التبوريدة" أن تخترق مجال الرياضة ضمن منافسات رياضية تحت إشراف

لم تكن فانتازيا "التبوريدة" في المغرب حكراً على الرجال بل هناك من النساء اللاتي يتقن فن ركوب الخيل وهن يقمن اليوم باستعراضات الفروسية كما في فعاليات الدورة السادسة من الملتقى السنوي للتبوريدة (الفروسية التقليدية)، بمدينة تارودانت.

تارودانت (المغرب) - انطلقت، مساء

الخميس، بمدينة تارودانت، فعاليات الدورة السادسة للملتقى السنوي للتبوريدة (الفروسية التقليدية)، المقامة تحت شعار "التبوريدة من أجل إحياء التراث الوداني"، وتتواصل إلى غاية يوم 4 من الشهر الجاري.

وتتميز حفل افتتاح الملتقى، الذي تنظمه جمعية "مهرجان التبوريدة وإحياء التراث الوداني"، باستعراض لسربات الخيالة، بالإضافة إلى سرية نسائية من منطقة الغرب.

وعرف هذا الاستعراض الفني، مشاركة 15 سرية من ثلاث جهات بالمملكة و165 فارساً، وفرق فنية فلكلورية محلية، منها فرقة عيساوة، فرقة كناوة، فرقة أحواش، وفرقة ميزان هواره، صانعة احتفالية متميزة، وسط تفاعل كبير من طرف الجمهور الحاضر.

وقال رشيد ربيب، مدير الملتقى، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذه التظاهرة تسعى إلى النهوض بالتراث الثقافي والتاريخي لفن التبوريدة، عبر تشجيع المواهب الصاعدة ودعم الطاقات الشبابية على تربية الفرس وممارسة فن المذكور.

وأضاف، أن الملتقى يهدف إلى خلق فضاءات توفر فرصاً مثلى لتحقيق التواصل والاندماج الاجتماعيين من خلال خلق أجواء احتفالية راقية تعكس ما تختزله الأبعاد الرمزية والثقافية المتجذرة للفارس في الهوية الثقافية الوطنية من جهة، ولفن التبوريدة كتراث تاريخي

ويعرف برنامج هذه السنة، تنظيم عروض في فن التبوريدة، وأنشطة تربوية وترفيهية موجهة خصيصاً للأطفال بغية تربية الناشئة وتحسينهم بأهمية الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الذي ورثه الآباء عن الأجداد، لتختتم التظاهرة بحفل تكريم بعض الشخصيات وتوزيع الشهادات على الجمعيات المشاركة. وتشكل فنون الفروسية التقليدية "التبوريدة"، التي تم إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي، موروثاً ثقافياً شعبياً وتراثاً مغرباً عريقاً يجسد علاقة التناغم بين الخيل والفرسان الممارسين، كما يشهد هذا التراث غير المادي إشعاعاً وحضوراً متميزين في كل المناسبات الاحتفالية بالمهرجانات والمواسم المنظملة بكافة أرجاء المملكة، حيث يشكل علامة مميزة

وأيضا، أن الملتقى يهدف إلى خلق فضاءات توفر فرصاً مثلى لتحقيق التواصل والاندماج الاجتماعيين من خلال خلق أجواء احتفالية راقية تعكس ما تختزله الأبعاد الرمزية والثقافية المتجذرة للفارس في الهوية الثقافية الوطنية من جهة، ولفن التبوريدة كتراث تاريخي



جرش (الأردن) - تميز اليوم التاسع من

فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الثامنة والثلاثين، التي ترفع شعار "ويستمر الودع"، مساء الخميس بالحضور المبهر لفنانين مصريين على خشبة المسرح الرئيسيين في المهرجان: "الساحة الرئيسية والمسرح الشمالي".

فعلى خشبة مسرح الساحة الرئيسية أبهر "عميد المنشدين" الشيخ ياسين التهامي جمهور المهرجان بتقدميه مجموعة من التواشيح والأبتهالات الصوفية التي تفاعل معها الجمهور، في دليل على تجدد إدارة المهرجان واقتراحها

جرش (الأردن) - تميز اليوم التاسع من فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الثامنة والثلاثين، التي ترفع شعار "ويستمر الودع"، مساء الخميس بالحضور المبهر لفنانين مصريين على خشبة المسرح الرئيسيين في المهرجان: "الساحة الرئيسية والمسرح الشمالي". فعلى خشبة مسرح الساحة الرئيسية أبهر "عميد المنشدين" الشيخ ياسين التهامي جمهور المهرجان بتقدميه مجموعة من التواشيح والأبتهالات الصوفية التي تفاعل معها الجمهور، في دليل على تجدد إدارة المهرجان واقتراحها

بيروت - تستعد المطربة اللبنانية للظهور أول مرة أمام جمهورها في مدينة جبيل التاريخية ضمن مهرجانات بيبيلوس ومن المؤكد أنها سوف تطرب الحاضرين بأغنياتها الجديدة التي تحمل اسم "من نظرة". وقالت في تصريحات لها مؤخرا إن لديها خطة فنية في موسم الصيف الحالي 2024 إلى شهر أكتوبر المقبل،

كهول في الصين يحتفلون بعودة لعبة صغرهم المفضلة

كان لهذه اللعبة تأثير كبير على (...) كنت أسهر طوال ليالي أسبوع كامل لألعبها". ولكن نظرا إلى عمره، يقر بأنه بات غير قادر على ممارسة اللعبة بصورة مكثفة. كما كان يفعل من قبل.

وتحظى "وورلد أوف ووركرافت" بشعبية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، وكانت منتشرة خصوصا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ويقول ليو هاوران (30 عاما) الذي أوضح أنه يعمل في مجال الإعلام، إنه ذهب مسرعا إلى مقهى الإنترنت الواقع قرب مكان عمله عندما أعلن عن إعادة عمل خوادم "وورلد أوف ووركرافت" الخميس.

ويقول الرجل الذي بدأ يمارس هذه اللعبة في العام 2004 "كُنْتُ صداقات كثيرة خلال لعب وورلد أوف ووركرافت"، مضيفا أن "عددا كبيرا من أصدقاء طفولتي يلعبونها".

يكين - أعاد الصينيون الذين يتباهون حين إلى "وورلد أوف ووركرافت"، ومعظمهم من جيل الألفية، اختبار هذه اللعبة التي طبعت طفولتهم وتوقفت خادمتها عن العمل في البلاد لأكثر من عام ونصف عام بسبب نزاع بين شركتي "بليزرد" و"نت إين". و"وورلد أوف ووركرافت"، وهي لعبة عبر الإنترنت تدور أحداثها في عالم خيالي من القرون الوسطى، تحظى بشعبية كبيرة في مختلف أنحاء العالم. وفي أحد مقاهي الإنترنت في بكين، يقول وي جيا (35 عاما) إنه يشعر بـ"الحنين"، مشيرا إلى أن ما يمارسه مشابه لـ"رحلة إلى الماضي" من خلال الاحتفاء بعودة اللعبة، في حين ينقر أشخاص آخرون بجانبه على لوحات مفاتيح ملونة بحماسة.

ويقول الرجل الذي ينتمي إلى جيل ثمانينات القرن العشرين وتسعيناته

